كتاب مستقل

الوهابية

تشوه الإسلام

" كأن الدين الذى يدعو إليه هؤلاء البدو!!!!
دين آخر غير دين الإسلام الذى نعرفه ونعتز به
!!!!"

الشيخ محمد الغزالى

الوهابية تشوه الإسلام

بقلم نخبة من علماء مصر

شارك في إعداد هذا الكتاب

أ. د. أحمد شوقي الفنجري

أ. د. أحمد السايح

المستشار أحمد عبده ماهر

أ. د. عبد الفتاح عساكر

أ. د. رفعت سيد أحمد

أ.د. خالد منتصر

سماحة الشيخ علاء أبو العزايم

د. محمد الحلفاوي

الشيخ .ناصر رمضان عبد الحميد

أ. خالد محي الدين الحليبي

ليس لنا انتماء سياسي
و لا مذهبى ولا طائفى
و لكن انتماءنا الى الله العلى القدير
و الى الاسلام الصحيح المستنير
و الى الوطن الاسلامى الكبير
(الا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض و فساد كبير)

نبذة عن أهداف الكتاب

نشأت الوهابية فى أحضان وزارة المستعمرات البريطانية وعلاقتها بالجاسوس البريطانى همفر الذى أوفدته بريطانيا إلى الحجاز ومذكراته منشورة على الإنترنت لمن يريد المزيد من المعرفة ، يؤكد الكتاب على أن الفكر الوهابى الذى غزا مصر بأموال البترودولار خطر على العلم والأمن والتقدم وفكرة المواطنة ، فهذا الفكر ضد الحضارة الحديثة وضد المرأة وضد الأديان والعقائد الأخرى ، ويكفى أن نقرأ فتوى وجوب هدم الكنائس (فتوى لجنة الإفتاء السعودية برئاسة عبد العزيز آل الشيخ) وتحريم البدء بإلقاء السلام على النصارى (ابن العثيمين 21-9-2005) ، وعدم تهنئتهم بأعيادهم

وعدم القصاص لهم تنفيذاً لفتوى لا يقتل المسلم بالكافر وهذا ليس من تعاليم الإسلام !!!!

المرأة طبقاً للتفكير الوهابى مجردة من آدميتها وإنسانيتها ، لا تسير فى وسط الطريق ولكن بحافته وبجوار الحائط حتى تلتصق ملابسها بالجدار!! وإذا تعطرت فهى زانية ، وإذا كشفت وجهها أو شعرها فمصيرها جهنم وبئس المصير ، أقصى ما تستطيع المرأة فعله هو حريتها فى ارتداء كفن أسود يحجبها عن الأعين ولا تتخلص منه إلا بكفن آخر لونه أبيض !.

تجديد وثورة الوهابية تمت بهدم بيت رسول الله وبيت أبى بكر ودار الأرقم وطمس كل مقابر البقيع !! ، ولولا هجوم إبراهيم باشا لطالت نار الهدم والتخريب باقى

الآثـار الإسـلامية ، استمرت الثـورة الوهابيـة فـى تبنـى مثل هذه التخريبات حتى وصلت إلـى التخريـب بالفتـاوى بـدلاً مـن التخريـب بالمعـاول والفـؤوس ، وهـى الفتـاوى التى يشكو منها حكام وأمراء السعودية الآن ويكتـوون بنارهـا ويحـاولون تحجيمهـا بعـد فـوات الأوان لأنـهـم تحركوا بنفس منطق دعم طالبان القديم ضد قوى الكفر حتى التهمهم الأسد الطالبانى الذى تربى فى أحضانهم . !

الفتاوى تنتمى إلى عالم الكوميديا السوداء التـى تجعلك تبكـى دمـاً مـن فـرط التفاهـة ، بدايـة مـن تحـريم لعبـة البوكيمـون بتـاريخ 1421/12/3هـ حتـى فتـوى تحـريم علم الجيولوجيا للفوزان مروراً بتحريم اللغة الانجليزيـة لابـن عثيمـين ، وتحـريم إهـداء الزهـور للجنـة الإفتـاء

الدائمة ، وفتوى تحريم رنات الهاتف الخلوى للشيخ محمد صالح المنجد ، لفتوى تحريم الجغرافيا ، وفتوى تحريم لعب كرة القدم للشيخ عبد الله النجدى، والفتوى التى جعلتنا مسخرة العالم وأعادتنا إلى عصر ما قبل جاليليو وهى فتوى الشيخ بن باز بتكفير كل من يقول بدوران الكرة الأرضية حول الشمس !! .

كان الشيخ الغزالى على حق عندما أطلق عليهم اسم " فقهاء البادية " لكنه توفى قبل أن تصبح لديهم فضائيات جبارة وأتباع بالملايين وطابور خامس داخل مصر شعاره الوهابية أولاً وليذهب الوطن إلى الجحيم وطظ فى مصر على رأى المرشد السابق !!

مقدمة البحث

الـدعوة الوهابيـة تقـوم علـى ثـلاث دعامـات رئيسـية لتشويه الإسلام والعودة إلى الجاهلية

- التطرف الدينى لهدم الدين !!
- إحياء الأحاديث الموضوعة والمكذوبة !!
- العبث فى تفسير القرآن !!

فقهاء البدو يشوهون الإسلام

أ – التطــرف الــدينى لتنفيــر المســلمين !!! وغيــر المسلمين من الإسلام !!

ب – استعمال الأحاديث الموضوعة والتى تسيىء إلى الرسول وتؤخر المسلمين !!!

ج – العبث والتلاعب في تفسير القران

أولاً : التطرف الدينى :

إياكم والغلو فى الدين .فقد أهلك الغلو من كانوا قبلكم !! حديث شريف .

1 – يتهمون جميع المسلمين الذين يختلفون عنهم فى الرأى بالكفر ويدعون إلى قتل الرجال وأسر النساء والأطفال كما فعل محمد بن عبد الوهاب !!! .

2 – يتهمون الشيعة بالكفر حتى يتمزق المسلمون ويصبحوا شيعاً !!

3 – يطالبون بهدم الكنائس والأديرة لغير المسلمين فى بلاد الإسلام لنشر الفتنة والعداوة فى أوطان المسلمين .

4 – يطالبون بهدم الجامعات والمدارس التى فيها اختلاط !! .

5 – يطالبون بهدم الكعبة لأن فيها اختلاط فى مناسك الحج !!

6 – التفرقة العنصرية بين المسلم وغير المسلم وبين المسلم العربى والمسلم غير العربى وبين المسلم السعودى وغير السعودى (نظام الكفيل) .

7 – حبس النساء فى البيوت لا تغادرها إلا إلى القبر حتى تصاب بالبلاهة والتخلف !! .

8 – ملبس المرأة : النقاب والحجاب والجلباب ، والسواد وإلا اعتبرت عاصية !!

9 – إذا تعطرت فقد زنت .. وإذا صافحت الرجال فقد زنت !!

10 – أى رجل يتحدث مع امرأة فى الطريق العام أو الدراسة أو العمل يتهم كلاهما بالزنا أو الخلوة ويتعرضون للجلد بالسياط !!

11 – يطبقون العقوبات والجلد على غير السعودى لأهون الأسباب !!

12 – يزعمون أن الحضارة الغربية حرام حتى يتأخر المسلمون عن العالم !!

13 – هدموا بيوت النبى وكانوا يريدون هدم قبره بحجة أن الناس يتبركون بهم !!

ثانياً : إحياء الأحاديث الموضوعة والمكذوبة لتأييد مذهبهم وتشويه الدين : (من كذب علىّ فليتبوأ مقعده من النار) حديث شريف:

1 – حديث (لا تسلموا على اليهود أو النصارى وإذا لا قيتموهم فاضطروهم إلى أضيق الطريق) مكذوب وموضوع بهدف الفتنة فى أوطان المسلمين !! .

2 – حديث (لا أفلح قوم ولوا أمورهم امرأة) موضوع وهدفه عزل المرأة المسلمة عن الحياة والعمل حتى يضعف المسلمون !! .

3 – أحاديث السحر وسحر الرسول .. كلها موضوعة حتى ينشروا الدجل والشعوذة بين المسلمين !!! .

4 – أحاديث (قتل الكلاب وأن الكلب الأسود شيطان) موضوعة لنشر الخرافات والعنف والقتل بين المسلمين نحو خلق الله !! .

5 – أحاديث أن الفنون الجميلة حرام والغناء والموسيقى حرام موضوعة وتهدف إلى قتل المشاعر النبيلة والجميلة لدى المسلم !! .

6 – أحاديث أن الصورة والتمثال حرام والخلط بين الأصنام والصور التى كانت تعبد فى الجاهلية وبين الفنون الجميلة المعاصرة التى تربى المشاعر الراقية بين الناس !! .

7 – حديث (أن المسلم يدخل الجنة وإن سرق وإن زنى) موضوع ويهدف إلى نشر السرقة والزنى بين شباب المسلمين !!! .

8 – حديث (رضاع الكبير) يهدف إلى تحقير المرأة المسلمة ونشر الفحشاء والزنى !!

9 – حديث (إن المسلم لا يدخل الجنة بعمله) يهدف إلى نشر التواكل وقتل المروءة والنجدة بين المسلمين .

10 – حديث (أن الرسول شاهد امرأة فأعجبته فثارت لديه شهوة النساء) موضوع ومكذوب ويحث على الزنى وهتك الأعراض !! والإساءة إلى الرسول !! .

11 – أحاديث الذباب والبراغيث والقمل كلها مدسوسة من الفكر البدوى المتخلف !! .

12 – الحث على طلاق الزوجة لأنها قد تكون شؤماً على تجارة وعمل زوجها !! (الشؤم فى ثلاثة فى المرأة والفرس والدار) حديث موضوع ومكذوب !! .

راجع كتاب (أحاديث موضوعة فى كتب التراث) أخبار اليوم – مدبولى.

ثالثاً : الوهابية والعبث فى تفسير القرآن :

(يسمعون كلام الله ثم يحرفونه) البقرة 75 :

1 – تفسيرهم للآية (واضربوهن) أنها رخصة لضرب الزوجة على رجليها ويديها إذا خالفت أوامر الزوج !! مع أنها نزلت فى حالة النشوز فقط .

2 – تفسيرهم للآية (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) أن المرأة تخفى وجهها خلف النقاب الوهابى الغليظ .

3 – تفسيرهم للآية (وإذا طلبتم منهن متاعاً فمن وراء حجاب) أن المسلمة لابد أن تلبس الحجاب لإخفاء رأسها !! بينما الحجاب هو الباب أو الستارة ؟؟؟

4 – وتفسيرهم لقوله تعالى (ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين) البقرة فيفسرونها بالتفرقة العنصرية بين المسلمين والنفقة والخير للأقربين فقط

من السعوديين ونظام الكفيل وليس للمسلم غير السعودى!!

5 – تفسيرهم للآية (وانكحوا ما طاب لكم من النساء) يفسرونها بوجوب تعدد الزوجات ويتجاهلون قوله تعالى (وإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة) .

6 – الحث على الطلاق لأهون الأسباب ويتجاهلون قوله تعالى (فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً) النساء.

7 – اعتبارهم أن حمل المرأة قد يستمر 4 أو 5 سنين لتشجيع الزنا !! فى حين أن القرآن ينص (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) .

8 – اعتبارهم أن الشورى معلمة وليست ملزمة للحاكم !! ويتجاهلون قوله تعالى (وشاورهم فى الأمر) .

9 – تأييدهم وراثة الحكم رغم قول الله (قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين) .

10 – اعتبارهم أن الحاكم لا يسأل من الشعب أو المعارضة بل حسابه فى الآخرة أمام الله فى حين ينص القرآن على عقاب الظالمين فى الدنيا قبل الآخرة (لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم) .

11 – زعمهم أن الأرض منبسطة وليست كروية وينسون قوله (والأرض بعد ذلك دحاها) والدحية هى الكرة .

12 – هدموا بيت الرسول فى المدينة ومكة ودار الأرقم بحجة أن المسلمين اهتموا بزيارتها والتبرك بها ويحتجون بالآية (ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى)

فى حين نزلت فى الكفار والمشركين بالله الذين يعبدون الأصنام !

*** راجع كتاب (فتاوى ومفاهيم خاطئة تؤخر المسلمين) – مدبولى .**

مدخل ومختصرات

الموجز المفيد في كشف الوهابية

سطور قليلة وحقائق خطيرة

1 – نشأة الوهابية في أحضان وتوجيهات وزارة المستعمرات البريطانية !!!

2 – المذهب الوهابى كما أنشأه جواسيس بريطانيا التسعة لهدم الإسلام وتخلف المسلمين !!

3 – زكاة البترول فى أيدى الوهابية ليست للبناء والتعمير ، ومعونة الدول الإسلامية ولكن للغزو بالتخلف والجاهلية .

4 – النقاب الوهابى وزعمهم الكاذب أنه من تعاليم الإسلام .

5- الوهابية والدعوة إلى عزل المرأة عن المجتمع والعمل والقضايا الوطنية حتى يعود المسلمون إلى عهد المماليك والتخلف والجاهلية !

6 – فتاوى وهابية جاهلية تدعو إلى القتل والهدم والدموية !!

7 – الوهابية تزرع الكراهية وعدم الاحترام فى أوروبا وأمريكا للإسلام!.

8- الوهابية تزرع الفتنة والكراهية بين المواطنين المسلمين وغير المسلمين في الأوطان العربية والإسلامية.

9 – الفتاوى الوهابية الجاهلة والمغرضة أدت إلى فتنة حرق المصحف فى الغرب والي فتنة نسف الكنائس

فـى العـراق والاسـكندرية والــي الرسـوم المسـيئة الــي الرسول.

الوهابية والصهيونية ضدان في الظاهر يعملان في طريق واحدلنشر الارهاب   والتطرف والهدم والتخلف في الامة الاسلامية

1نشأة الوهابية
في أحضان وتوجيهات وزارة المستعمرات
البريطانية !!!

1 – وزارة المستعمرات تفرج عن أسرار العمليات التخريبية والجواسيس التسعة لتخريب الإسلام وتسهيل استعمار العالم الإسلامى وفصله عن الخلافة العثمانية .

2 – الوهابية مسخ مشوه أنشأته المستعمرات البريطانية سنة 1710 لتشويه الإسلام وتمزيق الدولة الإسلامية تمهيداً لاستعمارها !!

3 – محمد بن عبد الوهاب صنيع بريطانيا ، أمدوه بالمال والسلاح لقهر القبائل المسلمة فى الجزيرة

العربية ، وقتل الرجال وسبى النساء والأطفال بتهمة ر
دتتهم عن الدين !!

4 – الوهابية تشترط على من ينضم إلى جيشهم من المسلمين أن يقر أنه كان كافراً ويريد التوبة واعتناق مذهبهم وإلا قتلوه .

5 – أصدر فتوى أن زواج المتعة لم يحرم فى الإسلام حتى يتزوج جاسوسة بريطانية أهدوها إليه وسماها (صفية) فكانت تنقل إليه أوامرهم وتعاليمهم لإضعاف المسلمين والفتك بهم وقتلهم.

6 – هدموا بيوت النبى فى المدينة ومكة ، وهدموا دار الأرقم التى كان يلتقى فيها الصحابة مع الرسول وهدموا بيوت كبار الصحابة بحجة أن المسلمين كانوا يتباركون بها .

7 – الوهـابيون حرقـوا الكتـب والمخطوطـات العلميـة والفقهية من تراث الإسلام فى مكـة والمدينـة وزعموا أن العلمـاء السـابقين كـانوا جهلـة ومنحـرفين حتـى لا يبقـى إلا المذهب الوهابى فى الحجاز .

8 – شـيوخ الوهابيـة المعاصـرون يصـدرون الفتـاوى الجاهليـة التـى تسـىء إلـى الإسـلام ويلقبـون أنفسـهم بالعلماء وهم لم يدرسوا إلا فى الكتّاب !!

9 – الوهـابيون يمنعـون أى عـالم إسـلامى مـن خـارج المملكـة أو مـن الأزهر مـن التـدريس والإرشـاد أو إلقـاء المحاضرات للتوعية والشرح ولا يسمحون إلا بمـن يتبـع مذهبهم .

*　　　　*　　*　　*

المذهب الوهابى .. وخطره على الإسلام

الوهابية دعوة إلى التخلف والتطرف والجاهلية

حسب توجيهات وتعليمات وزارة المستعمرات البريطانية

1 – الوهابيــة تـرفض الحضــارة الغربيــة وتعتبرهـا كـافرة حتى يظل المسلمون متخلفين عن سائر البشرية .

2 – الوهابية ترفض التليفزيون وتعتبره صورة الشيطان !!

3 – الوهابيــة تـرفض البنـوك وتعتبرهـا ربـا وحـرام ومـن قبل الفائـدة عن مالـه .. أو يعمـل فـى البنـك فهو كـافر ولا يدخل الجنة !!

4 – ابتــدعوا فكـرة تكفيـر المسـلم بـأى حجــة وأحلــوا الإغارة على القبائل الأخرى وقتل الرجال وسبى النساء والأطفال لإضعاف وإفناء الأمة الإسلامية !!

5 – الوهابيــة تحــارب كـل فـن جميـل وتكفـر الصــورة والتمثـال وتحـرض علـى هدم التماثيـل الفنيـة والتذكاريـة ولا تفرق بين الصنم الذى يعبد والتمثال الفنى الجميل .

6 – الوهابيــة تعتبـر أن الموسـيقى حـرام والغنـاء حـرام حتى يقتلوا العواطف النبيلة والمشاعر الإنسانية !!

7 – الوهابية تحارب بشدة وعنف أى فيلم عن الإسلام وعن الصحابة وافتوا بقتل مصطفى العقاد منـتج فيلم الرسالة وقتلوا كل أسرته والمحتفين به !

8 – الوهابية تنظر إلـى المرأة نظرة العبودية ويـأمرون بإخفائها عن الأعين وعن العمل فهى عبده يملكها الرجل .. لا حق أو كرامة أو حرية!!

9 – الوهابيـة تحكـم بالتفرقـة العنصرية بـين المسـلمين فالرجـل أفضـل وأحـق مـن المـرأة والمـواطن والكفيـل السعودى أفضل من المسلم الأجنبى!!

10 – الوهابية تعتبر غير المسلمين من يهود ونصارى كفـار وتمنـع صـحبتهم أو خـدمتهم أو مجـرد السـلام عليهم ماعدا الأمريكان الذين تحميهم سفارتهم .

11 – الوهابية تشجع قتل السياح فى كل بلد إسلامى حتـى ينقطـع المسـلمون عـن العـالم المتحضـر وعـن الشـــــــــــعوب الأوروبيـــــــــــــة وطريـق واحـد لـئهلاك الامـة الاسلاميةونشـر التطـرف والارهاب والفتنة والرجعية .

* * * *

الوهابية والمرأة

فتاوى المرأة من الكتب الوهابية

1- المـرأة كلهـا عـورة مـن قمـة رأسـها إلـى أخمـص قدميها .

2 – المرأة لا تغادر بيت الرجل إلا محمولة إلى القبر .

3 – المرأة فى البيت مطبخ وفراش .. وليس لها رأى أو حق أو قرار.

4 – إذا خرجت من البيت تلبس السواد .. وتغطى وجهها بالنقاب وشعرها بالحجاب وجسمها بالجلباب ويديها بالقفاز ولا تفتح عينيها فى الطريق حتى لا نغرى الشباب .. وإذا خافت أن تقع فى حفرة أو حجر تفتح العين اليسرى فقط وفتح اليمنى حرام .

5 – المـرأة لا تخـرج مـن البيـت أو تسـافر إلا مـع ذى محرم وباللباس الوهابى ولو لتلقى العلم.

6 – لا يحق للمرأة أن تبدى فى الطريق بياض عينيها أو كعب رجليها وآثار أقدامها فـى الطريـق عورة لإغراء الرجـال فعليهـا بـذيل طويـل تمسـح بـه آثـار أقدامها فـى الطريق .

7– لا يجـوز اخـتلاط النسـاء بالرجـال ولـو كـان فـى الصـلاة أو مناسـك الحـج ، أو حـول الكعبـة أو مراحـل التعليم .

8 – ليس للمرأة رأى وصوتها عورة ولا تشارك فـى أى عمـل سياسـى أو نشـاط اجتمـاعى أو رياضـى ولا يحـق لـها الانتخاب أو الترشيح أو أى نشاط حزبى .

9 – للرجـل أن يضـرب المـرأة بالعصـا علـى قـدميها ويديها إذا عصت أوامره أو خالفت رأيه أو تعدت على إحدى نسائه الأخريات !

10 – تعدد الزوجات أمر مطلوب بل واجب وتقرب إلى الله وإذا اعترضت إحداهن فمن حق الزوج أن يضربها !

11 – لا يحـق للمـرأة أى منصـب فـى الدولـة .. إلا التـدريس للبنـات والرعايـة للأطفـال ولا يحـق لهـا أى منصب علـى الرجـال وخاصـة الرئاسـة والعبـادة والإدارة والقضاء .

12 – الهوس الجنسى يسيطر على الفكر الوهابى وهو كل شىء فى حياتهم ولا شىء سواه يشغل بالهم .

* * * *

النقاب الوهابى

- إلى الحكومة المصرية والحكومات العربية والإسلامية !!
- إلى وزارات الصحة والتعليم !!
- إلى أعضاء مجلس النواب المثقفين والمستنيرين
- إلى وزارة العدل ورجال القضاء والقانون

* * * *

النقاب ليس من الإسلام ولم ينزل به أمر فى القرآن أو السنة

النقاب يسىء إلى الإسلام والمسلمين ؟ وهو شعار وهابى مهين لعزل المرأة عن العمل فى خدمة الوطن والأسرة والعلم والدين

- امنعوا النقاب فى المستشفيات والمستوصفات

– ودور العلم والنوادى وسواقة السيارات

– النقــاب والقفــاز ينشــر التلــوث فــى المستشــفيات والعيادات

– والجريمة فى الأسواق والمجتمعات !

– والحوادث فى المرور والطرقات

– والغش والتزوير فى التعليم والامتحانات !!

– والعنوسة والبوار بين البنات !!!

– وهو رمز للعبودية والتخلف ومن أسوأ العادات .

– الإسلام لم يأمر بالنقاب وهو رمز للقهر والعذاب ولا أجر عنه أو ثواب.

***   *   *   ***

راجع كتاب (النقاب عادة وليس عبادة) وزارة الأوقاف – لفضـيلة الـدكتور محمـد سـيد طنطـاوى شـيخ الأزهـر

وفضيلة الدكتور زقزوق وزير الأوقاف وفضيلة مفتى الجمهورية الدكتور على جمعة وهو يوزع مجاناً!!

فتاوى وهابية جاهلية
تدعو إلى القتل .. والهدم والدموية

1 – فتوى ابن باز بأن من قال إن الأرض كروية فقد كفر ، وحق دمه على المسلمين .

2 – فتوى الشيخ البراك بأن من يجيز الإختلاط بين الجنسين فى العلم والعمل ، فقد كفر ويجب قتله .

3 – فتوى (الشيخ يوسف الأحمد) بهدم الكعبة لأن فيها اختلاط بين الجنسين وبناء كعبة جديدة لا تسمح بالاختلاط .

4 – فتوى من الهيئة العليا الوهابية بهدم الكنائس فى العالم الإسلامى وعدم السماح بكنائس جديدة .

5 – فتوى وهابية بقتل منتج فيلم الرسالة (مصطفى العقاد سنة 2003م) وحل دمه ووضع المتفجرات تحت مقعده .

6 – فتوى بقتل (ميكى ماوس) فى المسلسل الكرتونى التليفزيونى لأنه فأر والرسول أمر بقتل الفئران !!

7– فتوى بمنع المرأة من لبس البنطلون لأنه تشبه الرجال وإعتباره ضد الدين وضد الاحتشام.

8 – فتوى بمنع المرأة من قيادة سيارتها لأنه تشبه بالرجال .

9– فتوى منع التعامل والسلام على غير المسلمين في الوطن الواحد.

10– فتوى بعدم تعلم أية لغة غير العربية أو التكلم بغيرها.

11 – فتوى بهدم الكنائس لإثارة الفتنة والتمزق فى ديار الإسلام .

* * * *

أموال البترول فى أيدى الوهابية

لنشر مذهبهم المضاد للحضارة والعلم والنهضة

والصحوة الإسلامية

وشراء الجماعات الدينية

1 – الوهابية تنفق ملايين الدولارات لنشر مذهبهم المتخلف بين الشباب فى أنحاء البلاد الإسلامية !!

2 – الوهابية لا تبنى أى مؤسسة خدمية أو دور لخدمة الفقراء والمعوقين والأيتام أو أى معاهد تعبدية أو تعليمية !!

3 – الوهابية تقوم على الدعوة إلى اللحية والجلباب .. والنقاب والحجاب لصرف الشباب عن المعانى النبيلة والعظيمة التى جاء بها الإسلام .

4 – الشباب الوهابى فى كل بلد إسلامى يشكل طابوراً خامساً يدين بالمذهب الوهابى ويبتعد عن الحضارة العالمية !!! والإنسانية !! والقضايا الوطنية .

5 – أموال الوهابية لعزل المرأة عن المجتمع والحياة والعودة إلى الجاهلية !!

6 – الوهابية تخترق النقابات والقضاء والتعليم والإعلام وتشغلهم بالنقاب والحجاب واللحية والجلباب عن القضايا القومية والوطنية .

7 – الوهابية تشترى الجماعات الإسلامية كالإخوان والطالبان لدفعها إلى التطرف والتخلف والجاهلية .

8 – الوهابية تشغل القضاء بقضايا النقاب والحجاب عن المشاكل والقضايا الحيوية .

9 – مندوب الإخوان فى البرلمان يسب وزير التعليم العالى لمنعه النقاب الوهابى .

10 – إذا استمر سكوت المسئولين فى الدول الإسلامية عن الغزو بالتخلف والشقاق فسوف ينهار الإسلام ويتحول إلى مذابح جماعية !! والله تعالى يقول : (**ولا تؤتوا السفهاء أموالكم**) .

* * * *

الوهابية تزرع الكراهية وعدم الاحترام فى أوروبا وأمريكا ضد الإسلام

1 – ظهور الرسوم المسيئة إلى الرسول وتشبيهه بالوهابى صاحب اللحية الكثيفة والعصى الغليظة ووراءة 4 نسوة منقبات .. ومنع المآذن والآذان .. ومنع النقاب والحجاب كلها صدى وردة فعل للهجمة الوهابية والإرهاب !!

2 – الأحكام الصادرة من الوهابية ضد النساء والأطباء والعلماء بالجلد والحبس دون محاكمة تشوه صورة الإسلام !!

3 – التفرقة العنصرية فى أرض الحجاز منبع الإسلام .. ونظام الكفيل ومعاملة المسلم غير السعودى بغير معاملة المواطن السعودى تسىء إلى الإسلام !!

4 – تصدير النقاب والحجاب إلى المسلمين فى أوروبا وأمريكا على أنه من أوامر الدين تشوه صورة الإسلام !!

5 – أموال البترول الكثيرة بغير حساب وصرفها فى الرشاوى وشراء الجنسية وشراء الأحزاب السياسية فى العالم الغربى تشوه صورة الإسلام !!

6 – صورة الوهابى باللحية الكثيفة والجلباب وخلفه 4 نسوة منقبات يلبسن السواد والجلباب فى شوارع لندن وباريس ونيويورك يثير النفور والكراهية للإسلام !!

7 – بعض رجال الدين الإسلامى الرسميين فى أوروبا وأمريكا تشتريهم الوهابية للدعوة لمبادئها الجاهلية بين المهاجرين المسلمين مما يثير العالم ضد الإسلام !

أ – إمام المسلمين فى أسبانيا محمد كمال يفتى بأن الرجل يضرب زوجته بالعصى على قدميها إذا خالفت أوامره والقضاء الأسبانى يحكم عليه بالسجن والغرامة لفتواه الجهنمية والبهيمية!

ب – إمام المسلمين فى أستراليا يتهم الأستراليات بالعرى وإباحة لحومهن للقطط والكلاب وعضوات البرلمان يطالبن بطرده من البلاد !

ج – إمام المسلمين فى انجلترا يطالب المسلمات الخليجيات بعدم خلع النقاب فى حضور الانتخابات السياسية كما تطلب منهن الشروط الانتخابية.

د – الفتوى الوهابية بهدم الكنائس فى البلاد الإسلامية هى أحد أسباب فتنة حرق المصاحف فى الدول الغربيـة !!!

*   *   *   *

*** الوهابية في العراء لكبار الباحثين والدارسين والعلماء**

*** حقائق الوهابية بالوثائق الرسمية والمراجع التاريخية**

*** دعوة لإنقاذ الإسلام والمسلمين من التخلف والتمزق والرجعية**

(1)

نشـأة الوهابيـة في أحضـان وزارة المسـتعمرات البريطانية

الجاسوس البريطاني (همفر)

الذي جندته وزارة المستعمرات لتحطيم الإسلام عن طريق الوهابية

- **الوهابية تحرض على الفتنة والمذابح بين السنة والشيعة !! والمفتي الوهابي يوصى بعدم دعم المقاومة اللبنانية أو حزب الله !!**
- **اعتبروا جميع المسلمين غير الوهابيين كفرة وغزوا القبائل المجاورة بالجيش وقتلوا الرجال وسبوا النساء !!**
- **هدموا بيوت النبي في المدينة ومكة حتى لا يزورها الناس وحولوها إلى دورات مياه !!**
- **مذكرات مستر هنفر موفد المخابرات البريطانية إلى الحجاز لتخريب الإسلام Memories of mr Hampher Internet www google com**

هـذا كتـاب خطيـر جـدا ..

يجـب أن يقـرأه كـل مسـلم مثقـف حـريص علـى ديـن الإسـلام . وعلـى حمايتـه مـن أعدائـه المتربصـين بـه . وذلك عملا بالمثل القائل : من فم الأعداء تستطيع أن تعرف نقاط الضعف فينا وأن نتقي السهام التـي تصوب إلينا .. ومن لا يقرأ ولا يتعظ فحتما يكرر أخطاءه ويقـع فـي نفـس الفـخ مـرة بعـد أخـرى . وهـذا مـا يحـدث للمسلمين اليوم . فنحن لا نقرأ . وإذا قرأنـا لا نـتعظ وإذا اتعظنا لا نتحرك .

وأبدأ الكلام بفقرة من كتـاب

" مـذكرات المسـتر هنفـر " الجاسـوس البريطـاني الـذي أوفدتــه وزارة المســتعمرات البريطانيــة إلــى العــالم الإسلامي . وهذا الكتاب منشور على الانترنـت ومتـرجم

إلــى جميــع اللغــات الحيــة ومنهــا العربيــة ويقــول فــي المقدمة بالحرف الواحد : [1]

" أوفـــــــــــــــــدتني وزارة المستعمرات ومعي تسعة معاونين آخرين سنة 1710 إلـى كـل مـن مصـر والعراق وطهران والحجـاز والأسـتانة بعــد أن تلقينـــا تـــدريبا واســـعا فـــي ســـبل المخـــابرات والجاسوسـية . ويشـتمل دراسـة لغـات تلـك الـبلاد وديـن الإسلام وحفظ الكثير من القرآن والحديث النبوي.

لقــــد تأكــــد للساســــة البريطانيين أن العائق الوحيد للاستعمار البريطـاني فـي هذه المنطقة الحيوية في طريق الهنـد هو دين الإسـلام . وأن السـبيل الوحيـد لإخضــاع تلـك الشـعوب والتغلـب عليهـا هو تمزيـق الإسـلام مـن الـداخل وبـث الفتن بين

المذاهب المختلفة وأهم من هذا هو تحريف المبادئ والقيم التي قام عليها هذا الدين ".

وقد أخذ مستر هنفر وزملاؤه الجواسيس التسعة يتنقلون من بلد إلى بلد في ظل الخلافة العثمانية . ولكي يسهل عليهم التدخل والتحريف في دين الإسلام أعلنوا إسلامهم . وقد سمي نفسه " عبد الله هنفر "

ومن الغريب أن أحد هؤلاء الجواسيس التسعة بعد دراسته للإسلام قد أسلم بالفعل وتفرغ لدراسة الإسلام في مصر بالأزهر والعبادة . فهددوه بالقتل إذا أفشى سرهم ولم يذكر هنفر اسمه أو مصيره بعد ذلك !!

وكـــان هنفـــر يبحـــث عـــن

زعيم عربي مسلم ليحقق أهدافه عن طريقه وتكون أهم صفاته (الغرور ، والاستهتار بالناس والمبادئ والقيم وحب السلطة) .

وقد وجد ضالته في الزعيم

النجدي الناشئ محمد بن عبد الوهاب مؤسس المذهب المسمي باسمه وهو الوهابية ، فتقرب منه وأعلنوا المؤاخاه في الدين ، وكان أول امتحان للصداقة أن أغراه بالجنس بامرأة إنجليزية جميلة وطلب منه أن يصدر فتوى أن زواج المتعة لم يحرم في الإسلام وأن الذي حرمه عمر بن الخطاب وهو لا حق له في التحريم بعد الرسول ، فأصدر الفتوى بغير مبالاة وفي الحال اختارت له وزارة المستعمرات امرأة من المجندات

لخدمة الإمبراطورية واشترط أن يكون الزواج سرا لا يعلم به أحد وقد سماها (صفية) وقد استمتع بها أسبوعا حسب عقد الزواج . ولكن لأنها خبيرة بالجنس ومدربه فقد أعجب بها واحتفظ بها حتى بعد زواجه بأربعة بدويات .

وكانت مكلفة من هنفر

ووزارة المستعمرات بالسيطرة عليه وتوجيهه ونقل كل أخباره وأفكاره والإيحاء له بما يريدون [2] . وكونوا له جيشاً من 20 ألف من المرتزقة البدو وأمدوه بالمال والسلاح !!

وقد بدأت الفتنة بأن أعلن

أن جميع المسلمين أصبحوا كفارا ومرتدين عن الإسلام وأن عليه قتالهم كما يجاهد المشركين . وأخذ يغير

بجيشه على القبائل المحيطة به في نجد والحجاز . ويقتل الرجال ويستحي النساء ويغتنم الأموال . وكانت حجته في ذلك كما يقول مؤرخو الوهابية أنهم قد فشا فيهم الشرك وكثر الاعتقاد في الأشجار والأحجار والقبور والبناء عليها والتبرك بها والنذر لها لشفاء المرضى . وهذه أكاذيب وافتراءات على مسلمي الحجاز.

وقد هدم الوهابيون جميع
آثار الإسلام فهدموا بيت النبي في المدينة وفي مكة وبيوت أبي بكر وعمر وعثمان وعلى بحجة أن الناس أصبحوا يزورونها ويتبركون بها وحولوها إلى دورات مياه وإلى مواقف للسيارات ، وهدموا جميع أثار معارك الإسلام الأولى مثل بدر وأحد والبقيع وجميع المواقع

التي يعتز المسلمون بها للذكرى والعبرة والتاريخ . ومن ذلك دار الأرقم ودار أبي أيوب الأنصاري واعتبروا أن مجرد زيارتها كفر بالله .

وقد حرف ابن عبد الوهاب

مفهوم الجهاد في سبيل الله ونشر الهداية والإصلاح بين المسلمين على اعتبار أن المسلمين قد كفروا ويستحقون القتل ، واعتبر مذهبه كأنه دين جديد ، وإذا أراد أي مسلم أن يدخل في ملته والمذهب الوهابي فإنه يشترط عليه (أن يشهد على نفسه [3] أنه كان كافرا ويجب عليه أن يشهد بالشهادتين من جديد . ويشهد على والديه أنهما ماتا كافرين ثم يشهد على فلان وفلان ويحدد له جماعة من أكابر علماء الدين السابقين أنهم كانوا كفارا " فإن شهدوا قبلهم وإلا أمر

بقتلهم " وكان يكفر كل من لا يتبعه وإن كان من العلماء الأتقياء ويسميهم كفار المشركين وأئمة الكفر وكان يقتل أي مؤذن يقول " سيدنا محمد " بحجة أن سيدنا تقال لله فقط.

وحتى لا يكون لأحد عليه حجة أو دليل فقد قام بإحراق كتب السلف الصالحين وعلماء الفقه في الشريعة الحجاز وفي نجد وذلك حتى لا يبقي هناك فكر وعلم غير الوهابية وهذه الكتب بالآلاف من أهم تراث الإسلام.

وفي عصرنا الحاضر ونحن في القرن 21 يمنع الوهابيون أي كتاب أو أي عالم مسلم أو مفكر إسلامي حتى لو كان شيخ الأزهر من التدريس أو الوعظ والإرشاد في أرض الحجاز سواء

في المدينة أو مكة ولا يسمحون لأي مسلم مهما أوتي من العلم إلا لو كان وهابيا . ليس هذا فقط بل يشترط أن يكون نجديا . وهذا ما جعل الكثير من الدول الإسلامية تطالب تدويل أو أسلمة الحكم في الحجاز أي جعله تابعا لجميع الدول المسلمة وليس للدولة الوهابية وحدها !!

وقبل عصر الوهابية لم يعرف المسلمون هذا النوع من العنصرية والانغلاق. بل كانت أرض الحجاز دائما قبلة للعلماء المسلمين من كل صوب . وكل جامعة في العالم الإسلامي بل وكل مذهب وطائفة ليدلوا برأيهم وعلمهم في قضايا العالم الإسلامي ومنهم جميع رواة الحديث مثل البخاري ومسلم. وفي الأزهر كان يدرس مذهب الشيعة والسنة

في وقت واحد دون أي تمييز بينهما ودون أي تفضيل أو تجريح وكانت مصر كلها شيعة في العهد الفاطمي ثم تحولت إلى سنة بهدوء وبدون معارك .

وكان محمد بن عبد الوهاب يزدري بالسلف [4] والأئمة السابقين مثل ابن حنبل وابن حنيفة والشافعي ويذكر هنفر عنه في مذكراته قوله : " إنني أكثر من بن حنيفة علما وأكثر فهما وأن نصف كتاب البخاري باطل وموضوع " ثم يعلق (همفر) " عندما التمست فيه هذا الغرور الجاهل وجدت فيه ضالتي لتمزيق الإسلام وزرع الفتن بين المسلمين فبدأت انفخ فيه باستمرار وأؤكد له أنه أكثر موهبة وذكاء من على وعمر وأن الرسول لو كان في عصرنا لاختاره خليفة له دونهما ".

ومـن التمثيليـات العجيبـة

التـي يرويهـا (همفـر) أنــه دخـل عليـه فـي مجلسـه وحولـه حشـد مـن أتباعـه وحزبـه وهـو يبكـي فاستغربوا جميعا لذلك وقالوا لـه مـا يبكيك يـا عبد الله؟. فقال لهم رأيت رؤيـا أن رسول الله كـان جالسـا فـي مجلسكم هذا وأن الشيخ عبد الوهاب قد دخل عليه فقام لـه إكبـارا واحتراما ورحـب بـه ترحيبا لـم نـره علـى أحـد !! وقـال للجميع: هذا هو خليفتي على المسلمين جميعا وعليكم جميعا بطاعتـه. ولـو كـان بعدي لأوصيت لـه بالخلافـة بدلا من أبي بكر وعمر. فقد أتـاه الله الحكمـة والعدل " وهنا أخذ عبد الوهاب يصيح " الله أكبر الله اكبر.. هذه رؤيا صادقة أراكها الله يا عبد الله جزاء علـى إسلامك " وأخذوا جميعا يسـألونه عن شكل الرسول كما رآه فـي

منامه وكان يحفظ هذه الصفات كما قرأها في الكتب فصدقوه وأخذوا يقبلونه . وإمعانا في التضليل والتمثيل أخذ (همفر) يصيح فيهم قائلا :

" نأمل جميعا في تجديد الإسلام على يدى بن عبد الوهاب فهو المنقذ الوحيد في انتشال الإسلام من هذه السقطة "

بهذا النفخ المستمر أخذ يغير في الكثير من تعاليم الإسلام وفي الفتاوى والمفاهيم.. بل سمح لأتباعه بأن يفسروا القرآن كما يشاؤون وهم جميعا لم يتجاوزوا في تعليمهم مرحلة الكتاب ".

وأخطر ما فعله الوهابيون

لتمزيق الإسلام هو بث الفتنة والوقيعة بين طوائف المسلمين وخاصة بين الشيعة والسنة وهو ما نرى أثاره اليوم من مذابح مستمرة في مساجد العراق وباكستان وأفغانستان . وقد بلغ الأمر إلى تمويل عمليات القتل والتفجيرات بأموال الزكاة والبترول، أيضا تمويل الجماعات الإرهابية والمتطرفة بالمال لقتل السياح المسالمين .. ومساعدتهم على جمع السلاح وعلى مظاهر التطرف المضللة .. مثل لبس النقاب.

ولكن الأخطر من هذا كله

هو تشويه الإسلام من الداخل بالتفسير الجاهل والمضلل للقرآن ثم هناك كارثة الأحاديث الموضوعة

والضعيفة التي يحيونها ويستشهدون بها في كل مناسبة .

ومن أشد الوهابيين جرأة

وافتراء على الإسلام والمسلمين المفتي الحالي وإمام الوهابية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ [5] وقد ذكرنا فتواه بأن الفدائي الفلسطيني الذي يفجر نفسه في العدو الإسرائيلي لا يدخل الجنة بل مصيره إلى جهنم . وأثناء حرب لبنان الأخيرة وعندما قرر العالم الإسلامي التبرع لمساعدة حزب الله لموقفه البطولي في مواجهة العدوان الإسرائيلي أعلن الشيخ ابن جبرين أن الشيعة كفار ويجب عدم مساعدتهم مما أغضب المسلمين جميعا من هذه الأكاذيب واتهمه الكثيرون بالعمالة لأمريكا.

وفي حديث سابق [6] ذكرنا

تفاصيل الفكر الوهابي كما علمهم المستر همفر ووزارة المستعمرات البريطانية ويطبقونه بأمانة حتى يظل الإسلام والمسلمون في بوتقة التخلف والفرقة لا يخرجون منها .

فمن فتاويهم الجاهلة أن

الإسلام ضد الديموقراطية ويؤيد حكم الفرد وأن البنوك حرام وأموالها ربا . وأن السياحة حرام ودم السائح حلال وأن الحضارة الغربية حرام وجميع انجازاتها والاختراعات الحديثة حرام ، فالتليفزيون والسينما حرام . والتمثيل والمسرح حرام وجميع الفنون الجميلة كالموسيقي والغناء والرسم والتصوير والتماثيل حرام وللأسف الشديد منذ ظهور البترول في البلاد أصبحت الصدقات

والزكاة وهي أموال بالبلايين تؤول إلى الوهابيين بأمل أن يوجهوها إلى المشروعات الخيرية في العالم الإسلامي كبناء المدارس والجامعات ودور الإيواء وإنقاذ فقراء المسلمين في أنحاء العالم . ولكنهم بدلا من ذلك حولوها إلى الدعاية للوهابية فطبعوا فتاويهم وافكارهم المتخلفة في كتيبات صغيرة وفي شرائط صوتية توزع بالمجان في أنحاء العالم وفي الجاليات الإسلامية في أوروبا وأمريكا . وهي كلها أفكار من السذاجة والبدائية بحيث تجعل دول أوروبا يسخرون من دين الإسلام وحتى من رسول الإسلام ، وما الرسوم الساخرة التي ظهرت في الجرائد الأوروبية إلا نتيجة لهذا الفكر الوهابي.

وبدلا من البناء والتعمير والصناعة ومساعدة الدول المسلمة المستعمرة المطحونة أصبحوا يتبنون الجماعات الإسلامية المتطرفة التي تدين بمبادئهم وفي مقدمتهم الجماعات الإرهابية التي انتشرت في كل دولة إسلامية ولا عمل لها إلا قتل السياح وقتل الأبرياء وأهل الذمة ووضع المتفجرات في مساجد الشيعة .

المراجع :

1 – شبكة الانترنت

Www.google.Memories of Mr Hampher

2 -الوهابيــة ومــذكرات مســتر هنفــر (الترجمــة العربية ... المؤلف سامي قاسم أمين : الناشر مدبولي .

3 -نصـيحة إلــى إخواننــا علمــاء نجـد : المؤلـف يوســف هاشــم الرفــاعي الناشــر دار المقطــم للنشر والتوزيع .

4 -فتنة الوهابية تصدرها مشيخة الطريقة العازمية ت : 23601030

5 -جريدة الأهرام : شهر يوليو سنة 2006

6 -فتـاوى ومفـاهيم خاطئـة تـؤخر المسـلمين : د. أحمد شوقي الفنجري ص 131 دار مدبولي .

(2)

المذهب الوهابي
والدعوة إلى التخلف

حسب توجيهات وزارة المستعمرات البريطانية

فقهاء البادية

هذا اصطلاح مهذب ... أطلقه الشيخ محمد الغزالي على بعض فقهاء البدو وهم الشيخ ابن باز وجماعته الوهابيون عندما يئس من التفاهم معهم ولم يستطع إقناعهم بخطأ تفكيرهم ... فهذه الجماعة من "فقهاء البادية" لم يدرسوا الإسلام في أية كلية أو معهد ديني لأن هذه الكليات لم تكن قد أنشئت بعد، وكل دراستهم هي مرحلة (الكُتّاب) لحفظ القرآن، ومع ذلك فقد وصلوا إلى أعلى المناصب الدينية، وأصبحوا يسيطرون على كل جوانب الحياة في المجتمع الإسلامي والخليجي وخاصة في تعليم الأجيال الجديدة وفي الاقتصاد وفي شئون المرأة وفي السلوك الاجتماعي.

ولعدم وجود خلفية علمية أو دراسة عالية للإسلام لديهم، فهم يمزجون بين الدين وعادات وتقاليد البادية والمجتمع البدوي الذي يختلف عن أي مجتمع معاصر بأنه يميل إلى الانغلاق عن الحضارة الحديثة والحياة العصرية، وأنه يرفض أي تغيير اجتماعي يختلف عن حياة البادية ونظامها وتقاليدها، وأنه يرفض التعلم من علوم الغرب أو الاستفادة منها، وأنه يحرص بشدة على عزل المرأة عن المجتمع والعلم والحياة، وأخطر ما فيه أنهم يفسرون الدين والقرآن حسب هذه التقاليد الموروثة.

وللأسف الشديد أن هذا الفكر البدائي المنحرف أصبح اليوم هو الغالب على العالم الإسلامي وهو السبب في تخلف الأمة الإسلامية، فعامة المسلمين في مشارق

الأرض ومغاربها ينظرون إلى هذه المنطقة على أنها منبع الإسلام وأنها القدوة والمثل الأعلى لتطبيق تعاليمه، والشعوب الإسلامية اليوم فيها 75% أميون لا يقرأون ولا يكتبون، وهم لا يميزون بين تعاليم الإسلام يوم أنزلت على رسول الله (ص)، ويوم قادت هذه الأمة إلى المجد وإلى العزة والكرامة والقوة والعدل، وبين ما يطبق اليوم في العالم الإسلامي والذي أدى إلى هذا التدهور والضعف والمهانة والتخلف عن جميع شعوب الأرض.

وقد زاد من انتشار هذا الفكر البدوي وسيطرته استغلالهم لأموال البترول التي تقدمها لهم الحكومة بالبلايين لخدمة الإسلام، فيأمرون بطبع فتاواهم وأفكارهم في كتيبات صغيرة لا يزيد حجم الكتاب منها

على كف اليد أو أقل، ويوزع على مكتبات العالم العربي والإسلامي بالمجان أو بسعر رمزي وكأنها قرآن منزل، وتوزع على الباعة المتجولين وعلى أبواب المساجد وعلى أرصفة الطريق، بل إني وجدت الكثير منها في الأحياء الإسلامية في كندا وأمريكا حيث يبيعها بعض الشباب الأفارقة المسلمين الذين لا يعرفون ما فيها أو مضمونها من أفكار بدائية وأخطاء عن الإسلام.

ولكنهم يتصورون أنهم بذلك يخدمون دين الله ويدعون الناس إليه، هذا إلى جانب الآلاف بل الملايين من الأشرطة الدينية بخطب قادة الوهابيين والتي يقتنيها تلاميذ المدارس في مصر والعالم الإسلامي كله لرخصها وتوزع على المساجد مجاناً، فإذا قرأت هذه الكتب أو استمعت إلى الأشرطة تجدها كلها تتناول

القشور البعيدة عن صلب الدين ولا يوجد فيها أي علم نافع أو قضية مهمة وهذا ملخص لأفكارهم وتعاليمهم.

(1) **رفض الحضارة الغربية**:

بكل ما فيها من إنجازات في كل مجالات الحياة وما ابتكرته من اختراعات رائعة تسهل الحياة على الإنسان المعاصر، وهذا ما يجعلهم في صراع دائم مع الحكومة السعودية، وفي هذا يقول الدكتور محمد أبو الإسعاد في كتابه "الوهابية والغزو بالتخلف" دار طيبة للنشر "لقد وقفت الوهابية موقفاً معادياً من الحضارة الحديثة ومنتجات العقل الإنساني، فكانوا يرفضون المخترعات الحديثة ويرون أن جهاز اللاسلكي هو العفريت الذي تكلمت عنه الأساطير، والراديو والسيارة والتليفزيون من أعمال السحر التي اخترعها الشيطان ليضلل المسلمين

عن دينهم، وكانوا يطلقون على الدراجة حصان إبليس، كما كانوا يرفضون الأسلحة الحديثة من مدرعات ومصفحات ويتمسكون بالخنجر والسيف والبندقية القديمة، ويعتقدون أنه بفضل الإيمان يمكن لهذه الأسلحة البدائية أن تتغلب على أسلحة الغرب الحديثة.

(2) **والوهابيون أول من ابتدع فتنة تكفير المسلم**:

فقد اعتبروا أنهم دون غيرهم من المذاهب والشعوب الإسلامية المجاورة لهم الذين يمثلون الإسلام الصحيح، وكل من لا يؤمن بمبادئهم لا يكون مسلماً بل كافراً ولابد من الجهاد ضدهم ويحل دمهم ومالهم ونساؤهم لهم، ويفسر المحللون هذا الاتجاه المنحرف من الوهابيين أنه من الطبيعة الأولى للبدو في

الجاهليــة الــذين كــانوا يعيشــون علــى الغـزو والقتــال للحصول على الغنائم والسبي، ولكنهم طوروها إلى نوع من الجهاد في الإسلام. وقد أمدتهم وزارة المستعمرات بالسلاح وكونوا جيشاً من 20 ألف بدوى .

(3) **والوهابيون ينظرون إلى المرأة**:

كما كان بدو الجاهلية يعاملونها، فهي مخلوق من الدرجة الثانية، خلقت للنسل وشهوة الرجل، ولابد من إخفائها عن المجتمع وعن أعين الرجال في خيمة سوداء لا تظهر منها حتى أظافرها وعيونها، وإذا لمست يدها يد الرجل للسلام العادي اعتبرت زانية.

(4) وهم يحرمون كل متعة:

وفن في الحياة ... فالموسيقى والغناء حرام، والتمثيل حرام، والسينما والتليفزيون حرام، والصورة والتمثال حرام.

وهذه الأفكار المتطرفة والفتاوى الخاطئة البعيدة عن أصول الإسلام وتعاليمه تجعلهم دائماً في صراع مع الحكومة السعودية ومع أهل العلم والعقل في الدولة والوزراء المسئولين والمنفذين.

من ذلك عندما أرادت الدولة أن تضع صورة الملك على العملة وصورة كل مواطن على جواز السفر وعلى البطاقة الشخصية، وعندما أرادت إدخال التليفون ثم التليفزيون ثم القنوات الفضائية، وعندما تقرر تعليم

المرأة رغم أنوفهم مما جعل الأمراء والوزراء يعلنون "نحن لسنا وهابيين ولكننا مسلمون".

وكان الملك فيصل شديد الذكاء واسع الحيلة، ومن الطرائف التي تروى عنه عندما اعترضوا على إدخال التليفزيون في المملكة، أنه دعاهم إلى وليمة في قصره وسألهم لماذا يعترضون على التليفزيون قالوا: إنّه بدعة غربية كافرة، وعند خروجهم من الوليمة لم يجدوا سياراتهم الفاخرة بانتظارهم، وقيل لهم أن الملك أمر بسحبها، فعادوا إليه يسألونه فقال لهم: إن السيارة كالتليفزيون بدعة كافرة وهكذا اضطرهم إلى الموافقة على إدخال التليفزيون.

وختاماً ... أحب أن أنبه الحكام والمسئولين في العالم العربي والإسلامي إلى خطر هذه الأفكار المستوردة

والمبادئ المتخلفة على مستقبل بلادهم وأمنها وسلامتها.

ويكفي دليلاً على ذلك الحادث الإرهابي الأخير في حي الأزهر الشريف، ثم فى حى الحسين والذي فجر فيه طالب في كلية الهندسة نفسه في مجموعة من السياح وقتل الكثيرين وجرح العشرات ؛ فقد اكتشفت الشرطة في بيته مجموعة من كتيبات ابن باز وأنه يدين بالفكر الوهابي المخرب الذي يعتبر السياح كفاراً والتليفزيون والصورة حراماً وكان يلزم أهله بالنقاب ويمنعهم من فتح التليفزيون أو الاختلاط بالمجتمع.

وهذا الشاب نموذج لألوف غيره من المضللين وما لم يتنبه المسئولون في العالم الإسلامي كله إلى هذا (الغزو بالتخلف) فسوف ندفع الثمن غالياً.

والـذي أراه أن لا نمنــع تـدفق الأمـوال بـل نمنــع تـدفق الأفكـار، ويجـب أن يكـون هنـاك اتفـاق مــع الحكومــة السعودية لتنظيم المعونـات وأمـوال الزكـاة والمخصصات لبنـاء المساجد وتحسينها بشكل رسمي منظم بدلاً من توزيعها بمعرفة الجماعة الوهابية التي توصلها إلـى كل مـن يتبنـى فكـرهم ومبـادئهم وإلـى الجماعـات المتطرفـة والإرهابية.

عناصر التخلف والإعاقة في العالم الإسلامي

يقول رسول الله (ص): "آفة الـدين ثلاثـة: فقيـه فـاجر ، وإمام جائر، ومجتهد جاهل".

وفي مرحلة التخلف التي يمر بها العالم الإسلامي اليوم نجد أن هذه العناصر الثلاثة متوفرة بكل أنواعها،/ وفـي هذه العجالـة السريعة سوف أضرب الأمثلـة بثلاثـة من

رجال الدين المعاصرين الذين كانوا بأفكارهم وفتاواهم وأحكامهم أصحاب الدور الرئيسي في تخلف المسلمين في العصر الحاضر، وهم أبو الأعلى المودودي، والشيخ عبد العزيز بن باز والملا محمد عمر حاكم أفغانستان.

فالمودودي: صاحب الدعوة إلى نبذ الديمقراطية وإلى الحكم الثيوقراطي أي حكم رجال الدين، وهو صاحب الدعوة إلى الحجر على المرأة وعدم خروجها من البيت إلا إلى القبر، وأفكاره قد ضللت جيلاً كاملاً من الشباب والجماعات المتطرفة.

أما الشيخ عبد العزيز بن باز: فقد كان يمثل الفكر الوهابي المنحرف في أشد صوره التي ذكرناها، فالبنوك

حرام والسياحة حرام والاختلاط حرام وكل الفنون حرام، والمرأة تعامل معاملة الأَمة.

ورغم المناصب الكبيرة التي كان يسيطر عليها ويتحكم فيها ابتداء من رئاسة لجان الفتوى وأموال الزكاة والصدقات بالملايين فهو رجل أمي لا يكتب ولا يقرأ لأنه أصيب بالعمى منذ الطفولة ولم يتعد تعليمه سوى مرحلة الكُتّاب ولم يلتحق بأية مدرسة، ولكنه بفضل أموال البترول كان يسيطر على العالم الإسلامي كله وعلى الجماعات الإسلامية في كل دولة وعلى الكثيرين من رجال الدين والفتوى في كل بلد إسلامي.

والنموذج الثالث: هو الملا محمد عمر: أمير المؤمنين الأفغاني الذي كان ينفذ فتاواه الجاهلة بالسيف والسياط وبالمدافع والصواريخ.

(3)

الوهابية خطر على الأمن والعلم والتقدم

ـ فى العالم الإسلامى كله ـ

* **الوهابيـة تغزو مصر بـأموال البتـرول ولـيس بـالفكر السـليم وتجنـد الشـباب الفقيـر وغيـر المـتعلم للتطـرف والإرهاب .**

* **دار الفتوى السعودية تطالب الشباب بهدم الكنـائس وتكفير المسيحيين.**

* **قصـة المـرأة التـى حكمـوا عليهـا بـالجلـد 200 جلـدة بغير ذنب.**

* **والطبيب المسلم الذى حكموا عليـه بـ 80 جلدة لأنـه قدم شكوى تظلم.**

الحركة الوهابية وراء انتشار النقاب والعنف والتخلف
فى العالم الإسلامى

نبدأ الحديث بقصة أغرب من الخيال .. وما كان أحد يتصور وقوعها فى أرض الحجاز .. منبت النبوة ودعوة الإسلام .. لولا أنها قد نشرت وعرفها العالم كله .. وأصبحت حديث جميع محطات التليفزيون والإذاعة فى أوروبا وأمريكا وشبكة الانترنت .. واهتمت بها أجهزة الأمم المتحدة ومنظمة حقوق الانسان .

واتصلت سفارات أمريكا والاتحاد الأوروبى بالملك السعودى وطلبت منه شخصياً التدخل لإنهاء هذه المأساة ووقف الظلم والعدوان على كرامة الإنسان فأصدر الملك أوامره إلى قادة الوهابيين بالتوقف فى الحال !! .

فهذه سيدة شابة فى 29 من عمرها وهى من أصل عراقى متزوجة من رجل سعودى ثرى . له عدة زوجات

غيرها وله سلطة ونفوذ كبير فى المملكة ، وحدث الخلاف بينها والزوج فإذا به يطردها من البيت دون أى حق أو مال أو ملابس ، وهى مقطوعة عن أهلها فلم تجد أمامها غير قسم الشرطة تلجأ إليه وتشكو من الظلم ! .

وعند اتصال الشرطة بالزوج تبرأ منها وطلب منهم حبسها فى السجن لعصيانه وحثهم على ضربها وإهانتها .. واستمر سجنها 6 أشهر دون تهمة ثم أخذ البعض يغتصبونها وهى فى السجن حتى بلغت عدد مرات الاغتصاب 14 مرة .. وعندما خرجت من السجن اتصلت بمحامى جمعية حقوق الإنسان وهو سعودى وأثناء كتابة التوكيل للمحامى هاجمتها الشرطة مرة أخرى وأخذتها إلى المحكمة الوهابية التى حكمت على

المرأة بالجلد 80 جلدة بتهمة الجلوس فى خلوة مع رجل غريب وحكمت على المحامى بسحب رخصة المحاماة ومنعه من مزاولة مهنته.

وهكذا لم تجد المرأة والمحامى أمامهما مفراً للخلاص سوى اللجوء إلى السفارات الأجنبية وبالذات السفارة الأمريكية وسفارة الاتحاد الأوروبى الذين نشروا الخبر بعد التحقق منه على العالم كله وأصبح حديثاً فى جميع محطات التليفزيون والإذاعات وصحافة العالم ، فماذا فعل الوهابيون ، فمن طبيعة الإنسان الجاهل العناد وعدم الحكمة .. فأصدروا أمراً جديداً على المرأة المسكينة بالجلد 200 جلدة بتهمة الكذب والإساءة إلى المملكة العربية السعودية فى الخارج .. وهذا معناه القتل أثناء التعذيب لأن جسم الأنثى ضعيف لن يحتمل

كل هذا العذاب ويشاء حظهم العاثر أن يعلم الرئيس الأمريكى فى الحال ويتصل فى الحال بالملك ويطلب منه بحسم إيقاف كل هذه المهزلة وأن يصدر عفواً عن المرأة والمحامى وعدم التصدى لهما !!

كان هذا نموذج للفكر الوهابى الذى يحكم العالم الإسلامى كله اليوم ومن يتابع تاريخهم منذ نشأة الدعوة سوف يجد أنهم جميعاً قوم جهلة .. فأكبر شيخ فيهم لم يزد تعليمه عن مرحلة (الكتاب) لحفظ القرآن وأكثرهم يحفظ دون علم أو فهم ويكون أمياً مثل الشيخ بن باز والشيخ ابن عثيمين، ومع ذلك يطلقون على أنفسهم صفة العلماء أو الفقهاء وأصحاب المقام الرفيع ، وقد أعماهم وأضلهم المال الغزير الذى تقدمه لهم الحكومة تحت اسم زكاة البترول ، وكان الهدف أولاً

منــه هـو نشـر الـدعوة الإسـلامية المسـتنيرة ، وإغاثـة المسـلمين فـى المنـاطق الموبـوءة والضـعيفة . وبنـاء المسـاكن والمـدارس والمستشـفيات ومعاهد الأيتـام ومـع زيـادة سعر البتـرول فقد أصبحت هذه الأمـوال بملايين مـن الـدولارات ولكـنهم للأسـف حولوهـا إلـى الدعايـة للمـذهب الوهـابى واستقطاب الجماعات الجاهلـة مـثلهم الـذين لا يعلمـون مـن الإسـلام إلا أنــه ديـن اللحيـة والجلباب والنقاب والحجاب ، والتطرف فى هذه المظـاهر البعيـدة عـن جـوهر الإسـلام ، ويقـدمون لهـم الرواتـب والمعونـات ويبعثـون لهـم بملايـين النشـرات والكتـب الوهابيـة المجانيـة ويرفعـون باسـمهم القضـايا أمـام المحـاكم ضـد مـن يمنـع النقـاب واللحيـة والجلبـاب ، ولمزيد من العلم فى هذه المسألة راجع كتابنا " مفـاهيم

خاطئـة تـؤخر المسـلمين " – النـاشـر مكتبـة مـدبولى – ص 37 بعنوان "فقهاء البدو " .

النقاب الوهابى :

لقد انتشر النقاب الوهابى فى جميع أنحاء العالم العربى وخاصـة فـى مصر وسـوريا والأردن وبلغت الفوضـى أن أصـبحت الممرضـات فـى مصـر يلبسـنه مـع الملابـس السوداء والقفاز الأسود فى المستشفيات والعيادات وهو أمر خطير وضار بالصحة ، فالصحة العالميـة تقرر أن لبس الممرضة يجب أن يكون الأبيض مع كشف الوجـه واليـدين ، وقـد ذكرنـا مـا فعلتـه المنقبـات فـى لنـدن وبـاريس وأيضـاً دور التعلـيم فـى مصـر حتـى الجامعـة الأمريكيـة حيث أصرت إحداهن التى أقنعها الوهابيون على التدريس فى الجامعة الأمريكية وهى ترتدى النقاب

حسب التعاليم الوهابية واتفقت مع الوهابيين أن يرفعوا لها القضية تلو القضية حين منعتها الجامعة ولم تستطع أن تدعى أن هذا النقاب من أوامر الدين لأنه ليس كذلك والدين برىء منه ولكنها ادعت أنه حرية شخصية ، وقد حرمه الرسول ومنعه فى أقدس الأماكن فى الحج والعمرة . وقال صلى الله عليه وسلم (لا تنقب المحرمة ولا تلبس القفازين) .

وكنت أتمنى من وزارة الصحة أن تمنع المنقبات من العمل فى الوزارة والمستشفيات بالأمر ولكن يبدو أن الخوف من الوهابية وأموالهم أصبح يسيطر على الحكم فى مصر والعالم الإسلامى كله وهذه مرحلة خطيرة على مستقبل الإسلام .

التفرقة العنصرية :

ذكرنا فيما سبق أن المذهب الوهابى قد وضعته وزارة المستعمرات البريطانية عندما أرادوا تشويه دين الإسلام حتى يسهل عليهم استعمار العالم الإسلامى ، ومن أهم عناصر هذا التشويه هو التفرقة العنصرية بين مختلف شعوب المسلمين حتى تتمزق أوصالهم وتنقطع صلة الأخوة فى الدين بينهم ، فالسعودى مواطن درجة أولى وغيره من المسلمين درجة ثانية فى الحقوق والواجبات بل والآدمية أيضاً ، إلى حد أنهم يجلدون من يتجرأ على الشكوى من أى سعودى يعتدى عليه !! وهذه قصة معروفة وأعلنت فى جميع وسائل الإعلام بالعالم !! وهى قضية الطبيب العربى الذى جاءه ابنه يشكو أن ناظر المدرسة الابتدائية وهو سعودى قد أغلق عليه الغرفة ثم حاول اغتصابه جنسياً ، وتقدم الأب الطبيب

إلى وزارة التعليم بشكوى مكتوبة وطلب التحقيق فحولت الشكوى كالعادة إلى الجماعة الوهابية الذين رأوا أن هذه الشكوى تمس رجلاً سعودياً من عائلة كبيرة .. فأصدروا بياناً بتكذيب الأب الطبيب العربى واتهموه بأنه يحاول الإساءة وتشويه سمعة مواطن سعودى ، ولم يكتفوا بهذا بل أصدروا حكما عليه بالجلد 80 جلدة بتهمة الكذب والتلفيق .. ولم يكتفوا بهذا .. بل قرروا طرده من المملكة دون أن يأخذ حقوقه ومكافأته لدى الدولة .. قارن هذا بما حدث فى صدر الإسلام عندما اعتدى ابن عمرو ابن العاص فاتح مصر على شاب مصرى وضربه فاستدعى عمر بن الخطاب عمرو وابنه من مصر واقتص من الأب والإبن فشتان الفارق بين الإسلام الذى يساوى بين الناس بالعدل وبين العنصرية

الوهابيـة ، وهـذه أمثلـة قليلـة اعتبرناها كنمـوذج للفكـر الوهـابى .. وهـى تحـدث كل يـوم الآن ولا تجد رادعاً إلا أن تتدخل منظمة حقوق الإنسان فـى أمريكا أو تتـدخل السفارة الأمريكية ويتدخل الاتحاد الأوروبى .. والخاسـر دائماً هو الإسلام وتهتز صورته فى العالم .

الدعوة إلى هدم الكنائس وتكفير أهل الكتاب :

الفكـر الوهـابى الجاهل لا يفـرق بـين المشـركين والكفـار وبـين أهـل الكتـاب رغـم أن القـرآن منـذ نزولـه قد فـرق تفريقـاً قاطعـاً وواضـحاً بـين الاثنـين واعتبـر أن اليهـود والنصارى أصحاب رسالة سماوية من الله ، والمشرعون الأولـون يسـمونهم أهـل الذمــة ، أى أنهـم فــى ذمــة وحماية الحكومـة المسلمة والشعب المسلم ، وطالما لا يأذون المسلمين ولا يظاهرون عليهم أو يخرجوهم من

ديارهم فلهم ما للمسلم من حقوق وواجبات فى الوطن الواحد .

وللأسف الشديد فإن فقهاء البدو الوهابيين قد اجتمعوا جميعاً باسم إدارة البحوث العلمية والفتاوى السعودية وأصدروا بياناً رهيباً من [2] 44 صفحة يطالب بثلاثة أمور : أولها وقف أى حوار أو تفاهم أو لقاء بين المسلمين والعالم المسيحى وزعموا أن من لم يكفر اليهود والنصارى فهو كافر ، والثانية تحريم بناء الكنائس وهدم الموجود منها بالبلاد الإسلامية ، والثالثة التصدى لدعوة التنصير التى يقوم بها الغرب فى العالم ، وقد طبع هذا الكتاب (القنبلة) كما أطلقت عليه الصحافة العالمية ووزعت منه عدة ملايين من النسخ الأنيقة جداً وبالمجان فى أنحاء العالم .

وهذا الكتاب قد أثار أزمة كبيرة بين السعودية وأمريكا وبينها وبين الاتحاد الأوروبى واتهموا السعودية بأنها تصدر الإرهاب واحتجت عليه الجاليات الإسلامية فى الغرب لأنه آثار العداوة والتحيز وقطع الرزق لهم وخدم الإسرائيليين فى العالم كله خدمة ما كانوا يحلمون بها .

والعجيب أن يكون هذا الكتاب رداً على الجماعات الإسلامية المستنيرة التى بدأت تقيم الحوار والتفاهم والزيارات بينهم وبين المستنيرين فى العالم المسيحى لوقف التوتر وحملات الشك وأول هؤلاء ملك المملكة العربية السعودية الذى وعد أن يزور بابا الفاتيكان وأيضاً شيخ الأزهر السابق ومجموعة من علماء المسلمين المستنيرين .

وختاماً نقول :

إن الدعوة الوهابية منذ تكوينها على يد الشيخ عبد الوهاب تحمل بذرة الخراب والتفكك والتخلف للإسلام والمسلمين .

أولاً : إننا يجب أن نفرق بين الحكومة السعودية والشعب السعودى المسلم الخير والذين نكن لهما كل تقدير واحترام !! وبين الحركة الوهابية المنحرفة والإرهابية وأن نكشف حقيقة الوهابية التى تسىء إلى الإسلام وإلى الحكومة السعودية نفسها وشتان الفارق بين الاثنين !

ثانياً : إن الوهابية تحكم الناس بالسوط وتجرهم إلى الصلاة بالعصا وهذا أسلوب فاشل للحكم ويتنافى مع تعاليم الإسلام ومع كرامة المسلم ويزرع الكراهية

والخوف بينما الإسلام يحكم بالمحبة والعدل بين النـاس والمشاركة فى خيرات البلاد وبهذا وحده نضمن الطاعة والولاء والدوام!.

ثالثاً : إن المعونات النقدية للعالم الإسلامى هى فريضة إسـلامية خيـرة ولكـن يجـب أن توضـع فـى موضـعها الصـحيح وفـى مشـروعات بنـاءه ونافعـة ولـيس فـى الدعايـة للوهابيـة " وأمـا الزبـد فيـذهب جفـاء ، وأمـا مـا ينفع الناس فيمكث فى الأرض " .

1 – راجع بيان الانترنت المرفق صورة منه

Lashing.women,in,soudi,arabia

Rape victim sentenced to 200 lashes and six months jail special ..

Ajudge in Saudi Arabia has ordered a victim of gang rape to receive 200 lashes .. lehem is known in Saudi Arabia for

his work defending women`s rights ,, www.guardian.co.uk/saudi/story.0.2212583.00.html

2 – راجع كتابنا " مفاهيم خاطئة تؤخر المسلمين " – الناشر مدبولى – ص 37 – بعنوان فقهاء البادية .

3 – راجع الدراسة حول النقاب ص274

4 – راجع موضوع النقاب فى لندن وباريس

5 – راجع موضوع الجاسوس البريطانى همفر ص340 ودوره فى إفشاء الوهابية وتشويه الإسلام .

6 – جريدة صوت الأمة 19 نوفمبر 2007 بعنوان " نص كتاب علماء الدين السعوديين الذى أثار أزمة بين السعودية وأمريكا لأنه أفتى بتكفير المسيحيين ودعا إلى هدم كنائسهم .

❋ ❋ ❋ ❋

(4)

مصر والغزو بالتخلف

معارك النقاب والحجاب واللحية والجلباب فى دور العلم والمحاكم ومجلس النواب

- لاشك أن مصر هى القلب النابض والمستنير للعالم الإسلامى كله .

- وأمن مصر وسلامتها ونهضتها .. هى أمن وسلامة ونهضة للمسلمين جميعاً !!

- وأى محنة أو نكسة تصيب مصر لا قدر الله .. تعم على المسلمين جميعاً !!

- والشعوب الإسلامية كلها .. فى آسيا وإفريقيا تتجه إلى مصر والأزهر لتلقى علوم الدين ابتداء من مسلمى أندونيسيا والصين وماليزيا وباكستان .. إلى شعوب المغرب العربى وإفريقيا.. والشعب المصرى قد حباه الله ميزة الوسطية والعقلانية فى كل حياته .. الوسطية فى الدين والوسطية فى السلوك والأخلاق وهذا هو خلق الإسلام (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) .

ولكـن الـذى يقلـق الشـعب المصـرى اليـوم .. ويقلـق المفكرين .. ويقلق علماء الدين ورجال الأزهر ورجال القضـاء هـو دخـول ظـاهرة التطـرف غيـر السـليم بـين بعض الشباب المصرى رجالاً ونساءً .. والتى تتمثل فى النقاب والحجاب .. واللحية والجلباب .

وأصـــبحت مصـــر اليـــوم مشـــغولة عـــن الحضـــارة والتكنولوجيـا والعلـوم الحديثـة بقضـايا تافهـة وجانبيـة وهامشـية .. وكـل يـوم نسـمع ضـجيجاً وتبـادل ألفـاظ جارحـة وسـباباً فـى مجلـس الشـعب والجامعـات ودور العلـم ومكاتـب الحكومـة ، والخطـر هنـا يكمـن بـأن هـذا التطـرف دخيـل علـى مصـر .. ونتيجـة لغـزو الجماعـة الوهابيـة المتطرفـة .. والتـى لا يـهمـهـا صـالح المسـلمين وصالح هذا البلد بقدر ما يهمها أن تستقطب فريقاً من

الشباب المتدين للمذهب الوهابى بهدف أن يصبحوا تابعين لهم فى كل بلد إسلامى يتكلم باسمهم ويعتنق مبادئهم بل ويلبس ملابسهم التى تتمثل فى اللحية والجلباب .. والنقاب والحجاب .. فهم طابور خامس جديد .

وفى كتابى السابق بعنوان (فتاوى ومفاهيم خاطئة تؤخر المسلمين) الناشر مدبولى ، ذكرت بالتفصيل انحرافات المذهب الوهابى وتحريفه للدين وبعده عن صحيح الإسلام ، مما يشكل خطراً على مصر والعالم الإسلامى كله .. وخطراً على الإسلام .

وأنهم يخلطون تعاليم الإسلام .. بين العلم والمنطق والنور بتقاليد البدو وخرافاتهم وتطرفهم.. ويستغلون أموال البترول فى شراء الجماعات الإسلامية .

النقاب أصبح شاغل الشباب :

كانت هذه مقدمة لابد منها ونحن نتحدث عن معركة النقاب ، التى أصبحت الشغل الشاغل لمصر كلها على مدى سنين طويلة ، بسبب القضايا التى يرفعها الوهابيون باسم البنات المنقبات وينفقون عليها بسخاء من أموال البترول .. فرفعوا القضايا على وزارة التعليم وعلى إدارة الجامعات . وعلى وزارة الثقافة وعلى وزارة الإعلام ، بل اشتروا بعض الجماعات الدينية لكى تتحدث باسمهم فى البرلمان وأصبحوا يصطادون الشباب المتدين فى المساجد ويشحنونهم بأفكارهم المتخلفة ويغرونهم بالمال والمساعدات ليجعلوهم يؤمنون بالمذهب الوهابى الذى يبدأ باللحية والجلباب ،

والنقـاب والحجـاب ، ثـم ينتهـى بالمفـاهيم الخاطئـة والخرافات البدوية التى يخلطونها بالدين!

وقد أصبح لهم فى كل مسجد كبير دعاة وتلاميذ يتقاضون أجراً تحت اسم أموال الزكاة ولهم نساء منقبات فى خدمة دعوتهم .

وقد كانت بعض المحاكم تقبل حجتهم بأن النقاب من أوامر الإسلام وأن من يمنع النقاب فهو عدو للإسلام وعدو العفة والفضيلة .

وقد أدى ذلك إلى خوف كل مسئول فى الدولة من التصدى للنقاب وأصبحت أى منقبة تتقدم إلى أية وظيفة أو عمل فى الدولة تقبل فيها قبل الأخرى غير المنقبة .

وانتشـر النقـاب فـى المعاهـد والمصـالح وأيضـاً فـى المستشـفيات بـين هيئـة الممرضـات .. وبـدلا مـن الملابـس النظيفـة البيضـاء والوجـه المشـرق المبتسـم والأيدى النظيفة المكشوفة للتعقيم .. أصبحنا نرى فى بعض المستشفيات وخاصة الخيرية من تلبس السواد والنقاب والجلباب والكفوف السوداء الملوثة مما يعرض المرضى للخطر .

معركة النقاب فى مجلس النواب :

لقد بلـغ الأمر أن بعض النـواب فـى المجـالس النيابيـة وخاصة من الجماعات الدينية المتطرفة يهاجمون شيخ الأزهر ويهاجمون وزير التعليم ووزير الثقافة ووزير التعلـيم العـالى بسـبب رفضـهم للنقـاب فـى دور العلـم والعمل ويصفونهم بألفاظ نابية أنهم يعادون الإسلام ..

وضد الفضيلة والعفة !! وكأنهم لا يعلمون أن النقاب ليس من أوامر الدين وأن الإسلام لم يأمر به !

وتبلغ حملة التضليل والسوء أن يقف نائب الإخوان المسلمين فى البرلمان فيهاجم وزير التعليم العالى بسبب منعه المنقبات من دخول الامتحان بالنقاب فيصفه بأنه (مجرد من الرحمة ولا يصلح وزيراً ويجب إقالته فوراً لأنه متعسف وليس لديه شفقة فى التعامل مع الآخرين) المصرى اليوم 7 فبراير 2001 ، وهذه محنة .. وإحدى علامات الغزو بالتخلف الذى أصبحت مصر وكثير من البلاد الإسلامية تعانى منه .. ونرد عليه بالآتى :

1 – هل يعرف أن النقاب ليس من الإسلام وأن الإسلام يحرمه فى أعظم لقاء فى الحج والعمرة ومن تلبسه

يبطل حجها ، وأن أكبر علماء ورجال الدين فى مصر قد أصدروا بياناً بذلك للناس بعنوان (النقاب عادة وليس عبادة – الناشر : وزارة الأوقاف) فلا عذر له !! ولا تقبل منه حجة الجهل به !

2 – وطالما أن النقاب ليس من الدين فعلام كل هذا الانفعال والإصرار والتطاول الوقح على المسئولين ورجال الدولة وبأية حجة يلبس بناتنا النقاب وهو شكل قبيح ومنفر ومعوق .

3 – وقد ثبت أن النقاب أصبح وسيلة للغش والتزوير وأن بعض البنات المنقبات يدخلن الامتحان بدلاً من آخريات وبعضهن تضع سماعة صغيرة فى الأذن وتحت النقاب وتتلقى أجوبة الامتحان عن طريقها وأن الكثير من المجرمين الخطيرين وأصحاب السوابق يتخفى تحت

النقاب فلا تصل الشرطة إليه..ومنهم من يندس فى مجالس النساء أو يحتك بهن !

4 – وإذا كان يدعى أنه يتكلم باسم الدين والفضيلة ففى هذا العنف والتطاول وسوء الأدب أكبر إساءة إلى الدين والفضيلة وهو دليل على العلاقة المشبوهة بين بعض الجماعات الإسلامية والوهابية .. مما يشكل خطراً على الإسلام فى مصر .. وخطراً على وحدة مصر وسلامتها .

5 – وقد نشرت " المصرى اليوم " اعترافاً لبعض قادة الإخوان (أن انتشار التعصب الطائفى فى الصعيد يفيد الإخوان وأن البنوك فى مصر ربا وحرام وأن الاختلاط فى الجامعات ضد الدين) وهذه هى مبادىء الوهابية

التى تصدرها إلى مصر !! لزرع الفتنة والكراهية بين الشعب ونظام الحكم !! وبين طوائف الشعب المصرى .

6 – والله وحده أعلم بمدى العلاقة بين الإخوان والوهابية ومدى اختراق الوهابية للإخوان ، فنواب الإخوان أصبحوا (لا يتحدثون ولا يسمع صوتهم إلا فيما يريده الوهابيون وأولها النقاب) .

النقاب يضر بصحة المرأة :

فهو يمنعها من الرياضة والحركة فلا تجرى ولا تسبح ولا تركب الدراجة ولا تمارس أية رياضة وهى أمور حيوية لصحة أى إنسان .. ومن ينكر هذا فهو جاهل ومضلل ، وهذا يؤدى بها حتماً إلى الترهل المبكر وفقدان اللياقة البدنية ويعوق وظيفتها كزوجة وأم بل ومواطنة نافعة !! .

وربمـا هـذا يرضـى الـزوج أو الأب الجاهـل والمتخلـف ولكنه لا يرضى الأب أو الزوج المتعلم والمثقف .. وقد أثبتت الإحصاءات تفشى ظاهرة الطلاق وانهيار الأسرة فى البلاد التى تطبق النقاب .

والنقـاب يحـرم وجـه المـرأة مـن نـور النهـار والأشـعة الشمسية ويجعل بشرتها مريضة وباهتة كبشرة الأموات وهـذا لا يهـم الوهـابيين ولكنـه يهـم أهـل الطـب والعلـم والـدين ، وهـو يحرمهـا مـن استنشـاق الهـواء النقـى بـل تستنشـق هـواء مختنقـاً فاسـداً مـن وراء هـذا الحـاجز الأسود الغليظ على الأنف والفم .

والنقاب يعزل الأنثى من المشاركة فـى أى عمـل وطنـى والمشاركة فى خدمة الوطن كمواطن صالح ، فهى تأكل وتشرب ولكن (يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام) .

ونحن اليوم فى عالم تشارك فيه المرأة فى كل أنواع النشاط لخدمة الوطن ورخائه فمنهن المجندات فى الجيوش ووزيرات الخارجية والإعلام .. بل رئيسات الجمهورية بينما هؤلاء اللائى يفرض عليهن اخفاء وجوههن بالنقاب يصبحن قعيدات وعاجزات ومعوقات ومريضات نفسياً وجسدياً .. وصدق الأستاذ خالد محمد خالد حين قال (إن المجتمع الإسلامى كالمريض برئة واحدة والرئة الثانية وهى المرأة معطلة) .

والإسلام يرفض هذا الوضع المشين للمرأة ، فقد كانت نساء الصحابة ونساء الرسول يقمن بجميع الأعمال النافعة فى الجهاد فى سبيل الله والوطن وهن كاشفات الوجوه فتركب الخيل وتجهز عدة الحرب وتشارك فى المشورة والرأى وتضمد الجراح فى المعارك مثل رفيده .

وقد أصبح الأوروبيين يشبهون المرأة التى تضع النقاب أو تجبر على وضعه فى بلاد معروفة بأنها كالحمار الذى يوضع اللجام على وجهه حتى لا يرى من الطريق إلا أمامه ، وحسب ما يقوده السائس .

كيف يطبق الوهابيون النقاب :

ذكرنا أن النقاب شىء بغيض ومكروه ومعوق للمرأة .. والسؤال الآن كيف يطبق الوهابيون مذهبهم لفرض النقاب وهل تتقبله المرأة فى دول الخليج أم هى مضطرة إليه .

ومن يسير فى الشوارع الوهابية سوف يجد أن وراء كل امرأة تسير فى الشارع رجل أو رجلان من الجماعة الوهابية وهم من البدو الغلاظ .. ذوو لحى كثيفة وعصى كبيرة .. وكل عملهم مراقبة أية امرأة تسير فى

الطريق .. ويسمونهم المطاوعة أى المتطوعين وهم فى الواقع يتقاضون رواتب كبيرة .. ومهمتهم مراقبة أية امرأة لا تخفى وجهها بالكامل وراء النقاب الأسود الغليظ .. وإذا رفعت أية امرأة النقاب لكى ترى حفرة أو حجراً فى الطريق أو لكى تتحقق من بضاعة تريد شراءها .. فسرعان ما ينقضون عليها ضرباً بالعصا صارخين (اتسترى يا حرمة .. واستحى يا حرمة) والوهابية تعتبر المرأة أقل درجة من الرجل بل أقل درجة من الإنسان .. وأية امرأة تخالف أوامرهم .. أو يغضب عليها زوجها ويطردها من البيت .. وخاصة إذا لم يكن لها قبيلة أو عزوة تلجأ إليها يحكمون عليها بالجلد بالسياط ، ومعروفة أن الرجال الوهابيون يحبون الزواج من خارج المملكة : من عراقيات أو مصريات إلى

جانب الزوجات السعوديات .. ومن حق الزوج أن يضرب زوجته إذا عصت أوامره بحجة الآية (فاضربوهن) وقد فسرناها فى كتابنا أنها فى حالة النشوز فقط ولكن الوهابية تفسرها فى حالة عدم إطاعة أوامر الزوج ، ومعروفة قصة المرأة التى حكموا عيها بالجلد 40 جلدة لأنها اختلفت مع الزوج فطردها من البيت وهى من أصل عراقى وليس لها عزوة أو نصير .. فلجأت إلى جماعة حقوق الإنسان فزادوا العقوبة إلى 200 جلدة لمجرد أنها شكتهم ، وقد وصل الأمر إلى أمريكا وتدخل رئيس الجمهورية لدى الأسرة المالكة لكى تفرج عنها .. بعد أن ظلت فى السجن وتحت الجلد 6 أشهر وقد نشرت هذه القصة على الانترنت وكتب عنها الكاتب الصحفى عبده مباشر فى

الأهرام ، وأرجو من بناتنا المنقبات أن يقرأنها حتى يعرفن مصيرهن إذا أردن النقاب ، وإن كنت أعلم أنهن أميات ولا يقرأن .

المحكمة الدستورية العليا ترفض النقاب :

مع كثرة القضايا التى كان الوهابيون يرفعونها باسم المنقبات فقد تحول الأمر إلى المحكمة الدستورية العليا وهى أعلى سلطة فى الدولة وحكمها يَجُب جميع المحاكم الأخرى ويلغيها .. وكانت برئاسة السيد المستشار الدكتور عوض أحمد المر .. وهو عالم دستورى كبير .. وفقيه فى الشريعة الإسلامية ، وقد أعطى هذه القضية أهميتها وأثرها على المرأة المصرية وعلى مستقبل مصر ودرس نوع الزى الرسمى الذى قررته وزارة المعارف لطالبات المدارس والذى يجمع بين الحشمة والوقار .. ويمنع لبس النقاب فى دور العلم .

وقد جاء حكم المحكمة دقيقاً وشاملاً وكاملاً .. ويشمل 25 صفحة وخلاصته :

أولاً : رفض طلب المنقبات بالدخول فى المدارس بالنقاب وتأييد قرار وزارة المعارف.. منع النقاب فى المدارس ودور العلم !!

ثانياً : السماح لمن تريد وضع غطاء الشعر (الحجاب) بشرط أن يكون ذلك بطلب مكتوب من ولى الأمر (وقد ذكرنا حكم الدين فى الحجاب الذى يطلبونه فى بحث سابق .

ثالثاً : يشترط أن لا يكون الحجاب حاجباً للوجه وأن يكون بلون الزى الذى تحدده المدرسة .

وكم أتمنى أن تستقر الأمور بعد هذا الحكم الحاسم العادل وأن لا يبحث الوهابيون عن طريقة أخرى للشكوى والمناورة وتعطيل القضاء المصرى عن مهمته الأساسية فى قضايا الشعب الحيوية .. وأن يقتنع بناتنا

أن النقاب ليس من أوامر الدين وأن الدين برىء منه لما ذكرناه من أضراره !! وفقنا الله إلى إزالة هذه الفتنة والغمة وحمى مصر الحبيبة من كل سوء ولمة ..

حمى الله مصر من أية فتنة وتفرق وانقسام !! ومن الغزو بالتخلف ومن معارك النقاب .. وختاماً نقول للمسئولين : أغيثوا مصر وشعبها من هذا الغزو .. الخطير " قبل أن يستفحل الأمر وتضيع البلد تحت سطوة الوهابية المتخلفة !! .

* * * *

(5)

الوهابية وحكم الناس بالعصا والسياط

ضرب النساء والأطباء وكل من يشكو من ظلمهم

الأمم المتحدة تناشد السعودية العدل

كل مسلم على ظهر الأرض ينظر إلى أرض الحجاز .. منبع الدعوة .. والدين الحنيف .. نظرة تكبير وإعزاز .. ولو أصاب جزيرة العرب كلها أو أية دولة فيها أى سوء فإن المسلمين جميعاً من أقصى بقاع الأرض يهبون لنجدتها .

ولاشك أن الذى حمى المملكة العربية السعودية طوال هذه القرون الطويلة من مطامع المستعمرين .. هو الخوف من غضبة المسلمين فى شتى بقاع الأرض .. وحرصهم على أمنها .. بأرواحهم .. وعندما كانت الدول العربية وخاصة مصر تمر بفترة رخاء وثراء .. فقد كانت تغدق على أرض الحجاز بأموال الزكاة والصدقات .. وكانت تبنى لهم المدارس والمستشفيات فبعثت إليهم المؤن والتموين .. والقمح والدقيق ..

وحتى كتب المدارس والمصاحف .. وأيضاً نعال التلاميذ فى المدارس .. وكانت كسوة الكعبة تخرج كل عام من مصر فى موكب مهيب يحتفل به الشعب كله ، فانظر ماذا حدث اليوم بعد أن تغيرت الأحوال.. وبعد أن تدفق البترول فى المملكة .. بهذه الكثرة حتى أصبحت فى حكم الاقتصاد العالمى أغنى دولة فى العالم بالنسبة لتعداد السكان .. وكيف أصبح الوهابيون الذى يتحكمون فى أموال زكاة البترول فى أيديهم وهى مليارات الدولارات .. وتقدمه لهم الحكومة للأعمال الخيرية فى جميع دول العالم الإسلامى !! فالمفروض بأن يبنوا فى الدول المحتاجة المدارس.. ودور الأيتام والمساجد ودور إيواء اليتامى والمعاقين وأن يساهموا

فى نهضة هذه الأمم وتعليم الشعوب المسلمة المحتاجة .

ولكن المثل يقول : إن فاقد الشىء لا يعطيه .. فهؤلاء فريق من الجهلة الذين لم يتعد علمهم عن مرحلة الكتاب والقرآن الكريم يقول : (ولا تعطوا السفهاء أموالكم) .

والإنسان الجاهل إذا أعطى المال الغزير والسلطة المطلقة يتحول إلى إنسان مستبد ظالم .

فانظر ماذا فعلت الوهابية بكل هذه الأموال ؟!

إن الوهابية تعمل بهذه الأموال على نشر الفكر الوهابى والمذهب الوهابى المتخلف .. فتنفق الأموال على كل من يطلق اللحية ويلبس الجلباب .. وكل امرأة تلبس النقاب والحجاب والملابس السوداء ، والقصد بهذا هو

إنشاء طابور خامس فى كل دولة عربية مسلمة لا يدين بالولاء لبلده .. ولا يهتم بالعلم والتكنولوجيا المعاصرة ولا يعمل على تقدم البلد .. بل كل همه هو هذه المظاهر الكاذبة والمخالفة للدين .. مما يصرف الشباب عن التقدم العلمى وعن الحضارة الغربية .. وعن العلوم العصرية .. إلى الاهتمام بالشكليات التافهة ، مما يؤدى إلى تأخر المسلمين !!

أما فى داخل المملكة فماذا تعمل الوهابية بكل هذه الأموال التى تقدر بمليارات الدولارات ؟؟ لقد أنشأوا جيشاً من المرتزقة يسمونهم بالمطوعين أى المتطوعين وهم فى الواقع يتقاضون رواتب كبيرة .. وكل مميزاتهم أن لهم لحى كثيفة .. ومعهم عصى غليظة .. ويمرون فى الشوارع ليل نهار .. فيسوقون الشعب بالعصى إلى

الصلاة .. فمنظرهم وأعمالهم تسيىء إلى دين الإسلام وتصوره بأنه دين الإرهاب حتى فى أمور الصلاة فهم أقرب إلى جيش المماليك الذى أدى إلى تأخر المسلمين !! وإلى جيش الإنكشارية المرتزقة!!

وقد أطلقت الدولة لهؤلاء الوهابيين السلطة الكاملة على كل من يعمل داخل المملكة .. فأصبحوا يحكمون بالتفرقة العنصرية بين مسلم ومسلم .. فهذا مسلم من أصحاب البلد وأصحاب الجنسية الأصلية والرفيعة .. والآخر مسلم جاء ليؤدى عملاً لقاء آجر .. فهو أجير ذليل .. وليست له كرامة أو حقوق إلا ما يتفضل عليه الكفيل والويل له إذا اشتكى لينال حقه فيتهمونه بالإساءة والتشهير ويجلد بالسياط .

والوهابيــة تســتغل الــدين أســوأ اســتغلال يســيىء إلــى الإسـلام ويشـوه سمعته فـى العـالم وقـد ذكرنـا فـى حلقـة سابقة أمثلـة علـى سوء التطبيق والانحراف عن العدل الـذى أمر بـه الإسـلام مـع الجميـع دون تمييـز .. وهـى مجرد نماذج لما يحدث كل يوم ولكن لأنـها نشرت علـى العـالم كلـه وتحركـت جمعيـات حقـوق الإنسـان الدوليـة وعلـم بهـا رؤسـاء دول العـالم ومـنـهم رئـيس الجمهوريـة الأمريكيـة واتصلوا بالملك لإلغاء هذه الأحكام الجاهلـة والظالمــة بالجلـد والحـبس دون مبـرر ولا رحمــة ممــا يسيىء أكبر إساءة فى العالم إلى الإسلام .

أثر الوهابية وسلوكها المتخلف فـى نفـور العـالم الغربى من الإسلام

لقد كان العالم كله فيما مضى .. يحترم الإسلام .. وكانت جميع الأبحاث العلمية الدقيقة تعتبر أن النبى محمد هو أعظم رجل فى تاريخ الإنسانية كلها من آدم وحواء حتى يومنا هذا (انظر كتاب العظماء مائة أعظمهم محمد) وكان الإسلام هو أكثر الأديان اتساعاً وانتشاراً فى العالم كله .. فانظر ماذا حدث اليوم بسبب النموذج السيىء والمتخلف الذى تسلكه الوهابية فى المملكة العربية السعودية وتحاول بكل جهل وغباء أن تنشره على العالم !!

فلأول مرة فى التاريخ الغربى تظهر الرسوم المسيئة إلى الرسول .. والتى نشرتها صحف الغرب كله وأمريكا بالشماتة والترحاب ويصورونه أنه إرهابى يمسك بالعصا والسيف لحكم الناس .. وأن وراءه 4 نساء

منقبات يلبسن السواد .. فهو نموذج للإنسان الوهابى المتخلف .. ولأول مرة يمنعون بناء المآذن فى أوروبا ويمنعون أية امرأة تلبس الحجاب من العمل والرزق باعتبارها إرهابية متخلفة !! وقد ظهر فى الإحصاءات أن الجالية المسلمة فى انجلترا فيها **1000** امرأة منقبة فى لندن وحدها .. وكلهن من السعودية والخليج ولا يستطعن مجاراة الحضارة والتخلص من عادة النقاب التى تسىء إلى الكرامة الإنسانية وإلى المرأة .

وقد ضربنا عدداً من الأمثلة المعروفة على مستوى العالم كله وفى جمعيات حقوق الإنسان على استعمال الوهابية للعصا والسوط فى حل جميع المشاكل الاجتماعية والإنسانية .. وعلى مدى تعصبهم وعدم احترامهم لآدمية الإنسان .. من ذلك حادثة بنات

المدرسـة فـى الريـاض والتـى اشـتعلت النـار فـى إحـدى الغرف بهـا وامتـدت إلـى بـاقى المدرسـة فهربن مـن بـاب المدرسـة كاشـفات الوجـوه .. فلمـا رآهـن رجـال الوهابيـة تجمعـوا حـولهن واضـطروهن بـالعصـى والسـياط إلـى العودة إلـى المدرسـة وأغلقوا الأبـواب .. ومنعوا سيارات المطـافىء مـن العمـل حتـى امتـدت النـار إلـيهن وتـوفين جميعاً كما توفيت المدرسات !! .

والقصـة الثانيـة محنـة الطبيـب العربـى الـذى أبلغـه ابنـه فـى المدرسـة الابتدائيـة أن نـاظر المدرسـة وهـو سـعودى قـد حبسـه فـى غرفـة واعتـدى عليـه جنسـياً .. وبعـد أن أثبـت واقعـة الاعتـداء الجنسـى فـى الطـب الشرعى تقـدم الطبيـب بشـكوى إلـى وزارة المعـارف السـعودية التـى كالعادة حولتها إلى الجماعة الوهابية والتى دون تحقيق

أو مجرد سؤال " حكمت " على الطبيب بالجلد 60 جلدة بتهمة الكذب والتشهير بمواطن سعودى من عائلة كريمة وبالإساءة إلى الأسرة كلها .

والقصة الثالثة هى قصة الحكم بجلد اثنين من الأطباء المختصين فى العلاج النفسى وكانوا استقدموهما لعلاج إحدى البنات من العائلة الحاكمة المصابة بالجنون والهيستيريا .. وكثيراً ما يفشل العلاج فى مثل هذه الحالات .. فلما فشل العلاج حكموا عليهما بالسجن 15 سنة والجلد 1500 جلده .. حتى أنهما كان يغمى عليهما من الجلد وينقلون إلى المستشفى ثم يعودون لاستئناف الحكم بالجلد .

الخلاصة أنه فى جميع هذه الحالات لم يتم أى تحقيق فى محاكم رسمية وقضاء رسمى بل هى أحكام وهابية

جاهلة .. تصدر عن تعصب عنصرى ومن حكم فردى جاهل وظالم .. بغير أية محاكمة .. أو دفاع .

والآن نناقش بهدوء فكرة استعمال العصا والسياط فى حكم الناس وخاصة لسوقهم إلى الصلاة.. وهو أمر لم يحدث أبداً فى عهد الرسول ولا الخلفاء الراشدين ولكنها بدعة وهابية لإذلال الشعب وإهدار كرامته .. وليس لتنفيذ أوامر الدين .

إن الإسلام أكرم وأجل من أن يعرض رعاياه لهذه المهانة والإذلال .. جاء ليرفع شأن المسلم.. ويعلى كرامته .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن من أولى حقوق المسلم ألا يظن به إلا خيرا) فالإسلام قد كرم المسلم عن أن يكون فى مستوى الشك فى سلوكه مادام لم يجهر بالسوء .. وقد حرم الإسلام

ضرب المسلم حتى لو كان متهماً بجريمة وكان يقضى عقوبته فى السجن .. وإذا أخذ منه اعتراف تحت الضرب يصبح الحكم باطلاً وقد أخذت بعض الدول التى تدعى الحكم بالإسلام (وهى أبعد ما تكون عن روح الإسلام) الأسلوب الوهابى فأصدروا مرسوماً عنيفاً يسمى قانون الاحتشام يقضى بسجن أو ضرب أية أنثى إذا لبست ملابس غير ما يتفق عليه الوهابيون كما ذكرناه فى السابق .. وهى خيمة سوداء لا يظهر منها حتى بياض عيونها .

إن قصة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر هى ما يعرف فى الإسلام (بقضاء الحسبة) وهو القضاء المختص بسلوكيات الناس ومحافظتهم على الآداب

العامة وتعاليم الدين .. كما يشمل المعاملات التجارية كالغش فى الأسواق .

وعلى عهد عمر بن الخطاب ولى امرأة هى الشفاء على قضاء الحسبة لما عرف عن المرأة من الرفق والبعد عن العنف ، والصلاة بالذات لا يجوز أن تؤدى تحت التهديد بالعصا بل بالحب والإقناع بالدين وتعاليمه .. وليس بالعصا والسياط كما يفعل هؤلاء الجهلة .. فما بالك بالأحكام الأخرى فى القضايا الخلافية .. حمى الله الإسلام من الجهل والجهلاء .. والظلم والقهر .. وسوء استغلال الدين لقهر المسلمين . !!!

الأمم المتحدة تناشد السعودية ودول الخليج

إلغاء نظام الكفيل .. وإعطاء المرأة حقوقها الإنسانية !!

وتعلن أن النظام الوهابى يعرض المهاجرين فى هذه المنطقة للتمييز العنصرى والعنف والاستغلال

عقد فى جامعة الملك عبد الله بجدة مؤتمر كبير على شرف مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الدكتورة (نافى بيلى) رئيسة المنظمة لدى زيارتها للمنطقة هى والوفد العلمى الكبير المرافق لها !! فى شهر أبريل 2010 ، وقد فاجأت الدكتورة الحاضرين جميعاً وفيهم كبار رجال الدولة والوزراء بالمطالبة بإلغاء نظام الكفيل وقالت إنه يقيد العمال المهاجرين بمخدومهم .. ويساعد الكفيل على ارتكاب التجاوزات والقهر .. وأن

العامل يحرم من تغيير وظيفته إذا افتقد العدل ، بل يمنع من مغادرة البلد لحجز جواز السفر . وقد يودع فى الإقامة الجبرية دون حقوقه !! .

وأن نظام الكفيل السعودى لا يوجد له مثيل فى أية دولة متحضره .. وأنها تصلها تقارير رسمية كثيرة عن إجراءات غير قانونية وغير آدمية عن احتجاز العاملين فى دول الخليج وخاصة السعودية واحتجاز جوازاتهم .. وأن وضع العاملات والمربيات فى المنازل مهين لكرامة الإنسان حيث يتعرضن للعنف الجسدى والنفسى والجنسى وانتهاك لحقوقهن . وبعضهن اللائى يهربن من الكفيل يتعرضن للاعتقال لفترات طويلة .

وتطرقت الدكتورة (نافى) لوضع المرأة فى المنطقة وخاصة السعودية ، وفطالبت برفع كل المعوقات التى

تحــول مــن ممارســة المــرأة لشــئون حياتهــا الخاصــة والعامـة وحقوقهـا الإنسـانية وأن المـرأة فـى هـذه الـدول تمر بمحنة ولا تستطيع ولـيس لـها الحريـة .. للمشـاركة فى الحياة العامة والتأثير على مستقبل الأمة .

فانظر إلى أي مدى وصلت المهانة بكرامة الإنسان ومـا يوجهـه هؤلاء الوهـابيون إلـى سمعة الإسـلام ديـن العزة والكرامــة .. وحريــة الإنســان بســبب النظــام والفكــر الوهابى المتخلف .

(المرجع – المصرى اليوم 2010/4/20)

*   *   *   *

(6)

ثــلاث
فتـــاوى مهلكــة؟!

في أقل من شهر واحد، تناقلت الأنباء الواردة من صحراء النفط ثلاث فتاوى غريبة (كالعادة) عن روح الإسلام، وسماحته، الأولى قال صاحبها واسمه (عبد الرحمن البراك) بأنه يجوز قتل من يوافق أو يفتي باختلاط الرجال بالنساء، حتى لو كان في التعليم أو الحج، والثاني واسمه (يوسف الأحمد) قال بضرورة هدم المسجد الحرام (أو جزء رئيسي منه) لكي يعاد بناؤه بشكل لا يسمح باختلاط النساء بالرجال، أما ثالثة الأثافي فكانت للشيخ (عبد الله المنيع) الذي كفر الرجل الذي يتحدث إلى خطيبته بالهاتف، لأنهما لا يزالان أجنبيين ولم يتم عقد النكاح بينهما.

حول هذه الفتاوى (المهلكة) دعونا نسجل هذه الهوامش عل ما نكتبه يفيد ويوقظ النُوَّم الهاجعين:

فأولاً: يلاحظ أن القاسم المشترك بين هذه الفتاوى هو (جسد المرأة)، فهذا النوع من الفقه، الذي أحسبه بعيداً كلية عن الفقه الإسلامي الصحيح، لا يشغله سوى (الجسد)، ولا يهيمن عليه وعلى مجمل فهمه لمكانة ودور المرأة سوى هاجس (الجنس)، وهي ـ أي المرأة ـ بالنسبة إليه ليست سوى (عورة)، ينبغي سترها أو قل التخلص منها، فلا هي أم أو أخت أو زوجة، وإنما هي دائماً (أجنبية) ومصدر للشر والغواية والفتنة الدائمة، إذن القاسم المشترك بين هذه الفتاوى المهلكة وفتاوى تلاميذهم من تكفيريي مصر سارقي مفهوم واسم السلفية هو (المرأة/ العورة)، وليس المرأة الأمانة التي أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم .. ترى ما السبب؟.

ثانيـاً: فـي ظنـي أن السبب الرئيسـي الـذي يكمـن فـي هكذا فتـاوى، أن هذا الصنف مـن الشيوخ (وعفواً فهـم ليسوا بشيوخ أو علمـاء ولكنـهم مجرد وعاظ ومـوظفين مهمـا علـت مـراتبهم الوظيفيـة فـي بلادهـم) ـ فهمـوا الإسـلام فهمـاً قشـرياً سـطحياً، وتـم تـوظيفهم وتوظيـف فهمهـم القشـري هـذا فيمـا يخـدم السياسـة والحكـم لـدى حكام ظلمة أو خونـة (لا فرق عندي فالظالم دائماً خائن والعكس صحيح)، واستُخدموا عبر المائـة عام الماضيـة كأداة لإضفاء الشرعية على سياسات غير شرعية وعلى علاقـات غيـر مقبولـة شـعبياً (مثـل علاقـاتهم مـع أمريكـا أو مع تل أبيب)، ولما استنفدوا أغراضـهم ولـم يعد لـهم قيمة تذكر بدأوا يستخدمونـهم فـي إلـهاء الأمـة فـي فقـه الـهوامش أو كمـا كـان يسـميهم الـبعض بـأنهم أضـحوا

وعاظ الحيض والنفاس ودخول دورات المياه بالقدم اليمنى وليس باليسرى، مع زيادة جرعة التكفير والتحريم، بدءاً بتكفير جميع المذاهب الإسلامية الأخرى مروراً بتكفير من يقول بكروية الأرض وانتهاء بمن يطالب بمنع اختلاط النساء والرجال في أماكن التعليم والحج دون أن يهيمن على من يؤدي الفريضتين (التعليم والحج) شهوة الجنس أو شيطانه كما هو مهيمن على أدمغة هؤلاء الوعاظ، ثم إن السبب الرئيسي في ظني لانتشار فقه هؤلاء في العديد من البلاد الإسلامية وبالذات في مصر صاحبة السبق الحضاري في الإسلام الوسطي الجميل، هو غياب الأزهر ودوره المعتدل بل واختراق فقه البداوة (كما

أسماه الشيخ محمد الغزالي عليه رحمه الله) لهذا الصرح الإسلامي الكبير.

ثالثاً: لكن السؤال الأخير المهم هنا: ما العمل لمواجهة مثل هذه الفتاوى المهلكة للمسلمين وللإسلام ذاته؟ نحسب أن أولى خطوات المواجهة هي في فضح الأسس الشرعية المنحرفة التي تقوم عليها هذه الفتاوى، وكشف أنها لا تمت إلى الإسلام المحمدي الوسطي بصلة وأنها بمثابة دين جديد أشبه بدين الخوارج، ثم يعقب ذلك الاجتهاد في تقديم (صحيح الإسلام) الذي يأبى أن يشغله منطق التكفير أو التحريم دون منطق الإيمان والحلال، والذي ينزل المرأة منزلة كريمة تليق بها وبدورها في بناء حضارة الإسلام ونشر رسالته والتي لم يحبسها كما يفعل أصحاب فقه البداوة

الصحراوي خلف نقاب كثيف من الأفكار أو القماش يهين آدميتها وصحتها بل ويهين دينها أيضاً، ذلك الدين الذي علا بها وبجهادها، وعندما قمعها فقه البداوة، أصيبت بالتخلف وأصيبت الأمة معه بالهزيمة أمام الآخر وأمام نفسها، إن مقاومة هكذا فتاوى ليست مسئولية الإعلام فحسب ولكنها مسئولية العلماء أيضاً، مسئولية الأزهر الذي هو قبلة العلماء .. مثلما مكة قبلة المسلمين والذي إن لم يتحرك وبقوة اليوم فمتى يتحرك؟!.

(7)

ألغام وهابية
فى طريق المواطنة

الوهابية والمستعمرات البريطانية والصهيونية العالمية
إخطبوط الشر والفتنة والدموية في جميع البلاد الإسلامية

* الوهابية تنفذ أوامر المستر همفر (وزارة المستعمرات البريطانية) لزرع الفتنة والكراهية والانقسام بين المسلمين وغير المسلمين في أوطان الإسلام.
* فتاوى الوهابيين بعدم التعامل أو السلام أو حسن الجوار وحسن المواطنة وحتى الكلام مع المواطنين غير المسلمين.
* تكفير أهل الكتاب وأهل الذمة والدين وقتل السياح والضيوف المسالمين لتمزيق الأوطان وتأخر المسملين.

* وصدق الله العظيم إذ يقول (الفتنة أشد من القتل). ويقول (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله).

من المعلوم – للعقلاء – أن الوحدة الوطنية هى قضية أمن قومى لا يجوز مطلقا التهاون فيها ويجب الضرب بسيف القانون على يد من يحاولون زرع الألغام فى طريقها تمهيدا لتفجيرها ومن ثم تفتيت الوطن إلى طوائف وأقليات .

وللأسف الشديد تتعرض مصرنا الحبيبة منذ حوالى **40** عاما لمؤامرة تهدف لنشر أفكار ومعتقدات – باسم السلفية – والسلف الصالح منها براء ، هذه الأفكار لا تمت للإسلام الصحيح بصلة فهى نتاج مذهب شاذ ومنحرف يرجع إلى ابن تيمية الذى خالفه جميع فقهاء الأمة فى عصره وحكموا عليه بالانحراف العقدى والفقهى وردوا عليه بالكلمة ولكنه لم يستجب للنصح

فحكم عليه بالسجن ومات مسجونا وماتت معه أفكاره الشاذة المنحرفة .

ولكن هذه الأفكار السامة بعثت من جديد على يد محمد بن عبد الوهاب النجدى وخالفه فى عصره أيضا علماء الحجاز وردوا عليه الردود العلمية وعلى رأسهم أخوه سليمان بن عبد الوهاب ولكنه استطاع نشر فكره بحد السيف وحارب مسلمى الحجاز على أنهم كفرة محاربين وهذا ثابت موثق فى كتب الوهابية المعتمدة مثل " عنوان المجد فى تاريخ نجد " لابن بشر مؤرخ الوهابية الأكبر وقد تم القضاء على هذه الفتنة على يد محمد على حاكم مصر بعد صدور فتاوى علماء الأمة بأن الوهابيين خوارج وإرهابيون .

ثم ظهرت فتنة الوهابية حديثا بعد ظهور النفط والوفرة المالية فى دول الخليج فأرادوا نشر الفكر الوهابى فى العالم على أنه الإسلام وذلك بمال النفط وذلك عن طريق انشاء الجمعيات وإقامة المساجد الفخمة والمجلات الفاخرة الطباعة وكذلك المواقع على شبكة الانترنت ثم أخيرا الفضائيات التى تصل للمواطن فى غرفة نومه .

يحدث هذا والحكومة المصرية فى واد آخر منهمكة فى قضايا الفقر والبطالة والانفجار السكانى والزبالة وأزمة الأنابيب و...و...

وحتى لا يكون كلامى – مجرد كلام – أعرض لكم ولكل من يهمه أمر مصر مجموعة من الوثائق التى تؤكد خطورة الوهابية على مصر ومحاولتها ضرب

الوحـدة الوطنيـة فـى مقتـل ... كـل ذلـك باسـم الإسـلام والسلفية

وهـذه الوثــائق واردة بكتــب الوهابيــة المعتمـدة وكـذلك شرائطهم ويمجلة " التوحيد " لسان حال جماعة أنصار السـنة المحمديـة الوكيـل الرسـمى للوهابيـة فـى مصـر والمشهرة بوزارة التضامن الإجتماعى علـى أنـها جمعيـة خيرية ولكن دورها الرئيسى هو نشر الفكر الوهابى فى مصر عن طريق مساجدها ومعاهد إعداد الدعاة التابعة لها وكذلك موقعها الإلكتروني والفضائيات التابعة لها فكريا :

* تحريم بناء الكنائس :

1- ابن تيمية (661 – 728 هجرية) :

يقول : " كل كنيسة في مصر والقاهرة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد ونحوها من الأمصار التي مصرها المسلمون بأرض العنوة فإنه يجب إزالتها إما بالهدم أو غيره بحيث لا يتبقى لهم معبد سواء كانت تلك المعابد قديمة قبل الفتح أو محدثة " مجموع الفتاوى الجزء الثاني ص 677 , 686

2- من فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية :

فتوى رقم 21413 بتاريخ 1421/4/1 هـ.

(صار من ضروريات الدين تحريم بناء معابد وفق شرائع منسوخة يهودية أو نصرانية أو غيرها لأن تلك المعابد سواء كانت كنيسة أو غيرها تعتبر معابد كفرية

، لأن العبادات التي تؤدى فيها على خلاف شريعة الإسلام الناسخة لجميع الشرائع قبلها والمبطلة لها .

ولهذا أجمع العلماء على تحريم بناء المعابد الكفرية مثل الكنائس في بلاد المسلمين ، وأنه لا يجوز اجتماع قبلتين في بلد واحد من بلاد الإسلام وألا يكون فيها شيء من شعائر الكفار ولا كنائس ولا غيرها .

وأجمعوا على وجوب هدم الكنائس وغيرها من المعابد الكفرية إذا أحدثت في الإسلام ، وبهذا يعلم أن السماح والرضا بإنشاء المعابد الكفرية مثل الكنائس أ و تخصيص مكان لها في أي بلد من بلاد المسلمين من أعظم الإعانة على الكفر وإظهار شعائره).

الرئيس : عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ

عضو : عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

عضو : بكر بن عبد الله أبو زيد

عضو : صالح بن فوزان الفوزان

– ولنا تعليق على هذه الفتوى الصادرة من أعلى هيئة وهابية ومعتمدة من كبار علماء الوهابية فنقول :

إن هذه الفتوى مليئة بالألغام ودعوة صريحة لتكفير وقتل واغتيال الحكام العرب والمسئولين الذين يسمحون بإقامة المعابد لغير المسلمين حتى يُؤدوا عبادتهم كما يدينون.

وهو ما حدث للأسف في ظل الإرهاب . وكلنا يتذكر حادث الإسكندرية الشهير وقيام أحد المختلين فكريا بالاعتداء على ثلاث كنائس ومحاولة قتل من فيها . ولكن لم ينتبه أحد لمصدر هذا الإرهاب ومنبعه المحرض الحقيقي على الإرهاب والقتل .إنني أُؤكد أن

أصحاب هذه الفتوى من الوهابيين ومن ينشرون مثل هذه الفتاوى بين العامة هم الإرهابيون الحقيقيون وهم الذين يجب مُحاسبتهم .

* تحريم إلقاء السلام عليهم :

1- ابن باز :

(المسلم لا يبدأ الكافر بالسلام .) من فتاوى " نور على الدرب " على شبكة سحاب الإسلامية بتاريخ 21 / 9 / 2005 م

2- ابن العثيمين :

" لا يجوز بداءة الكافر بالسلام ، وإذا سلم ترد عليه بهذا اللفظ الذي أقوله الآن تقول :" وعليكم" وسئل الشيخ ابن عثيمين هذا السؤال :

هل يجوز إلقاء التحية على مدرس غير مسلم في الفصل أو خارجه؟ فأجاب :

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام " وكان اليهود يمرون على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون:

السام عليكم ، والسام معناه الموت فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن نقول وعليكم

فأنت لا تبدأه بالسلام ، فإذا سلم وبدأ فرد عليه وعليكم .

إلا أن ابن القيم رحمه الله ذكر في أحكام أهل الذمة أن الكافر إذا علمنا أنه قال السلام عليكم فلنا أن نقول : " وعليكم السلام ". أنظر فتاوى سحاب الإسلامية – كتاب العلم – بتاريخ 21 / 9 / 2005 م

* عدم تهنئتهم بأعيادهم :

1- ابن باز :

" لا يجوز للمسلم أن يشارك الكفار في أعيادهم ويُظهر لهم الفرح والسرور بهذه المناسبة " فتوى منشورة بمجلة الدعوة العدد 816

2- ابن العثيمين :

وُجه له سؤال : ما حكم تهنئة " الكفار " بعيد الكريسماس لأنهم يعملون معنا ؟ وكيف نرد عليهم إذا حيونا بها ؟ وهل يجوز الذهاب إلى أماكن الحفلات التي يقيمونها بهذه المناسبة ، وهل يأثم الإنسان إذا فعل شيئًا مما ذُكر بغير قصد ، وإنما فعله إما مجاملة أو حياء أو إحراجًا أو غير ذلك من الأسباب ؟

فأجاب فضيلته قائلًا :

(تهنئة " الكفار " بعيد الكريسماس أو غيره من أعيادهم الدينية " حرام بالاتفاق " ، وتهنئتهم بذلك حرام سواء كانوا مشاركين للشخص في العمل أم لا .

وإذا هنأونا بأعيادهم فإننا لا نجيبهم على ذلك وإجابة المسلم دعوتهم بهذه المناسبة حرام .

ومن فعل شيئًا من ذلك فهو آثم سواء فعله مجاملة أو تودداً أو حياءً أو لغير ذلك من الأسباب. فتوى منشورة على موقعه الرسمي بتاريخ 25 / 5 / 1411 هجرية

*** عدم القصاص لهم** :

1 – **ابن العثيمين** :

(لايقتل المسلم بالكافر، لأن المسلم أعلى من الكافر، ويقتل الكافر بالمسلم لأنه دونه) أنظر موقع الشيخ على شبكة الانترنت , فى شرحه الأربعين النووية – الحديث الرابع عشر

فهذه بعض وثائق تقويض الوحدة الوطنية أقدمها بلا تعليق لكل من يهمه أمن مصر القومى وخصوصا مسئولى الأزهر والأوقاف والتضامن الإجتماعى الذين أعطوا جماعة أنصار السنة المحمدية الرخصة القانونية لنشر هذا الفكر المميت . أليس هذا خيانة للمسئولية والأمانة الملقاة على عاتقهم ؟! أليس من شروط إقامة الجمعيات الأهلية عدم نشر الفكر الطائفى وإحتقار مواطنين مصريين؟! وهل تخريج الدعاة أصبح من وظيفة الجمعيات الخيرية وخريجى الأزهر بالآلاف لا يجدون عملا أم هذا هو الباب الخلفى لتخريج دعاة الوهابية فى مصر ؟! وأين إشراف الأزهر على المناهج التى تدرس فى هذه المعاهد أم هو إشراف إسمي فقط ؟! وأين مفتشو

الأوقـاف وكيـف أعطـوا لهـؤلاء الأشـخاص ترخيصـاً بالخطابة على المنابر ؟! أننى أعتبر مقالى هذا بلاغا للنائب العام لحل هذه الجماعة لمخالفتها لـدورها وهو كفالة اليتيم والأرامل فهل من مجيب ؟!

(8)

الوهابية والمرأة

"الأمة التي تعزل المرأة عن المجتمع والعلم والعمل تصبح كالمريض برئة واحدة أما الرئة الأخرى وهي المرأة فمعطلة"

خالد محمد خالد

الوهابيـة تنظـر إلـى المـرأة بنظـرة بدويـة وليسـت نظـرة إسـلامية! فهـي فـي نظرهم مخلـوق أقل مـن الرجـل فـي الكرامــة، وأقــل منـــه فـــي الحقـــوق، وأكثـــر منـــه فـــي الواجبـات، ومـن حقـه أن يضـربها إذا اختلفت معـه فـي الرأي أو عصت أوامره، أو اعترضت على زواجه عليها، وإذا سـارت النسـاء والرجـال فـي الطريـق كخـروجهم مـن المسجد بعد الصلاة، فلا تسير المرأة في وسط الطريق فهـذا حـق للرجـال وحـدهم، ولكـن يسـرن بحافـة الطريـق وبجوار الحـائط، والمرأة المطيعة والمثاليـة عنـدهم التـي تلتصق بالحائط حتى تلصق ملابسها بالجدار .. والمـرأة لا تطلب العلم والعمل إلا بإذن زوجها .. ويحرم عليها منافسـة الرجـال فـي العمـل لمـا يـؤدي إلـى بطـالتهم .. ويحظــر عليهــا التعطــر .. أو الســلام علـــى الرجـــال

ويعتبرون ذلك كالزنا .. ولا يحق لها قص الشعر أو صبغه لأنه تشبه بالكفار!! ولا يستحب أن تلبس خاتماً للزواج أو باروكة فوق الرأس .. وإذا كشفت وجهها أو شعرها فمصيرها جهنم ويحق لهم ضربها وتأديبها .. ولا يحق للمرأة أن تكون ناخبة أو منتخبة .. وليس لها العمل في الرئاسة .. أو القضاء .. أو الوزارة لأن هذا عمل الرجال!!.

والوهابيون في سبيل تأييد آرائهم البدوية المتخلفة لا يتورعون عن التفسير المغلوط أو المنحرف للقرآن والاستشهاد بالأحاديث الموضوعة والضعيفة.

المصدر كتب فتاوى النساء لابن باز وابن عثيمين من قادة الوهابية (وهي كتب صغيرة بحجم كف اليد توزع مجاناً في المساجد والمكتبات الصغيرة للدعوة للفكر

الوهابي)، وسوف نناقش بعضها في ضوء القرآن والسنة الصحيحة ومنها:

ـ مكانة المرأة المسلمة ليست أقل من الرجل.

ـ الدعوة إلى تعدد الزوجات واعتبارها فريضة وسنة.

ـ ضرب المرأة لمجرد اختلافها مع الزوج في الرأي.

ـ الوهابية وعمل المرأة.

إن شريعة الإسلام ساوت بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات وفي:

(1) **المساواة في أصل الخلقة**: قال تعالى "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء" (الآية 1/ سورة النساء) أي من جنسها، وقال تعالى "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً

وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير" (الحجرات :13)، وقال تعالى "فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض" (آل عمران: 19) أي ذكر من أنثى وأنثى من ذكر.

وإذا عرفنا أن العرب قبل الإسلام يفضلون الذكور على الإناث فكانوا يقتلون البنات وهن صغار. قال تعالى "وإذا بُشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بُشر به. أيمسكه على هون أم يدسه في التراب. ألا ساء ما يحكمون" (النحل: 58/ 59) ، وعلى هون : أي على مذله ـ أم يدسه: أي يخفيه.

بـل كـان العـرب يفضـلون الزوجـة التـي تنجـب الـذكور ويغـالون فـي مهرهـا ، قـال تعـالى رداً علـيهم "لله ملـك السـموات والأرض يهـب لمـن يشـاء إناثـاً ويهـب لمـن يشاء الذكور أو يـرزقهم ذكرانـاً وإناثـاً ويجعل مـن يشـاء عقيماً إنـه عليم قدير" (الشورى: 50/49) ثم ماذا؟.

(2) المساواة بينهما في التكاليف الشرعية:

روى الإمـام أحمـد والنسـائي عـن أم سـلمة قالـت قلـت للنبـي (ص) مالنـا لا نُذكر فـي القرآن كمـا يُذكر الرجال قالت فلم يَرعني منه صلى الله عليـه وسلم ذات يوم إلا نداءه على المنبر وهو يتلو قولـه تعالى "إن المسلمين والمسـلمات والمـؤمنين والمؤمنـات والقـانتين والقانتـات والصـــادقين والصـــادقات والصـــابرين والصـــابرات والخاشـعين والخاشـعات ..... الأحـزاب" إنهـا عشــر

فضائل جمع الله تعالى فيها بين الرجال والنساء وأخيراً فإن الثواب العظيم كائن لمن يتحلى به سواء أكان من الذكور أم من الإناث.

وقال تعالى "من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياه طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون" (النحل: 97).

(3) **المساواة في طلب العلم والمعرفة**:

والآيات التي تتحدث عن العلم لم تفرق بين الرجل والمرأة قال تعالى "شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو" (آل عمران: 18)، وقال تعالى "يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات" (الزمر).

روى الإمام البخاري عن أبي سعيد الخدري قال "قالت النساء للنبي غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوماً من نفسك، فوعدهن يوماً لقيهن فيه فوعظهن وأمرهن".

قال صلى الله عليه وسلم "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة".

(4) **المساواة في حق العمل**:

قال تعالى "وللنساء نصيب مما اكتسبن" وعرف الإسلام سيدات أعمال كالسيدة خديجة رضي الله عنها".

(5) المساواة في تحمل المسؤولية:

قال تعالى "ومن يعمل من الصالحات من ذكرأو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيراً". وقال تعالى "السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالاً من الله والله عزيز حكيم".

وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالإمام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته والمرأة راعية ومسئولة في بيت زوجها عن رعيتها".

(6) المساواة في الحقوق المدنية:

كاختيار الزوج وغير ذلك، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "لا تنكح الأيم "التي سبق لها الزواج"

حتى تستأمر "أي: حتى تصرح بالرضا" ولا البكر حتى تستأذن، قالوا يا رسول الله: وكيف إذنها؟ قال: أن تسكت".

(7) المساواة في الكرامة الإنسانية:

إذ كرامة المرأة من كرامة الرجل والعكس بالعكس، قال تعالى "ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً". وساوى القرآن بين المرأة والرجل في وجوب صيانة الأعراض وفي وجوب عقوبة من يقذف بالتهم الباطلة، قال تعالى "والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً".

ولك أن تعرف أن لكل جنس في دنيانا رسالة والأفضلية لمن أدى دوره على أكمل وجه

ولنا أن نسأل الرجل ماذا لو خلقْت امرأة

لكل جنس بدنيانا رسالته

وللأمومـــة فضـــل الصـــبر

والتعب

هل كان آدم لولا زوجه خلقا

أن ينشـأ النـاس مـن عجـم

ومن عرب

سبحان من خلق الأزواج شاملة

للنبـــت للـــذرات لـــلأرواح

للشهب

يا ربّ أنثى لها علم لها دأب

فاقـت رجـالاً بـلا علـم بـلا

أدب

قد قبح الله في القرآن من نظروا

إلــى الإنــاث بعـين الشــك

والريب

ثم ماذا؟! .....

يأتي ردنا على هذه النقاط الثلاث:

(1) **النقطة الأولى**:

المرأة والضرب وسندهم في ذلك قول الحق جل وعلا في سورة النساء "واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن".

وفسروا النشوز على المخالفة بإطلاقها والعصيان في الحياة الزوجية ثم استدلوا بأحاديث غير صحيحة من مثل "علق سوطك حيث يراه أهل بيتك" وغيرها الكثير.

<u>وبداية أقرر</u>

أن النبـي صـلى الله عليـه وسـلم وهـو خيـر مـن فسـر القـرآن لـم يضـرب زوجاتـه ثـم أننـا لابـد وأن نعـي: أن تفسير القرآن يحتاج إلى دراسة وقواعد تعلمنا أن خير من يفسر القرآن هو القرآن، ثم إذا لم نجده في القرآن بحثنا عنه في السنة الصحيحة، ثم بحثنا عن أسباب النزول وعلم الأصول وقواعد العقيدة الصحيحة وسيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى غير ذلك مما هو معروف ، وإذا رجعنا إلى الآية وجدنا أن النبي صلى الله عليه وسلم فسرها بحديثه الذي رواه الإمام الترمذي في جزء من خطبته في حجة الوداع فقال صلى الله عليه وسلم ولكم عليهن ألا يطئن في فرشكم أحداً تكرهونه فإن فعلن ذلك فإن الله أمركم أن تعظوهن وتهجروهن في المضاجع وتضربوهن). ففسر النبي

صلى الله عليه وسلم النشوز بالشروع في الزنا أي أن هناك من أفعال الزوجة ما يوحي بالنشوز.

ولذلك إذا رجعت إلى سياق الآية تجد أنه يتحدث عن الكبائر ثم تتحدث الآية عن قوامة الرجل وتفضيله وسر ذلك التفضيل، ثم تقسم الآية النساء إلى نوعين "الصالحات . القانتات . الحافظات للغيب بما حفظ الله".

ولعل في حفظ الغيب إشارة إلى حفظ العرض.

ثم يأتي النوع الثاني لمفهوم المخالفة الذي عبر عنه القرآن بالنشوز، ثم ختمت الآية فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً، إن الله كان علياً كبيراً".

ثم أن الزوج ليس له من الحقوق على زوجته إلا هذين الشيئين حق الفراش وأن تحفظ عرضه وأن تطعه فيما فيه طاعة الله.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الدنيا متاع وخير متاعها الزوجة الصالحة، إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته وإذا أقسم عليها أبرته، وإذا غاب عنها حفظته في ماله وعرضه).

أما أن يختلف الزوج مع الزوجة فيسرع إلى ضربها أو لا تطعه فيضربها فهذا منهي عنه، حتى إذا أمر الزوج زوجته ولم تصل استمع إلى القرآن (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها).

المرأة والعمل:

الإسلام أعطى المرأة الحرية في العمل وفي التصرف في مالها.

والوهابيـة يقولـون المـرأة لا تعمـل ولـتجلس فـي بيتهـا وسـندهم فـي ذلـك قولـه تعـالى "وقـرن فـي بيـوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى" (الأحزاب الآية 33).

وإذا رجعنـا إلـى سياق الآيـات نجـد أن الآيـات تخاطـب نساء النبي من بداية الآيـة 27 إلـى الآيـة 34 والسورة فـي مجملهـا تعـالج بيـت النبـوة ومـا يـدور فيـه، مـع التعليق على غزوة الأحزاب، ثم إن الآيـة السابقة "رقم 31 من سورة الأحزاب" فيها دليل على ذلك "يا نساء النبـي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً". الآية 31 الأحزاب.

ثـم تـأتي الآيـة التاليـة رقـم (34 مـن سـورة الأحـزاب) "واذكرن ما يتلى في بيوتكن في آيات الله والحكمـة إن

الله كان لطيفاً خبيراً" وآيات الله هي القرآن، والحكمة هي السنة، ثم تأتي الآية التالية (رقم 35 الأحزاب) "إن المسلمين والمسلمات" ثم تعالج سورة الأحزاب جزءاً خاصاً ببيت النبوة.

والعاقل يعرف أن هذه الآيات الخاصة بنساء النبي في باب "ما يسمى بعصرنا "فن الإتكيت" فنساء النبي لسن كباقي النساء، فالحركة محسوبة والغلطة إليهن منسوبة، وإن كان لنا فيهن الأسوة إلا أننا لسنا مثلهن كما حدث مع النبي فرضية قيام الليل عليه، والأمر بالأمر سواء ثم إن هناك من الأحاديث الصحيحة التي نصت على خروج المرأة للصلاة ، ولحضور الأفراح والأعياد، ومشاهدة الجماعة.

روى الإمام البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت "إن نساء المؤمنات يشهدن صلاة الجماعة والفجر والعشاء متطوعات بمروطهن" أي الكساء على رؤوسهن، وحين سئلت امرأة عمر حيث شوهدت في صلاة الجماعة أما منعك عمر؟ قالت بل يمنعه هو قول النبي صلى الله عليه وسلم "لا تمنعوا إماء الله مساجد الله".

ولعل في حادث الهجرة وما قامت به السيدة أسماء بنت أبي بكر من إمداد وكفاح وحركة ما يعجز عنه الكثير من النساء حتى بشرها النبي (صلى الله عليه وسلم) بالجنة ، وما يقال عن العمل يقال عن الاختلاط، لأن في العمل اختلاطاً ، والإسلام يضع للاختلاط والعمل شروطاً منها":

(1) <u>الالتزام بالزي الشرعي</u>

(2) <u>عدم الخضوع بالقول</u>

(3) <u>عدم التمايل بالحركة</u>

(4) <u>عدم الخلوة</u>

(5) <u>عدم ترك المأمور بالصلاة وطاعة الزوج وتربية الأبناء.</u>

أما إذا التزمت الصمت بتعاليم الإسلام فلا مانع من ذلك ومن عجيب ما قرأت وما نشرته "جريدة المصري اليوم" في عددها 2010/4/30 . "أن الشيخ عبد الرحمن البراك أباح قتل من دعا إلى الاختلاط، وهذا ضد الإسلام.

وفي النهاية أقول إن المرأة والرجل صنوان يجتمعان ولا يفترقان .

المصادر والمراجع

(1) القرآن الكريم (تفسير ابن كثير) ط/ دار الحديث
(2) صحيح البخاري .. ط/ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
(3) البرهان في علوم القرآن المزركش ، ط/ بيروت
(4) مباحث في علوم القرآن . صبحي الصالح ، ط/ المتنبي
(5) تفسير سورة الأحزاب د. أبو موسى ط/ وهبه
(6) الأسرة تحت رعاية الإسلام ط/ وهبه.
(7) المرأة في الإسلام د/ أبو شقة . ط/ دار القلم
(8) الاختلاط في الإسلام د/ الفنجري . ط/ الهيئة العامة للكتاب

(9) مسلمون ثوار . د. محمد عمارة . دار الشروق

(9)

مختصر فتاوى الوهابية
في تكفير الأمة الإسلامية

فتاوى جاهلية
تدعو إلى العنف والإرهاب والتكفير والدموية

استمدت الوهابية قداستها أمام نفسها وأتباعها من سكناها مقدسات المسلمين فنصبوا أنفسهم الناطق الرسمي باسم الإله وهم خلفاء الرسول في حكمه وبالتالي الخارج عليهم كافر أو مشرك أو مبتدع أو ضال وحيث أنهم لم يطلقوا طلقة في وجه إسرائيل أو يتقدموا بمشروع إدانة واحد للأمم المتحدة طوال فترة الاحتلال منذ عام 1948 وإلى الآن فقد وضعوا أنفسهم في قفص الإتهام أمام كل المسلمين خاصة مع ثبوت أدلة إتهامهم لحكام ومقاومين متبايني العقائد والمذاهب فقد تولوا شاه إيران الشيعي لما كان فاجراً وعادوا الرئيس جمال عبد الناصر السني لمواقفه القومية والوطنية ثم قامت الثورة الإسلامية الإيرانية فنابذوها العداء وتعاونوا مع صدام حسين على ذلك فلما

استفحلت قوته في المنطقة وغزى الكويت تحول إلى شيطان رجيم وكافر كما أفتوا بذلك والأدهى والأمر تكفيرهم لحزب الله الشيعي لما ضرب إسرائيل بالصواريخ.

وبتحليل فتاوى هؤلاء وعمل إحصاء لها وجدناهم بالفعل يكفرون كل أمة محمد صلى الله عليه وآله ولقد وجدناهم يقيمون مذهبهم ومعتقدهم الفاسد على انتقاء أراء وفتاوى شذاذ السلف وكأن عيناً شيطانية رمقت نقاط ضعف هذا الدين.وهم علماء الضلالة في كل عصر ومصر إسلامي.

فما هى معالم هذا التجديد وهذه الثورة في ثوبها الجديد ؟ .

1- إنه هدم بيت رسول الله الذي ولد فيه وبنوا فوقه مراحيض ومكتبه وذلك لأنه صنم يقدسه المسلمون .

2- هدم بيت أبي بكر في المدينة وفي مكة.

3- دار حمزة

4- دار الأرقم ابن أبي الأرقم

5- طمس كل مقابر البقيع وتسويتها بالأرض فأصبح لا يعرف قبر هذا الصحابي من ذاك

6- وفي نفس الوقت أبقوا على حصن خيبر وأحاطوه بأسلاك شائكة على أنه أثر ويعاقب كل من اقترب منه بسوء أو أذى والسؤال هنا لماذا تركوا هذا الأثر وطمسوا أثار رسول الله صلى الله عليه وآله . والسؤال هنا لماذا أبقى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلفائه

والتابعين إلى القرن الثاني عشر قرن الشيطان نجد هل كل هؤلاء أخطأوا ليصحح دينهم ابن عبد الوهاب ؟

هل بعد ذلك من شك في أن الحرمين أسيرين في يد غير مسلمة؟

لقد أثبتنا في أبحاث أخرى قيام دينهم هذا على آثار وأحاديث وضعت من منافقين كانوا يطمحون في هدم آثار بيت النبي صلى الله عليه وآله باسم الدين وظلت هذه الأحاديث حبيسة الأوراق والأدراج لم تخرج إلى حيز التنفيذ لتعارضها مع قول الله عز وجل عن أهل الكهف لما بنى المسلمون قبة ومشهد عليهم وقتئذٍ: { وقال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا }.

وبالتالي الأحاديث موجودة ولم ينفذها أحد من سلف الأمة ومنها " اللهم لاتجعل قبري وثناُ يعبد " وهو حديث موضوع ولكنهم أحيوه وفسروه بأن زائر قبره كعابد وثن ولذلك هو مهجور عندهم كافر من زاره هو أو أياً من مشاهد وأضرحة أهل بيت النبي عليهم السلام كما في العراق أوسوريا أومصر أوإيران أوالمغرب أوباكستان وغيرهم من بلاد المسلمين .

فهذه كلها أصنام عندهم وظلت هذه الأحاديث لا يعمل بها إثني عشر قرناً من الزمان حتى جاء قرن الشيطان ونفذ هؤلاء هذه الأحاديث الموضوعة على أنها تجديد للدين وبأموال البترول نجحوا في تجنيد أصحاب الأهواء والشهوات من علماء و كتاب ومفكرين وأنصاف قراء من الصحفيين والكل يتوحد على طلب

الـدنيا والـريال السـعودي منـذ القـرن الماضـي فهـدموا مقدسـات الإسـلام فـي جزيـرة العرب علـى أنهـا أصـنام وقد حاولوا هدم مسجد رسول الله صلى الله عليـه وآلـه لـولا ثـورة العالم الإسلامي وهجوم إبراهيم باشا عليهم بجيوش مصر لإنقاذ الحرم النبوي الشريف من الهدم ولإنقـاذ المسـلمين هنـاك مـن الإبـادة والفكـر القيـامي المعادي للإسلام الذي نفذه ابن عبد الوهاب على أهل الجزيـرة العربيـة خاصـة أهل الحجـاز , وبتتبـع فتـاواهم وجدناها تكفر تقريباُ العالم الإسلامي كله ماخلا من دار في فلكهم ودعم سياستهم المعادية للإسلام ومن دعى بدعوتهم المغلفة بستار الدين على الرغم من إعلان حكـامهم سـلفاُ وخلفـاُ بـأن اليهـود أبنـاء عمـومتهم ولا يجـوز سـبهم أو تكفيـرهم لأنـهـم أهـل كتـاب . فانتشـر

خطرهم من أندونيسيا إلى أفغانستان و باكستان والعراق و مصر وسوريا واليمن والسودان والصومال والجزائر والمغرب وموريتانيا وعم خطرهم لاعتقاد الكثير من بُله هذه الأمة أن هذا هو التوحيد الخالص والدين الصافي لقدومه والريالات من بلاد الحرمين .

القسائم المشتركة بين الوهابية والصهيونية :

الجغرافيا الوهابية تماماً كالجغرافيا التوراتية عند الصهاينة

إذا كان الصهاينة يحاربون المسلمين في كل مكان وقد قسموا العالم العربي تقسيماً توراتياً استعمارياً كذلك قسم الوهابية العالم الإسلامي كله لمسلمين وكفار ومن أراد الإسلام فلابد وأن يخضع لهم لكي ينعم بنعمة البترو ريال السعودي من منح دراسية وتعاون إقتصادي دولي فتذر خطرهم لاستخدامهم الدين في هدم الدين وباسم الدين تخرج فتاوى تافهة على المسلمين وعلينا إما السمع والطاعة أو التكفير والقتل كالمخرج مصطفى العقاد الذي وضعوا المتفجرات تحت مقعده في عمان أو مفخخة بالعراق أو السادات وفرج فودة ومحاولة قتل

نجيب محفوظ أو مكرم محمد أحمد والقائمة طويلة في سل سيفهم على أمة محمد على الرغم من قوله صلى الله عليه وآله [(" كفوا عن أهل لا إله الا الله لا تكفروهم بذنب من أكفر أهل لا إله الا الله فهو إلى الكفر أقرب")

استخدام الوهابية لأسماء رجالهم وإحلالها محل أسماء البلاد الأصلية وقتل أهلها وإحداث تغيير ديموجرافي بمعنى إحلال شعب محل شعب وهو إعمالاً للفكر القيامي عند الصهاينة وبنفس الطريقة كما سموا أمريكا وواشنطن وجزر الفلبين على إسم الغزاة مع إبادة الشعوب كذلك فعلت الوهابية وحلت إسم أبيها محل سيدنا إبراهيم مؤسس هذه المملكة ثم خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله.

ولذلك كفروا كل سكان الجزيرة العربية والعالم العربي على حلقات وفي مواقف متفرقة جمعناها فوجدنا أنهم كفروا كل أمة محمد كما سنبين إن شاء الله ومن هنا اتفقت أهواؤهم وسياستهم مع الصهيونية العالمية و بني إسرائيل وبالتالي انطلقت فتاوى ابن عبد الوهاب أولاُ [بتكفير أساتذته من العرب المسلمين من علماء نجد الذين عاصرهم وشيوخهم وشيوخ شيوخهم ويرى أنهم لا يعرفون معنى لا إله إلا الله! ولا دين الإسلام ! وأنهم يفضلون دين عمرو بن لحي على دين النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)! وقد ثبت ذلك عنه ... ويقول أيضاً " ما من رجل من مشايخي . ما منهم رجل عرف معنى " لا إله إلا الله " وماداموا لم يعرفوها

إذن فقد ماتوا على الجهل بها كفاراً ثم ذكر كلاماً مشابهاً (2)].

وبنفس المنطق يحكم ابن باز بكفر من قال بكروية الأرض أليس هذا الفكر العقيم هو نفس فتوى ابن باز التي كفر فيها من قال بكروية الأرض أي أنه لو تمكن من هؤلاء العلماء لكان قتلهم كما قتلوا جاليليوا وغيره من علماء عصره , : [نشرت مجلة المصور بعددها 2166 الصادر في 1966/4/15 مانصة : المبادئ المستوردة أحمد بهاء الدين يقول : نشر رئيس الجامعة الإسلامية منذ شهرين مقالاً أهدر فيه دم كل من يقول أن الأرض كروية وأن الأرض تدور حول الشمس وليس العكس (3)]

(أولاً)

تأصيل العداوة مع رسول الله صلى الله عليه وأهل بيته (ع) ومحبيهم على أنه دين الإسلام و التوحيد

الدكتور محمود السيد صبيح يكتب كتاباً أسماه " أخطاء ابن تيمية في حق رسول الله وأهل بيته (صلى الله عليه وآله)" وهو: طبعة دار الركن وشارع جوهر الصقلي بالقاهرة (وهذه الآراء الشاذة عن السلف الصالح في كره رسول الله وأهل بيته عليهم السلام أحياها الوهابية على أنها التوحيد).

حكموا بحرمة الاحتفال بالمولد النبوي على الرغم من إجماع السلف في هذا الأمر مابين البدعة الحسنة والإباحة كما قال هامفر في مذكراته " أن بريطانيا كانت قد سيطرت على كل العالم الإسلامي باستثناء جزيرة

العرب ووجدوا أنهم لن يقدروا على تلك البقعة إلا بستخدام الدين نفسه فاستخدموا الوهابية في تحقيق هذا الغرض – راجع مذكرات هامفر .

وبالتالي كتب ابن عبد الوهاب رسالة في التوحيد كفر فيها كل أهل زمانه من المسلمين ثم اتخذها تلامذته ومن انتهج نهجه دستوراً للفتوى ولما حكموا بالكفر على أمة محمد صلى الله عليه وآله فقاتلوهم باهداف دينية ظاهراُ وتحقيقاً لأهداف صهيونية خفيت على كثير من أتباع هذا المذهب وإلى الآن فيهدمون المسلمين بسلاح عربي وباسم الدين ولذلك سنأتي بفتاواهم جميعاً لنبين تكفيرهم لكل المسلمين وتقسيمهم لفرق كافرة وضالة ومبدعة وفي مناوأتهم لرسول الله صلى الله عليه وآله ومناوأتهم لأهل بيته عليهم السلام تجد

اختفاء أسماء إسم علي والحسن والحسين وفاطمة وحمزة وجعفر من بلادهم فقلما تجد وهابياً يسمي هذه الأسماء.

مظاهر العداء الوهابي لرسول الله صلى الله عليه وآله

1- تحريم الاحتفال بمولد النبيّ صلّى الله عليه وسلّم :

يحرّم الوهابية الاحتفال بمولد النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وتوزيع الحلوى والطعام بهذه المناسبة العطرة ويقولون بأن هذا تشبه باليهود – التوحيد " لابن فوزان ، ص/ 115- 116 ، الرياض ، السعودية

[وقال ابن فوزان أحد زعماء الوهابية : " يحتفل جهلة المسلمين أو العلماء المضلين بمناسبة مولد الرسول

" وقال ابن باز إن الاحتفال بمولد النبيّ فيه تشبيه باليهود – (4)]

2- أحاديث فضل زيارة قبر النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم مكذوبة وبالتالي النهي عن زيارته :

[وهنا كأنه صلى الله عليه وآله قد نهاهم عن زيارته : قال ابن باز زعيم الوهابية إن الأحاديث المروية في فضل زيارة قبر النبيّ مكذوبة – كتابه المسمى " التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة " ص/89. للمزيد راجع الهوامش (5)]

3- الاستغاثة باي نبي ولو كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله شرك :

[قال ابن باز زعيم الوهابية : الاستغاثة بالأنبياء شرك – كتابه المسمى " العقيدة الصحيحة وما يضادها " .

ص/22 ، دار الـوطن ، الريـاض .(6)] للمزيـد راجـع الـهوامش

4- ابن عثيمين والإجرام مـع رسـول الله صـلى الله عليه وآله

(أ) : النبـي لـيس بافضـل الخلـق ولا يصـح اسـتخدام عبارات التصوف في مدحه :

الشيخ بن العثيمين قد أفتى بأن النبي صلى الله عليـه وآله وسلم ليس بأفضل الخلق ؟؟؟

ـ مقبل الوادعي وأبو بكر الجزائـري يزعمـان أن قبر رسول الله صنم ولـن يفلحـوا إلا إذا هـدموه والألباني يقول بوجوب إخراجه

[(عنـدما هـدم الوهابيـة القبـب لـم تبـق سـوى قبـة الحبيب المصطفى فحاولوا هدمها، ومن كان حاضراً من

المسلمين من أهل مكة والمدينة نصحوا الملك عبد العزيز وأعلموه بالأمر، فحال بينهم وبين هدم القبة. كذلك هناك أحد علماء السلفيين يدعى مقبل الوادعي وهو من اليمن، كتب رسالة يطالب فيها بإخراج قبر النبي الشريف! والمصيبة أنها أُقرّت ومنح عليها الماجستير! .

(ثانياً)

الإجرام مع بيت الله الحرام

1- تعداد مآذن المسجد الحرام

2- المدينة المنورة من المنكرات التي يجب هدمها :

[قال جميل زينو : من منكرات المساجد تعدد المآذن – ذكر ذلك في كتابه المسمى " توجيهات إسلامية " ، ص/123 ، طبع وزارة الشؤون الإسلامية الرياض .– المزيد راجع الكتاب أو الرابط بالهوامش (9)]

3- [الداعية السعودي يوسف الأحمد يقترح هدم المسجد الحرام عملا بفتوى ابن باز وإعادة

بناءه على هيئة برج من عشرين طابق لمنع الإختلاط : (10)]

(ثالثاً) الإجرام والتطاول في الفتوى مع أنبياء وسلف

(1) **فتوى تكفير سيدنا آدم وحواء عليها السلام**

نبي الله آدم أشرك بالله كما في كتاب التوحيد لمحمد بن عبد الوهاب: عندما تعرض ابن عبد الوهاب لتفسير الآية {فلما آتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما} أورد قصة واهية ليس لها ذيل ولا رأس منسوبة إلى ابن عباس رواها ابن أبي حاتم ، يعلم بطلانها صغار الطلبة النافرين للتفقه في الدين فقال : (لما تغشاها آدم حملت ، فأتاهما إبليس فقال : إني صاحبكما الذي أخرجتكما من الجنة لتطيعاني أو

لأجعلنَّ لـه قرنـيَ أيِّل ، فيخـرج مـن بطنـك فيشـقه ، ولأفعلن ولأفعلن – يخوفهما – سمِياه عبد الحارث ، فأبيا أن يطيعاه ، فخرج ميتا ، ثم حملت ، فأتاهما ، فقال مثل قوله : فأبيا أن يطيعاه ، فخرج ميتا ، ثم حملت ، فأتاهما ، فذكر لهما ، فأدركهما حبُّ الولد ، فسمياه عبد الحارث فذلك قوله تعالى : {جعلا له شركاء فيما آتاهما}. وهنا نسب الكفر لأبينا آدم وأمنا حواء عليهما السلام –راجع كتابهم (فتح المجيد ص 392)] .

وكل علماء أمة محمد يردون هذه الرواية كما هو حالهم في الإعتماد على المكذوبات والمناكير والموضوعات لتشويه صورة الإسلام وسنكتفي فقط برد ابن حزم على هذا النص الموضوع :

قال ابن حزم في كتابه الملل والنحل (وهذا الذي نسبوه إلى آدم من أنه سمى ابنه عبد الحارث خرافة موضوعة [مكذوبة ... ولم يصح سندها قط ، وإنما نزلت الآية في المشركين على ظاهرها)

(رابعاً)

بدعة التكفير عند الوهابية بهدف تمزيق الأمة الإسلامية

تكفيرهم لأمة الإسلام

(1) تكفير أهل مكة

تكفير أهل مكة وكل البلاد التي لم تدخل تحت طاعته الدرر السنية (ج10 ص 64، 75 ، 77، 86،12) (291/9)، (2).

(2) تكفير ابن عبد الوهاب للبدو!

تكفير البدو الدرر السنية (113/10، 114) (117،118،119/8) وأنهم (أكفر من اليهود والنصارى)، وأنه (ليس عندهم من الإسلام شعرة! وإن نطقوا بالشهادتين) انظر الدرر السنية: (238،2/9).

(3) مصـــر كفـــار يعبـــدون الأصـــنام وأكبرهـــذه الأصنام السيد البدوي:

قال ابن باز بالنص [أهل مصر كفار لأنهم يعبدون أحمد البدوي وأهل العراق ومن حولهم كأهل عمان كفار لأنهم يعبدون الجيلاني وأهل الشام كفار لأنهم يعبدون ابن عربي وكذلك أهل نجد والحجاز قبل ظهور دعوة الوهابية وأهل اليمن – فتح المجيد من كلام وتعليق ابن باز– طبعه مكتبه دار السلام صفحه 191 &فتح المجيد " ، ص/216 . دار أولى النهى] .

(4) تكفيرأهل الشام كتكفير الصهاينة التوراتين لهم

[قال ابن باز أهل الشام يعبدون ابن عربي : تعليق ابن باز على كتابهم " فتح المجيد " ، ص/217 . دار أولى النهى] .

وقال أيضاً في ابن عربي وأنه أكفر من فرعون وأن من لم يكفره فهو كافر بل تكفير من شك في كفره ! في الدرر السنية (25/10)، وهذا فيه تكفير لكل الصوفية .

أهل الحجاز واليمن انتشرت فيهم عبادة ا لطواغيت والأشجار الأحجار والقبور وبالتالي هم كفار :

(5) حزب الله وسوريا كفار

مفتي السعودية الرسمي عبد العزيز آل الشيخ يخرج حزب الله من الإسلام (أي أن حزب الله كافر) :

الرياض 11 – مايو2008)... طعن المفتي الرسمي السعودي الشيخ عبد العزيز آل الشيخ بإسلام "حزب الله" اللبناني وحليفته سوريا، خلال محاضرة له في الرياض يوم أمس السبت .... وأتى الهجوم على خلفية قيام قوى المعارضة اللبنانية المتحالفة مع سوريا، بالدخول في مواجهات مع القوى الموالية لحكومة فؤاد السنيورة، والمتحالفة مع السعودية ومصر والأردن والولايات المتحدة الأمريكية.... رابط الكلمة من موقع الجامعة راجع الهوامش (16)] :

(6) عدد من علمائهم وقعوا على وثيقة تحكم بكفر الدكتورة مرفت التلاوي

لنقضها أبي هريرة – راجع الهوامش (17)

(7) تكفير الناعين المخرج يوسف شاهين :

[الإثنين ,تموز 28, 2008

" أخزى الله نعيكم ، بيوسف شاهين "

[" أخزى الله نعيكم ، بيوسف شاهين " – راجع الرابط (18)]

(8) تناول رموز مصر الدينية المقاومة أوالمعتدلة كما في فتوى الألباني التي قال فيها بأن الشيخ الشعراوي وكشك رحمهما الله لا يعرفان الصلاة وبالتالي بطلان صلاة كل من صلى خلفهما منطقياً :

: [يقول الألباني :......إني على اليقين أن الشعراوي هو وكشك وغيره لا يعرفون يصلون ، هم بيصلوا لكن لا يعرفون يصلون ، ليش ، لأن صلاتهم حسب ماقرؤا في مذهبهم ، من كان شافعياً يرفع يديه عند الركوع ومن كان حنفياً يقول لا ، وهكذا والأمثلة كثيرة وكثيرة

جداً – المرجع – شريط" الألباني : وقفات مع الشعراوي وكشك " للألباني – راجع الرابط : (19)]

(9) [**فتوى تكفر جماعة البرلمان من الاخوان في مصر وفلسطين والعلمانيين** :

الفتوى على هذا الرابط بالهوامش (20)]

(10) **تكفير عامة المسلمين بعد أن قسموهم إلى**

قبوريين أي متمسكين بزيارة القبور والأضرحة .

مرجئة قوم يقولون الإيمان اعتقاد دون العمل

إباضية . – 4– رافضة . 5– صوفية . – راجع الرابط (21)]

الحرب مع الصوفية وقتلهم أوجب من حرب اليهود فقالوا بالنص : في كتابهم عقيدة التوحيد

[" حـاربوا الصـوفية   قبـل أن تحـاربوا اليهـود فإنـها روح اليهودية والمجوس " – كتابهم " المجموع المفيد مـن عقيـدة التوحيـد " ص/102 ، مكتـب دار الفكـر ، الرياض] .

[جماعة التبليغ من الفرق المبتدعة – الشيخ محمد سعيد رسلان راجع الرابط (22):

[مـن فتـاوى تكفيرالفـوزان للأشـاعرة والماتريديـه وقـد بدأها بشركهم ثم نهاها بكفرهم

المصـــدر فتـــاوى الفـــوزان ص 16 – راجـــع الـــرابط بالهوامش (23)]

تكفير الوهابية بعضهم بعضاً

الشيخ الحجوري يقول عن الشيخ المحسني أنـه يصيح بالقرآن كالجرو!!

«عبيد الجابري يقول الإخوان المسلمين إن أحبوا شخصا وكان بارعا في صفصفة العبارة وشقشقة القول صار داعية عندهم وإن كان من أجهل الناس!!

«الألباني : محمد بن عبد الوهاب لم يكن سلفيا من حيث الفقه ولم يكن له عناية الفقه السلفي بل هو متمذهب حنبلي ، وهو كغيره ليس له معرفة بالحديث الصحيح ، وله

«مشائخ الوهابية يتهمون الألباني بالافتراء على محمد بن عبد الوهاب!!.

«الألباني يبين أحد الأخطاء الماشية على الوهابية التي مشاها عليهم ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد ، وبفضل الألباني صححوا من سكرتهم!!

«الألباني : الوهابية عندهم غلو في محمد بن عبد الوهاب وفيهم شدة إلى الآن أخذوها من كتب محمد بن عبد الوهاب !!! وما قاله المسلمون عن الوهابية من أنها تكفر

«ابن باز يتهم الألباني بالكذب على الوهابية !!!!! ويحذر من كلماته التي هي كلمات أهل الضلال والمبتدعة!!!!

«الألباني : أنا لا أنتمي للحركة الوهابية وهم لا يسيرون على المنهج السلفي وإنما هم متمذهبون بالمذهب الحنبلي ومرجع الوهابيون النجديون في الفقه .

«الألباني : ما لنا والوهابية ؟! دعوة الوهابية ذهبت مع التاريخ والسعوديون جرفتهم الدنيا والسياسة ، ولم يبق مما تمدح عليه الوهابية إلا القليل والقليل جدا

«أمان الجامي يهاجم الألباني ويقول له متعجبا : (لماذا لم تنتقد الوهابية عندما كنت تعيش بينهم ؟ (!! وهل أنت – يا ألباني– من نشر الدعوة أو تلامذتك ؟!!

«الألباني : إن ما قاله الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق لا يقوله مسلم !! لأن تحزبه ألجأه إلى أن يطبق القاعدة غير الإسلامية (الغاية تبرر الوسيلة!!

(سادساً)

فتاوى تافهة أضرت بسمعة المسلمين أمام الرأي العام العالمي

(1) **فتوى إباحة وتحليل الكذب لفضح الرافضة** :

الرابط :

http://www.youtube.com/watch?v=c4MhH1OnFz4&feature=related

(2) **الوهابية وتحريم لعبة الأطفال البوكيمون** :

فتوى رقم (21758) وتاريخ 3 / 12 / 1421هـ

(3) **فتوى تحريم تعلم اللغة الإنجليزية لابن عثيمين**

الرابط :

استمع الى شرح زاد المستقنع – كتاب النكاح – الشريط الثاني الوجه الثاني

الرابط : (26)]

(4) **فتوى اللجنة الدائمة للإفتاء في تحريم إهداء الزهور**:

لمـا صـدرت تلـك الفتـوى منعـت الحكومـة السـعودية استيراد الـورد الأحمـر لأن االنـاس كـانو يتهادونـه فـي عيد الحب فلما حرمه علماؤهم منعت الحكومـة استيراده كما ذكرنا –

المصـدر: فتـوى رقـم 21409 تـاريخ 3/21 /1421 :

راجع الهوامش للمزيد (27)] .

(5) فتوى تحريم رنات الهاتف........

الشيخ::محمد صالح المنجد – راجع الهوامش (28)]

.

(6) فتـوى بتحـريم مـادة الجغرافيـا – راجـع الرابط (29)

(7) فتوى الشيخ عبدالعزيز بن باز في تحريم القول بدوران الكرة الأرضية:- راجع الهوامش (30)

(8) فتوى الشيخ عبدالله النجدي في تحريم لعب كرة القدم :!

كتبه عبدالله النجدي الرياض . شهر ربيع الثاني 1423هـ. – راجع الهوامش _(31)] .

(9) الفوزان يصرح علم الجيولوجيا حرام :

فتوى تحريم علم الجيولوجيا :

(كتاب الدعوة 8 الفوزان (ص 27).

(10)

كيفية
مواجهة الوهابية

يقول الله تعالى:

"إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء" (الأنعام: 159). ويقول "وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله" (الأنفال: 33). ويقول "إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير" (الأنفال: 73)

مما هو واضح أن كيفية مواجهة الوهابية تختلف من مجتمع إلى مجتمع حسب الرؤية. وبما أن الوهابية عميلة لأعداء المجتمع الإسلامي، ويردد العملاء بصورة قد تكون دائمة، تكفير المجتمع وتبديع الناس وإصدار الأحكام وبيع الجنة وصكوك الغفران.

إذن تكون المواجهة بتصحيح المفاهيم عن طريق الكلمة وقد أثبتت الدراسات الفكرية أن الفكر الإسلامي الصحيح على رغم تعدد مدارسه يملك القدرة على الاستجابة لكل متطلبات التصحيح.

والفكر والكلمة حقيقتان متلازمتان قال تعالى في صورة إبراهيم "ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة" وقال تعالى في سورة فاطر "إليه يصعد الكلم الطيب"، وقال تعالى في سورة الأحزاب "وقولوا قولاً

سديداً" ، ففي هذه الآيات وغيرها يحدد القرآن الكريم قيمة الكلمات، حتى تكون أداة بناء تساهم في تصحيح المفاهيم ونشر الإصلاح بين الناس.

ولما كانت الوهابية تحقق ما استهدفه الأجنبي في برامجه التخريبية عملت الوهابية على هدم شخصية المجتمع.

ومما ينبغي أن ندركه أن الشخصية الإنسانية تتحدد هويتها وتتضح ماهيتها عن طريق الحقائق الجوانية كالفكر والمعتقد. فعندما تتفاعل عناصر الفكر والمعتقد مع العالم الخارجي، بما فيه من مثيرات ومحفزات ترتسم أبعاد الشخصية الإنسانية.

إذن مواجهة الوهابية تسعى إلى تقويم الشخصية الإسلامية بناءً على الفكر الإيماني، والعقيدة، والثقافة،

والإرادة، والمقياس الإيماني للسلوك، وإحاطة الإنسان بمناعات عقيدية وخلقية وتربوية تحول دون أن يخترق الإنسان بالاتجاه الوهابي الخطير.

ولما كان الإنسان مخلوق مزود بمضادات ذات قيم فعالة، تعالج ما قد يبتلى به من إصابات وهابية تؤدي به إلى الهاوية، كانت المواجهة للوهابية المخترقة ممكنة، ذلك لأن في الإنسان قابلية التأثر وهو يمتلك القدرة على التأثير.

إذن المواجهة تنطلق من صيانة قابلية التأثير لديه لكي لا يكون مجالاً رحباً للمؤثرات الوهابية.

ويبدو أن الذين عاشوا فترة من الزمن بين الاتجاهات الوهابية قد يكونون أعرف الناس بالمواجهة الصحيحة. وتلك المواجهة تأتي من نشر كتب علم الكلام ، وكتب

التراث ، الصوفي والفلسفي، بجانب الندوات التي تعرض لهذه الكتب ويعتبر السلوك في حركة الحياة هو المظهر المجسد لمحتوى الذات أو الشخصية.

وإذا كانت الشخصية الإسلامية تتميز بسلوكية إنسانية ذات ثقافة تسامحية وعقلانية مستنيرة، فإن الوهابي ضيق الأفق ليس معه إلا إصدار أحكام التكفير والتبديع.

وهؤلاء الوهابيون يحتاجون إلى عقلانية متزنة تتعامل معهم، هذه العقلانية لا يطغى على موقفها الانفعال، ولا يسيطر عليها التفكير المادي، ولا الانحراف الفكري المتأتي من الجمود والتحجر.

ويبدو أن القنوات الفضائية الوهابية التي انتشرت سممت الأفكار، وأساءت إلى المجتمعات بأنفلونزا

العفاريت الذي يظهرون عليها، قال تعالى في سورة الأنعام "وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن، يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً".

ولكم تهاوت أسر وأفراد، وتساقط أنس في هاوية الضلال والانحراف والفساد بسبب هؤلاء العفاريت.

ولكم عانى الإنسان من أولئك الوهابية الشياطين صناع الكلمة الضالة المنحرفة التي يرقص السذج والجهال على نغم إيقاعها.

إن الوهابية تستعمل في منهجها: اللغو ، والزور ، والبهتان ، والسخرية ، وزخرف القول ، والنجوى الآثمة ، والكذب ، والافتراء ، وتحريف العقائد. ولذلك كان على الغيوريين على أوطانهم ومجتمعاتهم أن يواجهوا

هذا التيار الإرهابي الرهيب الذي يتخذ للإنسان شكلاً معيناً من الذقون الطويلة والجلاليب القصيرة والمسواك.
ولما بدأت المجتمعات تنتبه من رقدتها التي كانت برقدة الموت أشبه اكتشف خطر الوهابية ووليدتها من السلفية وأهل السنة، وتبين للمجتمعات أن الوهابية وما تفرغ منها وليدة مذاهب الغنوصية والديصانية والمانية ، إذن لابد من مشروع يقوم على التدقيق والتمحيص لمواجهة هذا التيار الذي يتخذ الإسلام عنواناً.
ويبدو لأصحاب المشروع أن يقوم على الخطوات التالية:
أولا": أن تقوم في المجتمع المصري معاهد لدراسة الفكر الإسلامي السليم ولما كان الوهابيون اخترقوا المعاهد التي نشأت في المحافظات والمدن كان لابد من

معرفـة ذلـك، حتـى معاهـد الأوقـاف ووالتصـوف انـدس فيها الوهابيون.

ولـذلك كـان لابـد مـن أن يكـون الأسـاتذة والعلمـاء الـذين يحاضرون في تلك المعاهد على درجة كبيرة من الثقافـة الفاعلة، لأن كثيراً من العلمـاء خاصـة الـذين جـيء بهـم مـن بيئــات ليسـت مؤهلــة تـأهيلاً علميـاً يقعـون تحـت التـأثير وصـدق الصـعايدة فيمـا يقولـون (لا تعلمـوا أبنـاء السفلة العلم).

لأننــا وجـدنا كثـرة مــن الوهــابيين هــم أبنــاء شــوارع لا أصول لهم، ولا ثقافة ولذلك يتعلقون بالسلف والسلفية والوهابيـة لأن الوهابيـة نجحـت فـي تحـذيرهم، ولمـا كـان أبنــاء الشـوارع هكـذا شـأنهم تعلقـوا بالوهابيـة وأصـبحوا خطراً على المجتمع.

ويبدو للمتأمل: أن الوهابية تركز على غزو المجتمع المصري لأنه المجتمع الذي يؤثر في العالم الإسلامي ولذلك كان لابد ضرورة أن تكون هناك معاهد تعلم الناس ثقافة التسامح والحب والأخوة الإنسانية، ومن الأخطار التي تحدق بالمجتمع أن بعض كليات الدين أصبحت مخترقة من هؤلاء النفر من أولاد آدم، وكذلك كثير من علماء هذه الكليات أصبحوا مخترقين لأنهم كانوا من أولاد الشوارع والسفلة.

ثانياً: ومما يدرك أن القنوات الفضائية الدينية الوهابية انتشرت، وأصبحت تسمم الفضاء وتنشر أنفلونزا العفاريت، وهذا يؤكد ضرورة أن تكون هناك قنوات فضائية لنشر الفكر السليم الذي يدعم الوحدة

الإنسانية، وثقافة التعايش السلمي والتبادل والحوار، وما يفيد المجتمع.

وقد يكون هناك خطأ وقعت فيه القنوات الفضائية، وهذا الخطأ حاصل من نشر ثقافة العلمانية والعوطة والحداثة وما هو بعيد عن القمم، وهذا فيه ضرر كبير على المجتمع، فالمجتمع في حاجة إلى المواجهة، مواجهة الفكر بالفكر ومواجهة العمل بالعمل، وليس من المواجهة أن نواجه القنوات الوهابية بالعلمانية والعولمة وما جر إليهما، ولكن العمل الصحيح أن نبدأ من القيم التي زودنا الله بها.

ثالثاً: قد يكون معروفاً، أن مجتمعات الوهابية أصبحت تئن وتتوجع، وتتألم من الوهابية التي باتت تشكل خطراً على المجتمع وأمنه، بما ألقت في الساحة من انحطاط

وكفر وتبديع، كان بعض العلماء في هذه المجتمعات يقول في نفسه هؤلاء لا يقرأون ما في رسائل الماجستير والدكتوراه من توعد بقتل ولاة الأمر.

إن الوهابيين في مجتمعاتهم يتوعدون ولاة الأمر بالويل والذبح ورسائل الماجستير والدكتوراه تفوح منها رائحة الدم، ويعجب الإنسان ما السر في سكوت ولاة الأمر على ذلك.

رابعاً: لابد من ضرورة أن ينطلق الدعاة والعلماء لبيان خطر هؤلاء المتربصين ومما هو واضح أن تقدم الغرب العلمي الهائل، وتأخر مجتمعات المسلمين وكون المسلمين عالة على الغرب قد عرَّي . بتشدد الراء مع فتحها . وكشف وفضح هؤلاء الذين يبيعون صكوك

الغفران، ويتاجرون بالجنة والنار حتى أنك تجد بعض قنوات الوهابية تعرض الجنة كتجارة.

إذن يتولى العلماء بيان الحقائق للناس وفضح أساليب هؤلاء الذين يزعمون أنهم أهل السنة والسلف والسلفية.

خامساً: يبدو مساجد الأوقاف أصبحت لهؤلاء، فقد استولوا على الكثير من المساجد، وأضحى الدعاة منهم في كثير من الأماكن.

إننا نحتاج في المواجهة إلى علماء مخلصين ومراكز بحثية وندوات أسبوعية ثقافية.

سادساً: ينبغي أن يؤازر المسجد والمعهد والقناة آليات النشر فنشر الكلمة يساهم باقتدار في مقاومة هذا التيار الوهابي.

(10) الوهابية وراء فتنة حرق المصحف فى أمريكا : نص كتاب علماء الدين السعوديين الذى أثار أزمة بين السعودية وأمريكا وأوروبا أفتى بتكفير المسيحيين ودعا إلى هدم كنائسهم (صادر من إدارة البحوث العلمية والفتاوى السعودية 1423 هـ ، نشر فى صوت الأمة الإثنين 19 نوفمبر 2007م)

هذا كتاب خطير وعدوانى صادر من إدارة البحوث العلمية والفتاوى السعودية بتاريخ 1423هـ .. واللجنة التى أصدرته وأقرته تتكون من عدد من (كبار العلماء الوهابيين كما يسمون أنفسهم) وهم عبد العزيز آل الشيخ ، وعبد العزيز بن باز ، وعضوية عبد الرحمن الغربان وبكر أبو زيد وصالح الفوزان ، وهو منشور

من 44 صفحة فى طبعة أنيقة جداً ويوزع مجاناً حيث وزعت ملايين النسخ منه فى مساجد العالم الإسلامى وملايين أخرى فى مساجد المسلمين فى أمريكا وأوروبا وهو يدعو المسلمين فى العالم الغربى إلى كره اليهود والمسيحيين واعتبارهم كفاراً.

وقد حصلت منظمة (فريدم هاوس) الأمريكية (بيت الحرية) على نسخ منه كانت موزعة فى أكثر من 12 مسجداً ، مما دعا رئيس المنظمة (جيمس وسلى) إلى الاتصال برئيس الجمهورية الأمريكية وتسليمه نسخة مترجمة من الكتاب ، واتهام السعودية بنشر الحقد والكراهية فى العالم !! واعتبارهم أن كره اليهود والمسيحيين واجب دينى على كل مسلم وخاصة من يعيشون فى الغرب .

وقد بادرت الأحزاب السياسية واليمينية المتطرفة فى أمريكا وأوروبا إلى تنظيم حملات لإزالة المساجد من بلادها .. ومنهم من طالب بإزالة المآذن فى سويسرا والنمسا ، ونقشت الرسوم المسيئة إلى الرسول والتى تمثله برجل وهابى له لحية كبيرة ويلبس عمامة وجلباب وفى يده سيف وعصا .. وخلفه 4 نسوة منقبات كقطيع من الغنم .. وأصبحت هذه الرسوم على الأرض والحوائط وفى وسائل المواصلات !! .

وللأسف فى غيبة أى رقابة من الحكومة السعودية على الجماعة الوهابية .. فقد تركت لهم حرية التصرف والرد .. وخاصة أن الملك نفسه قد أعلن أنه يدعو إلى التقارب بين الأديان .. وأنه يريد زيارة الفاتيكان والسلام على البابا .. فأصدروا بياناً بأنه لا يوجد اليوم

على ظهر الأرض غير دين الإسلام وأن كل ما عداه باطل وتحريف ، وأخذوا يرددون حديثاً عن الرسول بأن (من لم يكفر الكافر فهو كافر) وأن تقارب الأديان دعوة خبيثة ماكرة وباطلة وأن الغرض منها هو خلط الحق بالباطل وهدم الإسلام وجر المسلمين إلى ردة شاملة . وأن من يزعم أن اليهود والنصارى هم أهل كتاب كالمسلمين .. وأنهم على حق فهو مكذب لكتاب الله ومرتد عن دين الإسلام لأنهم قد حرفوا دينهم وهم جميعاً على غير دين ، ويجب هدم كنائسهم ومعابدهم !! .

ويتساءل الكثير من المسلمين فى أنحاء العالم عن فتنة حرق المصحف فى ولاية فلوريدا .. ويتصور البعض أن القس الذى كان يهدد بالإقدام على هذه

الكارثة .. قد تراجع من نفسه لتأثير المصحف عليه . والحقيقة أن القادة العسكريين فى أمريكا قد رجوه أن لا يفعلها الآن والجنود الأمريكيون فى أفغانستان والعراق .. وقد يتعرضون بسبب فعلته إلى هجمات انتحارية لا مرد لها !! .

وصدق من يقول .. إن رجال الدين الوهابيين هم وراء فتنة حرق المصحف فى العالم .. وما لم تتصدى الحكومة السعودية إلى أمثال هذه الفتاوى الجاهلة والطائشة فالله وحده يعلم مصير العالم الإسلامى كله وهم الآن يمرون بفترة ضعف وتخلف وفرقة وخلاف !! .

(11) المراجع الوهابية من فمهم وقلمهم وعملهم

بدافع الحرص على الأمانة العلمية .. وحتى ندفع الشك باليقين فى كل كلمة نقولها .. أو اتهام نوجهه إلى شيوخ الوهابية وأفكارهم ودعوتهم.. فقد حرصنا هنا على سرد المراجع التى كتبوها أو قالوها أو فعلوها ... وبداية نقول أن شيوخ الوهابية جميعهم جهلة أو إنصاف متعلمين ، ولكن الحكومة السعودية تغدق عليهم بملايين الدولارات والريالات .

وإذا كانت هذه الأموال تحت اسم زكاة البترول والمفروض أنها معونه للدول الإسلامية الفقيرة وبناء المدارس والمساجد ودور الخدمة ورعاية المرضى

والمعوقين والعاطلين والمسنين فقد حولوا الهدف إلى نشر دعوتهم وأفكارهم .

وإلى رشوة المسئولين والمفكرين حتى تغلغلوا فى الأزهر ودور العلم والجامعات والجماعات الإسلامية والقضاء وجندوا الكثير من الكتاب والمفكرين ، وأشهر وأكبر شيوخ الوهابية لم يتعلموا إلا فى الكتّاب ! ولم يدخلوا مدارس أو معاهد أو جامعات لأن هذه لم تكن أنشئت فى نجد.

ومع ذلك يطلقون على أنفسهم (كبار العلماء وعلماء الفقه والشرعية وبعضهم يتولى منصب القضاء والحكم فى قضايا الدولة أو قضايا الشعب ويصدرون أحكاماً بالجلد والسجن والتعذيب والإعدام دون علم بالشريعة والفقه والأحكام) .وهؤلاء الوهابيون يعتمدون فى نشر

أفكــارهم علــى الكــلام الشــفهى والخطــب المنبريــة والتليفزيونيــة والإذاعيــة أكثــر مــن الكتــب والأبحــاث المكتوبة والمطبوعة .

لأن الكلام يمكن فى أى وقت إنكاره أو التنصل منـه أو الإدعاء أنه حُرّف أما الكتابة فتعتبر وثيقة من الصعب الهـروب منهـا .. ولهـذا لا تجـد لأى (عـالم أو فقيـه) وهـابى كتابـاً أو بحثـاً علميـاً مكتوبـاً وكـل مـا يكتبونـه كتيبـات صـغيرة بحجـم كـف اليـد وفـى قضـايا سـطحية وبدائية .. وأكثرها ما يخص المرأة فهى نوع من الهوس الجنسى ، ولكنهم ينفقون عليها بسخاء وتطبـع طبعاً أنيقاً جداً وتـوزع بـالملايين مجانـاً أو بأسعار رمزيـة فـى أنحـاء العالم وقد رأيت بعضـها يبيعه الأفارقـة فـى كندا

وأمريكا تحت دعوى (اعرف شيئاً عن الإسلام) ويا سوء ما يقدمونه .

<u>أمثلة من الكتيبات الوهابية</u> :

<u>1 – **كتاب فضل تعدد الزوجات**</u> : للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز وتقريظ الشيخ أبو بكر الجزائرى والشيخ على بن محمد بن سنان من كبار العلماء كما يطلقون على أنفسهم .

فى هذا الكتيب يزعمون الآتى :

– أن تعدد الزوجات هو الأصل فى الإسلام وليس مجرد رخصة ومن كان قادراً مالياً وصحياً على التعدد ولم يفعل فهو عاصى لله وللرسول!!

– إن تعدد الزوجات يعينه على غض البصر وعفة الفرج عن الحرام !!

– إن التعدد يغنيه عن الخادمات ومشاكلهن الاجتماعية والاقتصادية !!

– إنه وسيلة لكثرة النسل وزيادة عدد المسلمين وقوتهم !!

– إن جميع مشاكل التعدد تحل بحزم الزوج وشدته وصلابته (وضرب الزوجة مطلوب) !!!! .

-إن المرأة التى ترفض أن يتزوج زوجها عليها عاصية لله والرسول !!

- إن المرأة عرضة للحيض والنفاس فلابد من بديلة حتى لا ينحرف الأزواج ؟!!.

فتاوى النقاب والحجاب :

لا يوجد كتيب وهابى يخلو من قضايا المرأة والجنس والنقاب والحجاب.. فالمرأة إذا خرجت من بيتها تغطى وجهها بالنقاب والحجاب ولا تفتح عينيها حتى لا تفتن الشباب .. وإذا خافت من حفرة فى الطريق تفتح العين اليسرى فقط لأن فتح اليمنى حرام .. وعليها إخفاء يديها بالقفاز لأن اليد قد تثير الشهوة والإعجاب .

* المرجع : كتيبات بعنوان نصائح إلى النساء – بن باز وبن عثيمين.

الاحتفال بمولد الرسول وأعياد الميلاد حرام :

واحتفال الأسرة بميلاد الزوج أو الأبناء حرام .. الاحتفال بمولد الرسول فى بعض البلاد الإسلامية بدعة محرمة (وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار) .

أما حجتهم فى ذلك .. أن هذه الاحتفالات لابد أن تحدث فيها منكرات مثل التصوير ومثل الموسيقى والغناء والعزف على المعازف واختلاط النساء بالرجال ؟؟ فمن قال أن هذه محرمات ؟؟ ومنكرات !!

* راجع كتيب بن عثيمين وبن باز (الدروس المهمة لعامة الأمة) .

* كتاب (التحذير من المغالاة فى المهور والإسراف فى حفلات الزواج والحج والطهور) بن باز وبن عثيمين .

* راجع كتاب : (ليسوا من أهل المعية للرد على ابن تيمية والوهابية – من سلسلة الفتوحات والبحوث العزمية) .

الوهابيون يعلمون العرب والمسلمين طريق النصر على إسرائيل :

فى خطبة الجمعة فى مكة المكرمة – وبعد هزيمة العرب فى نكسة 67 وقف الخطيب الوهابى على المنبر يصرخ وينادى فى الميكروفون بصوت جهورى تنقله جميع إذاعات العالم قائلاً : هل تعلمون .. لماذا هزمتنا إسرائيل ؟ لأن نساءنا قد خلعت النقاب والحجاب .. وخرجن من بيوتهن سافرات .. فحلّ علينا غضب الله وشرّ العقاب .. ثم يصرخ بأعلى صوته (أعيدوا النساء إلى البيوت وإلى الحشمة وإلى الصلاة والقنوت ! وأنا

أضمن لكم النصر على إسرائيل وأمريكا ومن هم أقوى منهم) .

وقد كنت فى ذلك اليوم فى زيارة إلى أمريكا والدنيا كلها نستمع إلى ترديد لهذا الخطاب .. وكان الجميع .. أوروبيين وأمريكيين يسخرون ويضحكون وهم يستمعون إلى ترجمته فى جميع الإذاعات والتليفزيون وجميع المجالس والمقاهى والندوات حتى فى مصر ظهرت الكتب والمقالات بعنوان (الحرب بالنقاب) .

* للرد على هذه المفتريات راجع كتاب (فتاوى ومفاهيم خاطئة تؤخر المسلمين) – الناشر : مدبولى .

القضاء الوهابى يزعم أن الحمل قد يستمر 5 سنين ويحكم بنسبة الطفل بعد موت الزوج بهذه المدة

هذه قصة أغرب من الخيال ، ولكنه خيال شيطانى بعيد عن العلم والواقع " .

فمدة الحمل فى المذهب الوهابى قد تستمر أكثر من سنة .. فتكون سنتين أو ثلاثة حتى 5 أو 7 سنين .

ويزعمون أن الطفل فى هذه الحالة يسمى (الراقد) أى الذى يرقد فى رحم أمه أى فترة يشاء .. ويزعمون أن هذا الطفل عندما ينزل من بطن أمه يكون قد اكتمل سنه وأصبح له شعر وأسنان " وهذا كلام خطير جداً وله تبعات قانونية ووراثية وشرعية وأدبية " فقد تأتى أى امرأة إلى المحكمة الوهابية .. بعد وفاة زوجها بسنتين أو ثلاثة وتزعم أنها قد حملت منه بطفل وظل راقداً فى بطنها .. وأخرى طلقت زوجها وانفصلت صلته بها .. ثم تزعم بعد خمس سنين من طلاقها أنها كانت

حـاملاً منـه وأن الطفـل ابنـه .. والعجيـب أن تحكـم المحكمـة بصـحة النسـب وحـق الطفـل فـى الميـراث .. ونفقـة الأم وهـذا بيـان للـدكتور السـعودى عبـد الرشـيد محمد بن قاسم (أمين عام رابطة التعلم والتعليم بمكة المكرمة) بتاريخ 1462/4/10هـ منشور على الانترنت يقول فيه :

فى عام 1364 هـ الحق القاضى مصطفى عبد القادر العلوى نسب طفل ولدته أمه بعد 4 سنين من موت زوجها .. وحكمت محكمة أيضاً لامرأة تدعى خديجة بحقوق طفلها من زوجها الذى طلقها منذ 4 سنين وانقطعت صلته بها فألزمته بكل الواجبات الشرعية نحوها .

وقد أعلن فضيلة الشيخ بن باز بكل الفخر .. انـه قد ثبت لديه إن امرأة قد حملت 5 سنين بعد موت زوجها فأصدر حكماً للأم والطفل بكل حقوقهم الشرعية وتثبيت نسبتهم إلى المتوفى ولم يكتف ابن باز بهذا .. لكنه أعلن ذلك الكشف فى مؤتمر علمى عقد بجدة وكان فيه علماء وأطباء أجانب .. وأخذ يتحداهم بهذا الكشف كما تحداهم بأن من قال أن الأرض كروية فهو كافر بحق دمه على المسلمين .

المرجع : بيان للدكتور السعودى عبد الرشيد محمد بن قاسم (أمين عام رابطة التعلم والتعليم بمكة المكرمة) منشور انترنت

http:/www.eltawheed.com.vb/showthread.php

(12) الوهابية والسلفية

كما ينقسم أهل السنة إلى حنفية ومالكية وشافعية وحنبلية، فإن السلفية تنقسم إلى وهابية وجهادية وسلفية أصولية، وترى كل فرقة تغترف من معين واحد، لكن ما يميز الوهابية بصفة خاصة والسلفية بصفة عامة أنك تجدهم يصيحون باسم التوحيد وتصحيح العقيدة وهم أبعد الناس عنها، وتراهم يذمون البدع وأهلها بينما هم أساطين البدعة، ولأضرب لذلك الأمثلة وفق ما أتيح لي من مساحة بأوراق الكتاب أراها قليلة لما تحويه السلفية والوهابية من فساد.

فمن أشهر صفاتهم الإشراك بالله، وآية ذلك تقديمهم فقه الرواية على فقه الآية، ومن ذلك تقديمهم فقه

الـرجم للزنـاة علـى فقـه الجلـد الـوارد بكتـاب الله، ومـن جحودهم بآيات كتـاب الله، فقد ارتضـوا بـأن يكـون فيـه آيات بطل العمل بها تحت مسمى علم فاسد لم يتفقوا علـى معالمـه أسـموه (الناسـخ والمنسـوخ)، ويـا ليـت مصائبهم العقائدية والإيمانية توقفت عند هذا الحد، بل زعموا بأن السنة تنسخ القرءان، فابتدعوا قوة للروايات المنسوبة لرسول الله وتفوَّق فقههم بها على نصوص كتاب الله المحفوظة بحفظ الله.

ومن إفكهم انهم نشروا بين النـاس الفُرقـة والتَّفرق فـي ديار الإسلام، فهم زعماء الذَّم في الصوفية، والقدح في الأشعرية، وتكفير الشيعة، وغير ذلك كثير مما يضعف بـه الإسلام وأهلـه، ولا ترى للأموات حرمـة فـي فقههم، فبينمـا يـرون شـرعية زيـارة القبـور فـإنهم يسـعون

لتلطيخها واحتقار أبنيتها وأرضها، وتراهم يستحبون أن تكون قفرا جرداء، وما ذلك إلا من قسوة قلوبهم، وبخاصة على أهل بيت النبوة ومراقدهم، بل هم أول من خالف قوله تعالى: {ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ }الشورى23؛ فهم لا يرون أية مودة لأهل بيت النبوَّة إلا المودة القولية دون العملية، لذلك لا تعجب إن رأيتهم ينسفون مراقد أهل البيت بالنجف وكربلاء.

ولاشك بأن لكل منهج علامة مميزة، وعلائم محددة، فمنهج الفقه الوهابي توقف عند تعاليم محمد بن عبد الوهاب، مع أن الله جعل التفكر فريضة لكل أهل

الإسلام، وما التدبر الذي يطلب الله من الناس انتهاجه مع القرءان إلا صورة من صور الفكر، بل ويطلب منهم الممايزة بين ما يقال لهم، فقال تعالى: {الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ } الزمر18.

فكيف يمايز الناس بين قول وقول إلا إذا استعملوا الفكر، فهل من سيستعمل الفكر وفق القدر الذي وهبه الله إياه سيكون آثما؟، بينما الله يقول: {لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ } البقرة286.

لكنك تجد المنهج السلفي الوهابي وقد جعل الإنسان تابعا ذليلا لفكر صنمي يقدسونه ألا وهو فقه القدماء، وكلما طل عليهم فكر جديد حاربوه، وكأن الإسلام منع التفكر، أو جعله لأناس دون آخرين، أو لأن الله يضل المفكرين من المُحدثين.

وهم يتصورون التقوى في أهل الزمن الماضي، ويرجمون أهل زماننا بالقصور الفقهي وقلّة التقوى، وما أظن ذلك النهج إلا من سوء الأدب مع القرءان لأنه يناقض كتاب الله، مع أن بين أهل الزمن القديم من قاتلوا بعضهم البعض بحد السيوف، ومن زيفوا وزوروا الأحاديث النبوية ووضعوها على رسول الله، وأصحاب الغفلة التي تغلغلت الإسرائيليات في زمانهم، ومع تقديس من بعدهم لفكرهم فقد وصلتنا تلك

الإسـرائيليات فــي كـل تراثنــا الفقهــي، فهـذا هـو الجـزء السلبي لعمل الأسلاف، الذين تعظمهم السلفية الحديثـة وتطلب منا الانصياع لفكرهم.

وكيـف بالفقـه السـلفي الوهـابي الـذي يـؤمن بـأن أقصـى مـدة حمـل للمـرأة أربـع سـنوات، فـيخلط الأنسـاب بـذلك الفقه ويعبث بحـق الميراث الشرعي أن يعيب علـى فقـه الشيعة الذي يبيح زواج المتعـة، ثـم يلتـف فقـه السـلفية مـن بـاب آخـر ويجيـز زواج المسيار، ثـم تتفـرق الأمـة علــى ترهــات مثــل هــذه؟؛ كــلٍّ يعتبــر أنـــه علـــى الحــق المبين.

بل مما هو أشد وأنكى في فقه السلفية ما يقولونـه من مبـادئ خاطئـة، فقد قـالوا بـأن السُّنة النبويـة توجـب مـا سكت القرءان عن إيجابه وتحـرّم مـا سكت القرءان عن

تحريمــه، فكـم مـن إفـك وضــلال فــي تلـك المنـهجيــة السـلفية التــي تـرجم القـرءان بـالنقص التشـريعي فـي الحلال والحرام، بينما يقولون بأن رسول الله كان خُلُقُهُ القرءان، فهل من كان خُلُقُهُ القرءان يزيد وينقص في تحريمات القرءان؟، وأين الآية التي سمحت لرسول الله بذلك، لذلك فقد سمح فقهاء السلفية لأنفسهم بابتداع حد لشارب الخمر وألحقوه بالحدود الواردة بكتاب الله.

لكن أُزيد القارئ بعضا من صنوف الفقه السلفي الذي أسبغ الزنا على من تتعطر، ومزامير الشيطان على من يعزف، والكفر على من صنع تمثالا، وحكم بالموت على من تمت استتابته ثلاثة أيام فلم يُصلي، وبالقتل على من ارتد عن دين الإسلام، وبحرق بيت من يصلي في بيتـه ولا يصلـي فـي جماعـة، وهـم سـدنة الجهـاد ضـد

الحكومات وتكفيرها، ويعتبرون العمل بالقانون خروجا على شريعة الله، وحرموا حلق شعر اللحية، وابتدعوا النقاب، ويمنعون الناس أن تضع أموالها بالبنوك، وما شركات توظيف الأموال إلا إحدى البدائل التي صنعوها في محاولة منهم لإقامة دولة السلفية التي كانت ستبتلع دولة مصر، وكثير من المصائب التي لا حصر لها والتي يعتزون بها ويعتبرونها فقها رصينا وعلما بالكتاب والسنة.

ولقد ضل هؤلاء فلم يفرقوا بين قول الله:(حُرِّمت عليكم....،& تعالوا أتل ما حَرَّم ربكم عليكم)، وبين قوله تعالى عن نبيه: (وما نهاكم عنه فانتهوا)، فصوبوا سهام التقديس ورفعوا سقف المحاسبة فدمجوا وخلطوا بين التحريم الذي اختص الله به نفسه، والنهي الذي

هو من خصائص رسول الله، وجعلوا تحليل الله لأمر معين، كإتيان رسول الله أو حضّه الناس على تصرف معين، {...وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } الحشر7؛ فجعلوا التحريم مثل النهي، وجعلوا إتيان النبي بشيء مثل تحليل الله لشيء، فأصبح قول الله وقول الرسول في قراب واحد في مستوى الحكم عندهم، فضلا عن أن تلك الآية كانت عن توزيع الفيء واعتراض بعض الصحابة على حصصهم التي قسمها لهم رسول الله.

فهل نترك تراثنا الفكري دون أن نفكر فيه لأننا براعم إسلامية خرجت من براعم، أما العمالقة فكانوا هم الوهابية والسلف؟، إن تقديس فكر الأقدمين هو فقه

الآبائية الذي ذمَّه القرءان في كل من فقدوا عقولهم أو عطلوها وقالوا (هذا ما ألفينا عليه آباءنا).

وحرب قامت بين شيخ الأزهر السابق وشيوخ السلفية والوهابية لتحليله فوائد البنوك، ومن جانبي فأنا أدعوهم لتأمين طعام ثمانين مليون مصري عن طريق الابتعاد عن النظام العالمي للبنوك، الذي يقوم أصلا على الفائدة، لكن لتعطل الفكر عندهم فهم يقيمون العراقيل ولا يجدون الحلول، لذلك أطلب منهم فكرة تفصيلية للتعامل بالاستيراد للأقماح واللحوم والمعدات وغيرها بغير التعامل مع النظام العالمي للبنوك، وأين الحرمة في الفائدة إذا ما ثبت في فقه الواقع أن البنوك التي تدفع الفائدة لا تخسر، وأن القيمة الشرائية للنقد تتغير؟، لذلك وجبت الفائدة لتغير القوة الشرائية بتطاول

الوقت والزمن، لكن قل في تعطل الفكر وتجمد الثقافة عند هؤلاء ما تشاء.

فبعد تلك الرحلة العلمية والفكرية القصيرة ما رأي القارئ في السلفية والوهابية؟. وما رأيه في آلية استخدام العقل للوقوف على حقيقة الأمور؟، وهل يتفق القارئ مع السلفية بوجود آية مخفية لم ترد بالقرآن تحدد الرجم المزعوم للزناة؟، أليس هذا بكفر وفتح لباب الطعن في كتابنا المقدس؟، وما رأي السادة السلفية في قول الصحابي (ابن أبي أوفى) الذي ذكر حديث الرجم بالبخاري بأنه لا يدري إن كان الرجم تم في عهد رسول الله قبل أم بعد سورة النور التي تحدد الجلد فقط، وقد ذكر البخاري ذلك في صحيحه، ولماذا لا تقولون لا ندري مثل الصحابي والبخاري؟.

ويرى المناصرون لفقه الوهابية بأن السلفية حافظت على نبض التدين، وأتفق معهم في ذلك، فقد حافظت السلفية على التدين لكنها أضاعت الدين، فحينما حملت السلفية الناس على الصلاة، وجعلت عقوبة القتل لتاركها، وحينما حرمت حلق اللحية للرجل، صنعوا مسلما مزيفا على الدين، فهناك فرق بين الدين والتدين، فكان من نتاج منهجهم أن تم تفريغ الدين من الضمير، فأصبحنا نرى المسلم المصلي المرتشي، والمسلم الصوام للفرائض والنوافل لكنه يحترف الكذب وغير ذلك، وما ذلك إلا لاهتمام السلفية بالمظهر دون الجوهر، واهتمت بالقوالب دون القلوب، فكثر أتباعها من المنافقين الذين أعجبهم أن يغرروا بالعالم وهم يرتدون مسوح الكهان، من لحية أو عمامة، أو طيب

عربـي يمسـحون بـه لحـاهم التـي يستحسـنون خضـابها بالحنـاء لأن فقههـم يقـول بـأن ذلـك سـنة تقـربهم مـن الجنـة.

ولأن السلفية الوهابية دموية منذ نشأتها فقد نشرت فقه التطرف في جهاد الحكام والدول، فما ترى قاتلا لحاكم، ولا ناسفا نفسـه فـي خسـة بين أبريـاء، إلا وتجـده مـن السلفية أو ربيب لها، وهم يُكفرون المجتمعات كلها ما لم تنصاع لفكرهم، وقد يجدر القول بهذه المناسبة أنهم اخترعـوا حـديثا لتقسـيم السـلفية وابتـدعوا لهـا فئويـة لإضفاء البراءة على أنفسهم، فقالوا بأن هناك سلفية جهاديـة، وسـلفية فقـط، ومـا ذلـك إلا للتمويـه علـى الشعوب والحكام، فما التنظيم السري للإخوان المسلمين إلا إخوان مسلمين، لكن قل بأن السلفية بلا جهاد درجة

من أجل الوصول للسلفية الجهادية، وليس الأمر أنهما فئتين مختلفتين، وهم يسعون لنيل السلطة والاستيلاء عليها، ويدعون دوما للحكم بما أنزل الله، وهو عندهم لا يعني تدريب المجتمعات على إصلاح القلوب وتنمية الأخلاق، فالشريعة عندهم تنحصر في قطع يد السارق ورجم الزناة وقتل السحرة وتاركي الصلاة، وضرب الأولاد عند عشر سنوات، وإطلاق اللحى...وغير ذلك من مظاهر وعناصر القسوة والفظاظة.

ونظرا لاهتمامهم بفقه الشعائر في مظهره دون مخبره، فقد تخلفت الأمة علميا وحضاريا، وما ذلك إلا لخروج العمل والعلم والبحث من منظومة كلمة (عبادة) في منطقهم ومنطقتهم، وإن كانوا يقولون على استحياء بأن القرءان يحض على العلم والعمل، فما العبادة

عندهم إلا الصلاة والصوم والعمرة والحج والصدقات ينفقونها من أموال البترول دون جهد منهم، بل تطاولوا على أهل العلم وأطلقوا عليهم لقب (الفساق) و (العلمانيين)، ونبذوهم من منطق أن أولئك العلماء يعادون الدين، فهجر العلماء الدول التي تترعرع فيها السلفية والوهابية، لذلك تجد علماء مسلمون بماليزيا والهند فضلا عن أوربا وأمريكا ولا تجد بدول الخليج وشمال أفريقيا إلا منطق علم الذكورة وعلماء الطهي.

السلفية والوهابية بدعة يجب ذمها وتركها

قد أكون أول من يطلق صيحة البدعة على المنهج السلفي الوهابي، بينما الأصل المتعارف عليه أن المنهج السلفي يحارب البدعة، لكن منهاجي الشرعي لوزن الأمور مخالف لموازينهم، فهم يرون أن العودة

بالدين إلى ما كان عليه السلف الصالح من سلوكيات في الأعمال والأقوال التقريبية البحتة، هو الصلاح بعينه، ومع اختلافي فيمن هم الذين يمكن أن نطلق عليهم سلف صالح خلا الصحابة رضوان الله عليهم إبان فترة حياة رسول الله، فهؤلاء في منطقي هم السلف الصالح، وحين نقول على الصحابة حال حياة النبي بأنهم سلف صالح، فإن ذلك يعني أنه لا حاجة لنا بنهجهم، وذلك لوجود محمد صلى الله عليه وسلم، وهو الأوجب الذي نحتذي به، ذلك لأن بعض الصحابة بدلوا وغيروا وفعلوا ما فعلوا بعد رسول الله.

الأمر الثاني أن تنفيذ الصحابة للنص القرآني كان متوافقا مع البيئة التي كانوا يعيشون فيها، فحين يقول

الله تعالى: قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً{2} نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً{3} أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً{4}

وحين يقول سبحانه وتعالى: {إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ....وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }المزمل20

وحين يقول جل في علاه: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ }المائدة55.

فإن السلف الصالح من الصحابة لم يكونوا ليروا في تلك الآيات إلا كثرة صلاة وصوم وقراءة قرءان، وآية ذلك أن الله طلب منهم التهوين على أنفسهم لأنهم لن

يستطيعوا أن يوفوا الله قدره (عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ)، وبذات الوقت وبذات الآية طلب منهم مطلبا آخر لم تنتبه إليه السلفية قديما وحديثا، وهو قوله تعالى:[عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْر وَأَعْظَمَ أَجْراً].

يعني ذلك بأن الإنسان هو هدف الشريعة، لا أن يستهدف الإنسان الشريعة، وحاجات الإنسان الحياتية [وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ] كانت سببا من أسباب تغير المناهج السلوكية في حياة الصحابة للتقرب لله بأمر من الله، فاليوم وقد ظهرت

المتغيرات الحياتية كثيرا عن عصر الصحابة، فهناك من يقومون الليل بالمصانع،وأمام محطات الكهرباء والمستشفيات وأقسام البوليس، وتلامذة المدارس وطلبة الجامعات...وغيرهم، كل أولئك وهم ملايين البشر لا تستوي السلفية بمناهجها القديمة مع متطلبات حياتهم.
وحتى فهم السلفية لإقامة الصلاة جاء فهما متبخترا يميل إلى السطحية عنه إلى الموضوعية، فلا يكون معنى إقامة الصلاة أداءها فقط، لكن الله يطلب إقامتها داخل وخارج الصلاة، لذلك فالمطلوب إقامة الصلاة وليس أداءها لذلك فإن فمنهجهم في قتل تارك الصلاة جاء لانحرافهم عن حقيقة ما أمر به الله.
يعني ذلك أن السلفية الحالية تقيم صرحا قديما للتقرب إلى الله رفضه الله في كتابه، وآية ذلك قوله تعالى:[

وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرُ وَأَعْظَمَ أَجْراً]فأطلق الله قيود الخير لتشمل كل الخير وليس شكلا محددا بذاته، ولا أقوال محنطة بعينها، فتلكم هي بدعة السلفية .

قضايا وهابية أثيرت في هذا الكتاب

1 – نشأة الوهابية .. فـى أحضـان وتربيـة وزارة المستعمرات البريطانية

أ – وزارة المسـتعمرات تفـرج عـن الأسـرار بعـد مـرور 100 عام عليها

ب – مذكرات مستر همفر .

ج – تـزويج محمـد بـن عبـد الوهـاب مـن جاسوسـة بريطانية للسيطرة عليه!!

د – تمويلـه بالمـال والسـلاح .. لتخريـب الإسـلام وزرع الفتنـة والقتال .

هـ – تكـوين جـيش وهـابى مـن 20 ألـف مقاتـل لحـرب قبائل المسلمين !

2 – المذهب الوهابى .. وخطره على الإسلام :

أ – التلاعب فى تفسير القرآن حسب الأهواء .

ب – استعمال الأحاديث الضعيفة والموضوعة وإحياؤها لأغراض هدامة.

ج – رفض الحضارة الغربية .. وكل انجازاتها المعاصرة حتى يتأخر المسلمون .

د – تكفير وقتل المسلمين بحجة البعد عن الإسلام واختلاف المذاهب .

هـ – إزالة كل آثار النبى والصحابة وتحويلها إلى دورات مياه .

و – نشر الخرافات والشعوذة ودخول الجان فى جسم الإنسان وإحداث المرض والهذيان .

3 – الوهابية والمرأة :

أ – عزل المرأة عن الحياة والمجتمع (لا تخرج من البيت إلا إلى القبر).

ب – حرمانها من كل الحقوق التى أقرها لها الإسلام .

ج – منعها من الاختلاط الشريف بالمجتمع .

د – منعها من العمل والرزق وأى مهنة !! حتى قيادة سيارتها !!

هـ – فرض الملابس البدوية على المرأة المسلمة .

4 – **الوهابية ورفض كل الفنون الجميلة** :

أ – الموسيقى والغناء والتمثيل والتليفزيون والسينما ..حرام ؟

ب – موقفهم من فيلم الرسالة وقتل المنتج مصطفى العقاد .

ج – التركيز على اللحية والجلباب والنقاب والحجاب لصرف النظر عن المبادىء العليا للإسلام .

د – موقفهم من الرسم والصورة والتمثال ؟:

5– حكم الناس بالعصا والسياط ليس من الإسلام ويثير الكراهية .

– الغلو والتشدد فى التفاهات للبعد عن الإسلام الصحيح .

– العنصرية والتفرقة بين المسلمين :

– نظام الكفيل وتشويه الإسلام .

– الحكم ضد أى مسلم يعمل فى السعودية لصالح السعودى ؟

– الفتاوى والأحكام التى تصدر تشوه صورة الإسلام !! وتثير حفيظة المسلمين على آل سعود!!

6- خطـــر الوهابيـــة علـــى مصـــر ودول العـــالم الإسلامى :

أ – أمـوال البتـرول فـى أيـدى الوهابيـة لنشـر مـذهبهم المتخلف وليست لخدمة فقراء المسلمين !

ب – الوهابيـــة وإنشـــاء طـــابور خـــامس فـــى كـــل بلـــد إسلامى تابع لهم !!

ج – شـــعارهم الوحيـــد : اللحيـــة والجلبـــاب والنقـــاب والحجاب لصرف المسلمين عن المثل العليا التى جاء بها الإسلام !! .

د – إشغال البلد بقضايا النقاب والحجاب لصرف النـاس عن العلم والحضارة !!

هـ – الوهابيـة أخطر علـى المسلمين مـن الصـهيونية ؟ لماذا ؟

و – الصـهيونية تخـرب الأرض .. أمـا الوهابيـة فتهـدم العقل !! وتشوه الفكر !!

7 – القضاء الوهابى .. وأحكامه الجاهلـة ونظامـه العنصرى :

أ – قضية إعدام الأميرة السعودية .

ب – قضـية المـرأة العراقيـة التـى حكمـوا عليهـا بالجلـد والسجن والاغتصاب .

ج – قضـية البنــات اللاتــى اشــتعلت المدرســة بالنــار فأغلقوها عليهم .

د – قضية جلد الطبيب الذى اعتدوا جنسياً علـى ولـده ..

هـ – جلد الأطباء النفسيين !! 1500 جلده .

و – القضاء الوهابى يحكم بأن الحمل يستمر 5 سنوات
.

8 – الوهابية وإفساد حياة المسلمين فى أوروبا وأمريكا ؟

أ – لبس النقاب والحجاب فى أوروبا وأمريكا ؟

ب – إنشغال المهاجرين المسلمين بقضايا النقاب والحجاب بدلاً من العلم والحضارة والتكنولوجيا المعاصرة
.

ج – إحداث الفجوة والتنافر مع المجتمع الغربى والعزلة عنهم مما يسىء إلى الإسلام ويجعله مكروهاً فى الغرب
!!

د – سلوك المسلمين المغتربين : ذبح الأضحية فى البيت بدلاً من المسلخ الرسمى .. الملابس البدوية وخاصة للمرأة ليست من الإسلام .

هـ – أئمة المسلمين فى أوروبا وتهجمهم على المجتمع الغربى !! كما حدث فى أستراليا – وأسبانيا – ولندن وباريس !

9 – مذابح وتفجيرات سيارات مفخخة كما فى العراق والجزائر وأفغانستان .. نتيجة للمفاهيم والغزو بالتخلف من الوهابية .. وأموالها وسيأتى الدور على مصر والشام وفلسطين وباكستان.. إذا لم يتنبه المسئولون إلى الغزو الوهابى بأموال البترول السعودية !!

10 – الوهابية وتكفير الشيعة والتحريض على قتالهم .. ومنع العلاقات بين العالم الإسلامى وإيران المسلمة لعزلها وتمكين الصهيونية منها !!

11 – الفتاوى الوهابية بعدم مناصرة حزب الله أو مده بالمال فى حربه مع إسرائيل . والحث على تفجير السيارات المفخخة فى مساجد الشيعة.

12 – الوهابية تقتل الفكر الحر والرأى المستنير والعلماء التقدميين فى كل بلد إسلامى فقتلوا الشيخ الذهبى وقتلوا فرج فوده .. وقتلوا مصطفى العقاد وحاولوا قتل نجيب محفوظ بتهمة التكفير !!

13 – الوهابية تشترى الجماعات الإسلامية فى كل بلد وتغير مفاهيمهم وسلوكهم وفهمهم للدين ؟

*   *   *   *

والمطلوب حرمان الوهابية من الأموال تموت وتنتهى فى الحال ولله تعالى يقول (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم).

رسالة تحذير وتنبيه وتنوير

إلى كل مسلم متعلم ومثقف وحر التفكير ... وإلى رجال الأزهر وأئمة المساجد ... وكل عالم مستنير ... وإلى كل مسئول يقظ وبعيد النظر وحريص وقدير :::

*** الوهابية تغزو الدول العربية والإسلامية وفي مقدمتها مصر الآمنة رمز السلام والوسطية بالتخلف والتطرف والتمزق والجاهلية!!!.**

*** الوهابية صنيعة وزارة المستعمرات البريطانية وجواسيس بريطانيا التسعة لتمزيق وهدم الإسلام ونشر الفكر الضيق المتخلف والمتطرف والهدام.**

* أموال البترول بمليارات الدولارات في أيدي الوهابية .. ليست للبناء والتعمير ومساعدة الفقراء والمحتاجين، ولكن لنشر مذهبهم المتخلف والعودة بالمسلمين إلى الجاهلية ودفع الرشاوى وشراء الذمم وشراء الجماعات الخيرية والإسلامية، وصرف المسلمين عن العلم والحضارة والنهضة وشغلهم بأمور خاطئة وجانبيه.

* يزعمون أن الديمقراطية شر وحرام ، والبنوك حرام، والأحزاب والمعارضة حرام، وتحرير المرأة وتعليمها حرام، والسياحة حرام، والفنون الجميلة كلها حرام، والموسيقى والغناء والتمثيل والسينما حرام. وهم وراء الفتنة والمتفجرات والسيارات الملغمة في العراق

وأفغانستان وباكستان، وهم سبب الوقيعة والتكفير بين طوائف المسلمين في كل زمان ومكان، وبين المسلمين ومواطنيهم من غير المسلمين وأهل الذمة وشركاء الأوطان، ان الحقائق والوثائق الرسمية والمستندات التاريخية وقنواتهم الفضائية تؤكد ذلك.

* دعوة لإنقاذ الإسلام والمسلمين من التخلف والتمزق والرجعية (أي من الوهابية).

الفهرس

دعوة خالصة لوجه اللّه

لإنقاذ الإسلام والمسلمين

- من التخلف والتمزق والجهل والرجعية !!

- يزعمـون أن الديمقراطيـة حـرام !!! والأحـزاب والمعارضة والرأى الآخر حرام!!!

- والبنوك ومعاملاتها وفوائدها ربا وحرام !!!

- والسياحة ودخلها والعناية بها حرام !!!

- والمـرأة لا تخـرج مـن البيـت إلا إلى القـبر !!! وتلبس النقاب والقفاز والسواد والجلباب!!

- وتضـــرب علـــى القـــدمين واليـــدين إذا خالفـــت أوامر الزوج

- وتُمنــع مــن العمــل والعلــم وأى وظيفــة خــارج الابواب

- وأن تعدد الزوجات فرض وليس رخصة !!!

- ويــدعون إلى التفرقــة العنصــرية بــين مســلم ســـــعودى ومســـــلم غـــــير ســـــعودى !! وبين مسلم وغير مسلم من أهل الكتاب !!

- وينفقون زكاة البترول فى شراء الـذمم ورشــوة المســئولين وإفســاد المســلمين وشــراء الجماعــات الإسلامية فى كل وطن لتبــنى مــذهبهم الهــدام الجاهلي الكذاب.

نداء إلى الحكومة المصرية

وجميع الحكومات العربية والإسلامية

- من علماء مصر ومفكريهم الحريصين على إنقاذ الإسلام !!! من الهجمة الوهابية ومن التخلف والتمزق والروح الجاهلية
- نريد أن تتفق جميع الحكومات الإسلامية مع الحكومة السعودية الرشيدة والحريصة على سلامة الإسلام... وقد بعث الله لها البترول بدون حساب .. أن يوجهوا زكاة البترول إلى وزارات الأوقاف فى العالم الإسلامى بدلاً من صرفها للجماعة الوهابية. فتصبح لخدمة الإسلام الصحيح

وإنقــاذه مــن هــذا التحريــف والتطــرف والتزييــف . وللبنــاء والتعمــير لاالهــدم والتدمير"(إلا تفعلوا تكن فتنــة فــى الأرض وفساد كبير)

-

-